الأخبار
al-akhbar

الخميس 21 تمـوز 2011
العدد 1467 السنة الخامسة
jeudi 21 juillet 2011 no 1467 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

آسارتا: خط أزرق بحري [2]

فياغرا وأخواتها

[8 ـ 9]

مقويات جنسية في احد محلات العطارة في بيروت (مروان طحطح)

تحقيق

عدن
مدينة بلا نساء

22

06
استطلاع للرأي: 60% من اللبنانيين لا يثقون باستقلالية المحكمة الدولية

14

«مهرجان أفينيون» يحتفي بتونس: «يحيى يعيش» نبوءة مسرحيّة لثورة الكرامة

17
بعد غياب عن الحفلات اللبنانية فضل شاكر يعود الليلة الى «الزوق»

20
سوريا: ركن الدين حزام النار الكردي الخامد على وشك الانفجار

26
مصر: شرف يظهر وغموض يحيط بمصير الوزارات وسجال حول جنازة مبارك!

مهرجان الوفاء لشهداء مسيرة العودة

تتشرف لجنة مسيرة العودة

بدعوتكم لحضور

المهرجان التأبيني الذي تقيمه

وفاءً لشهداء العودة في

فلسطين والجولان ومارون الراس

الزمـان: الجمعة الواقع فيه 22 تموز 2011

الساعة الخامسة والنصف عصراً.

المكان: ملعب مخيم مار الياس بيروت.

نأمل مشاركتكم

لجنـة مسيـرة العـودة

تقرير

أسارتا لـ«الأخبار»: مستعدون لرسم خط أزرق بحري

في الذكرى الخامسة لعدوان تموز، وعلى أبواب التجديد لقوات اليونيفيل العاملة جنوبي الليطاني، يسعى قائد هذه القوات لخطب ودّ الجنوبيين. آخر ما يسعى إليه هو رسم خط أزرق بحري، يكون متمّماً للخطّ البري

آمال خليل

يحرص القائد العام لقوات اليونيفيل ألبرتو أسارتا على إظهار الودّ تجاه المشكّكين والمنتقدين لبعض تحركات اليونيفيل. يستوي على كرسيّه المطل على بحر الناقورة الذي يحمله بالنظر نحو سواحل فلسطين ولبنان. البحر الذي تتكسر أمواجه تحت أساسات الفيلا التي يسكن فيها مع زوجته، هو ذاته الممنوع على أهله من أبناء بلدة الناقورة وجاراتها بسبب الإجراءات الأمنية المشددة التي ضيقت المساحة المسموح إبحار زوارق الصيادين فوقها.

يحاول أسارتا (60 عاماً) التقرب من الجنوبيين. أوقف المواكبة الأمنية الضخمة التي كان يحظى بها أسلافه. يبادر إلى رعاية عشاء خيري لدعم ثلاث مؤسسات تربوية مجانية ولا يفوّت فرصة المشاركة في المناسبات الاجتماعية من تخريج طلاب إلى الأفراح والأتراح. ينسج علاقات وطيدة مع رجال الدين والأحزاب، ظناً منه أنهم مفاتيح الناس.

المهم بالنسبة إلى أسارتا ألا تتكرر حوادث «سوء الفهم» بين قواته وبين الأهالي الذين يعمل من أجل خطب ودهم، الأمر الذي يدفعه إلى الاتصال ببعض الجمعيات الدولية لتمويل مشاريع، ودعم لمدرسة هنا وبلدية هناك. كل ذلك من أجل أن ينسى الجنوبيون ما ارتكبته بعض القوات تجاههم.

مع ذلك، إن الرجل الذي سيترقى إلى رتبة عماد بعد عام واحد، إثر انتهاء مهماته في لبنان في كانون الثاني المقبل، لا يمكنه أن يجعل الصورة ناصعة بالكامل. فالجنرال الذي عليه الانتقال دورياً إلى تل أبيب والحفاظ على علاقة طيبة مع الإسرائيليين، لن يمحو من الذاكرة الجنوبية عشرات المواقف التي تظهر تخاذل الأمم المتحدة في استرداد حقوقهم والاقتصاص من العدو. والعسكري الذي كان ضمن القوة الإسبانية التي شاركت في «تحرير» العراق عام 2003، قد لا يستطيع التعبير بصوت عال عن تقديره للمقاومة في لبنان ضد إسرائيل، إلا على نطاق ضيق أو أنه، بشكل أو بآخر، يتواصل وينسق مع قيادات حزب الله لتفادي الحوادث.

من هنا، يسحب أسارتا نفسه من أمام أي استفسار لما أورده السيد حسن نصر الله من نقل حواسيب خاصة بلجنة التحقيق الدولية إلى إسرائيل عبر الحدود الجنوبية. لا يملك تعليقاً؛ لأنه ليست لديه فكرة عن الكلام الذي «يتعلق بمهمة لجنة مراقبة الهدنة المستقلة تماماً عن اليونيفيل، رغم أن عدداً من عناصرها يعملون معنا».

أسارتا الذي يتغنى بشعار «إذا أردت السلام، فتوجه جنوباً»، لم ينتظر انتهاء مهماته كسلفه الجنرال الفرنسي ألان بيلليغريني ليكتب عن تجربته في الجنوب. ربما استبق كاتم أسرار بيروت وتل أبيب ونيويورك، الأحداث ونشر كتاباً خاصاً بتجربة عامه الأول حصره بأنشطة قواته، منذ تسلمه حتى مطلع العام الجاري تحت عنوان «مذكرات جندي سلام في اليونيفيل».

وعن إمكانية خفض عديد اليونيفيل الذي تقرره الدول المساهمة فيها، لا يمانع قائدها العام «ما دام باستطاعتنا الحفاظ على المستوى نفسه من القدرات لمتابعة المهمة. مع الإشارة إلى الأزمة الاقتصادية العالمية التي أثرت على تقديمات تلك الدول». وبمعزل عن التصريحات الإعلامية لزعماء تلك الدول عن الخفض، فإن أسارتا نفسه لم يتسلم قراراً رسمياً من أي حكومة بتقليص عدد جنودها. أما في ما يخص الميزانية الجديدة من الآن وحتى حزيران المقبل، فإنها لن تقلص، لا بل زادت قيمتها قليلاً عن ميزانية العام الماضي لتفوق 518 مليون دولار.

في الذكرى الأولى لـ«مؤتمر الصلح» في تبنين بين الأهالي واليونيفيل إثر إشكال تولين، يستعيد الرجل بفخر يوم الثامن من تموز الذي يعده تاريخياً بالنسبة إليه ومفصلاً في التعاطي مع الجنوبيين. ففي ذلك اليوم، وقف أسارتا يسترضي خواطرهم، طالباً ثقتهم ومحبتهم وملاحظاتهم «لتصحيح أي خطأ أقوم به، وعلى الجنوبيين أن يثقوا بي». حينها، تعهد بمنع القيام بشيء يستفزهم. مع ذلك، تكرر المشهد

أسارتا (حسن بحسون)

«المستفز» في شقرا ووادي الحجير والنفاخية الشهر الماضي. تلك الحوادث «السهلة الحل» كما يصفها أسارتا، تندلع بسبب «عملية تسليم وتسلم بين كتيبة وأخرى داخل وحدات اليونيفيل؛ إذ يكون هؤلاء الجنود الجدد غرباء عن المنطقة، وليسوا على دراية بعاداتها وأجوائها، فيتصرفون كأنهم سياح يلتقطون الصور ويدخلون إلى شوارع ضيقة نتيجة سوء فهم منهم». السبب ليس محصوراً بجنوده، بل يتعداه إلى أبناء المنطقة «المقيمين خارجها الذين يعودون إليها لتمضية عطلة الصيف؛ إذ إن هؤلاء ليسوا معتادين على وجود اليونيفيل وعلى العلاقة الودية بيننا وبين السكان والجيش». أما السبب الثالث فيعود إلى «المستجدات التي طرأت على الدول المحيطة بلبنان، كالثورات العربية والأحداث في سوريا والقضية الفلسطينية، والتي خلقت حالة تشنج لدى الأهالي».

أكثر ما يثير استفزازه هو اتهام قواته ومن ورائها الأمم المتحدة بالانحياز إلى إسرائيل استناداً إلى التقارير المتعلقة بتنفيذ القرار 1701، والإجراءات المتخذة لردع الخروق الإسرائيلية. يبدو جازماً في نفي تلك «المعتقدات الخاطئة؛ لأننا نعمل بحيادية تامة وبعلم الجيش اللبناني وكافة السلطات المحلية». وأشبه ببرنامج انتخابي، يعدد أسارتا أهدافه الرامية «إلى تسهيل حياة الجنوبيين وتبديد الهم بذهاب الأطفال إلى المدارس والرجال والنساء إلى أعمالهم بسلام وطمأنينة».

يكشف أسارتا لـ«الأخبار» أنه اقترح أن تكون اليونيفيل «وسيطاً بين لبنان وإسرائيل لترسيم الخط الأمني البحري، رغم أن الأمر خارج عن نطاق مهمتها. الاقتراح بحث خلال الاجتماعات الثلاثية الثلاثة الأخيرة. وتوصلنا إلى عقد محادثات استكشافية بين الطرفين بقيادة قائد القوات البحرية في اليونيفيل». أما براً، فيهدف أسارتا إلى أن ينجز خلال فترة ولايته وضعَ علامات مرئية على طول الخط الأزرق. وفي هذا الإطار، أعلن أن نائبه أبلغه بأنه «بحلول شهر كانون الثاني المقبل، أي عند إتمام الولاية، سنتوصل إلى وضع 80 في المئة من العلامات. أما الباقي، فهو أراضٍ متنازع عليها بين الطرفين، لا يمكننا وضع علامات ظاهرة عليها من دون اتفاقهما. لدينا الوسائل والاختصاصيون والمال وفرق نزع الألغام لتنفيذ هذه المهمة، لكن الأهم من ذلك لدينا العزيمة لتنفيذها. إلا أن كل تلك العناصر ليست مهمة إذا لم يكن هناك اتفاق بين الطرفين».

بنك عوده ش.م.ل
مجموعة عوده سرادار

خصائص النشاط المجمّع في نهاية حزيران ٢٠١١

- أكبر مصرف محلّي لجهة تمويل الاقتصاد اللبناني
- أكبر مساهم من القطاع الخاص في تكوين الناتج المحلّي اللبناني
- ٢٩,١ مليار دولار أميركي إجمالي الموجودات
- ٢٥,٣ مليار دولار أميركي إجمالي ودائع الزبائن
- ٢,٣ مليار دولار أميركي إجمالي الأموال الخاصّة
- ١٧٩,١ مليون دولار أميركي حجم الأرباح الصافية في النصف الأوّل من العام ٢٠١١ بنموٍ نسبتُه ١٠,٨٪ مقارنةً مع الفترة المماثلة من العام ٢٠١٠

وضعيّة منيعة في مواجهة تأثيرات الظروف الإقليميّة

- المحافظة على وتيرة المداخيل في كلّ الوحدات الإقليميّة للمجموعة
- ضبط النفقات التشغيليّة في هذه الوحدات
- رصد ٤٣,٣ مليون دولار أميركي للمؤونات في النصف الأوّل من العام ٢٠١١ بحيث أصبح حجم المؤونات المكوّنة لتاريخه ١٩٨ مليون دولار أميركي، أي ٢,٢٪ من إجمالي محفظة التسليف
- إزدياد نسبة تغطية الديون المشكوك بتحصيلها بالمؤونات المخصّصة من ٧٢,٦٪ في نهاية كانون الأول ٢٠١٠ إلى ٨٠٪ في نهاية حزيران ٢٠١١ وهي تصل إلى ١١١٪ لدى احتساب الضمانات العينيّة
- إرتفاع الموؤنات الناتجة عن التقييم الإجمالي (collective provisions) إلى ٦٩ مليون دولار أميركي

المحافظة على معايير جيّدة من المكانة الماليّة

- نسبة السيولة الأوّليّة إلى ودائع الزبائن ٥٢,٨٪
- نسبة الملاءة وفق "بازل ٢" ١١,٣٪
- نسبة العائد على متوسّط الرسامیل الخاصّة العاديّة ١٦,٤٪
- نسبة الكلفة إلى المردود ٤٦٪

مصرف لبناني شامل في خدمة المواطن والاقتصاد المحلّي

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربيّة السعوديّة | قطر | جبل طارق | إمارة موناكو | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

www.banqueaudi.com

AROPE INSURANCE life

We delivered what we promised and more

We Promised 5.5%, We Declared 6.5%
Rate of Return for 2010 in USD

6.5% Rate of Return in 2010 on AOL & Ta3leem contracts in USD

Thanks to your trust, AROPE insurance, for the 4th year in a row, was able to deliver high Investment Returns exceeding Minimum Guaranteed Rates

Year	Minimum Guaranteed Rate of Return	Declared Rate of Return
2010	5.50 %	6.50 %
2009	6.25 %	7.00 %
2008	6.00 %	7.00 %
2007	5.50 %	7.10 %

Rates of Return are subject to applicable tax

ISO Cert. No. FS 59965

BLOM BANK GROUP
www.arope.com
We Keep Our Word.®

2010 LOCAL BANKING ACHIEVEMENT AWARD Middle East EMERGING MARKETS Part of EUROMONEY INSTITUTIONAL INVESTOR PLC
The Banker Bank of the Year 2010 LEBANON
EUROMONEY 2011 Best Bank in Lebanon Awards for excellence
BEST BANK AWARD • 2011 GLOBAL FINANCE

بنك عوده ش.م.ل.
مجموعة عوده سرادار
الرأسمال: ل.ل. ٤٥٤,٢٣٢,٨٠١,٠٠٠ مدفوع بكامله
الأموال الخاصّة المجمّعة: ل.ل. ٣,٤٨٠,١٩٣,٣٨٣,٠٠٠
س.ت. ١١٣٤٧ بيروت
لائحة المصارف ٥٦ – عضو في جمعيّة مصارف لبنان

مصرف لبناني شامل في خدمة المواطن والاقتصاد المحلّي

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربيّة السعوديّة | قطر | جبل طارق | إمارة موناكو | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

النتائج المجمّعة غير المدقّقة كما في حزيران ٢٠١١

وفقاً للمعايير الدوليّة للإفصاح المالي

بيان المركز المالي المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

الموجودات	٢٠١١/٠٦/٣٠	٢٠١٠/١٢/٣١
الصندوق ومؤسسات الإصدار	٧,٤٣٢,٩٧١	٦,٦٨٤,٥٤١
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	٦,٥٢٤,٦١٠	٦,١٤٧,٤٥٥
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	–	–
قروض للمصارف والمؤسسات المالية وإتفاقيات إعادة بيع	٢٣٢,١٧١	١٩٠,٥٢٩
أصول مالية معطاة كضمانة	–	–
أدوات مشتقات مالية	٦٣,٢٠٤	٤٠,٦٥٩
أسهم و حصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر [1]	٦٢,٨٣٥	٨٠,٨٨١
أدوات دين وموجودات مالية اخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح و الخسائر [1] [2]	٥٩٥,٩٧٥	٩٢٨,٢١٨
منها: صافي التسليفات و القروض المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح و الخسائر	–	–
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة [2]	١٢,٦٧٠,٨٠٥	١٢,٦٤٣,٧٦٠
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٢٤٢,٨٦٩	٢٤١,٦٦١
المدينون بموجب قبولات	٣٤٢,٠٨٨	٢٧٤,٨١١
أدوات الدين بالكلفة المطفأة (٢٠١٠/١٢/٣١: يشمل مبلغ ٧,٣٨٩,٥٤٩ مليون ل.ل. بالقيمة العادلة) [1] [2]	١٤,٢١٣,٩٧٦	١٤,٦١٦,١٠٢
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى [1]	٢٨٦,٨٩٩	٢٨٨,١١٣
حصص ومساهمات في الشركات المرتبطة وفقاً للحقوق الصافية	٢٩,٧٤٨	٣٠,٧٣٣
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	٣٢,٥٣٣	٢٩,٢٥٥
أصول ثابتة مادية	٥٠٨,٨٠٦	٥٠٩,٩٣٠
أصول ثابتة غير مادية	٢٦,٤٨٥	٢٥,٤٦٧
أصول غير متداولة برسم البيع	–	–
موجودات أخرى	٢٩٤,٩٧٢	٢٣٧,٨٥٦
الشهرة	٢٧٩,٨٦٧	٢٧٧,٢٠٤
مجموع الموجودات	**٤٣,٨٤٠,٨١٤**	**٤٣,٢٤٧,١٧٥**

المطلوبات	٢٠١١/٠٦/٣٠	٢٠١٠/١٢/٣١
مؤسسات الإصدار	١٣٣,٣٥٩	١٣٣,٣٧٦
المصارف والمؤسسات المالية وإتفاقيات إعادة شراء	٩٠٠,٥٩٤	٩٠٩,٦٦٨
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	–	–
أصول مالية مأخوذة كضمانة	–	–
أدوات مشتقات مالية	٦٩,٣١٨	٥٩,٢٧٤
مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	–	–
منها: الودائع بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	–	–
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	٣٧,٧٩٦,٣٩٦	٣٧,١٩٨,٩٨٨
ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٢٩٤,٦٥٣	٢٥٩,١٠٤
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	–	–
تعهدات بموجب قبولات	٣٤٢,٠٨٨	٢٧٤,٨١١
مطلوبات اخرى	٧٥٤,٦٠٧	٦٩٣,٨٠٢
مؤونات لمواجهة الأخطار و الأعباء	٦٩,٦٠٥	٦٩,٤١٧
ديون مرؤوسة و ما يماثلها	–	–
مطلوبات غير متداولة برسم البيع	–	–
مجموع المطلوبات	**٤٠,٣٦٠,٦٢٠**	**٣٩,٥٩٨,٤٤٠**
حقوق المساهمين – حصة المجموعة		
الرأسمال – أسهم عادية	٤٣٦,٩٩٠	٤٣٦,٩٩٠
الرأسمال – أسهم تفضيلية وما يماثلها	١٧,٢٤٣	١٧,٢٤٣
علاوات إصدار الأسهم العادية	٦٥٢,٩٣٩	٦٥٢,٩٣٩
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	٣٥٩,٦٣٣	٣٥٩,٦٣٣
المقدمات النقدية المخصصة للرأسمال	٧٢,٥٨٦	٧٢,٥٨٦
احتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية والزاميّة)	٦٤٨,٠٦٣	٤٨٨,٩٢٧
احتياطات حرة قابلة للتوزيع	٤٨٧,٧٥٦	٥٦٦,٢١٨
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	(٥٣,٤٢٥)	(٣٧,١٦٣)
أرباح مدورة	٣٤٠,٤٧٢	٢٠٩,٥٤١
أنصبة أرباح مقترحة للتوزيع	–	–
فائض إعادة تقييم العقارات	٢٠,٣٦٠	١٨,٦٠٠
التغيير في القيمة العادلة للادوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الاخرى	١٠٨,٩٥٦	٢١٧,٥٢٤
التغيير في القيمة العادلة للمشتقات المالية الهادفة للتحوط للتدفقات النقدية	–	–
فروقات تحويل العملات الاجنبية	(٤٨,٢٥٤)	(٤٠,٣١٠)
نتائج الدورة المالية	٢٦١,٨٤٥	٥٠٨,٥٥٦
مجموع حقوق المساهمين – حصة المجموعة	٣,٣٠٥,١٦٤	٣,٤٧١,٢٨٤
حقوق المساهمين – حصة حقوق الاقلية	١٧٥,٠٣٠	١٧٧,٤٥١
مجموع حقوق المساهمين	**٣,٤٨٠,١٩٤**	**٣,٦٤٨,٧٣٥**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٤٣,٨٤٠,٨١٤**	**٤٣,٢٤٧,١٧٥**

[1] قام المصرف بالتطبيق المبكر للمعيار الدولي للتقارير المالية رقم ٩(IFRS 9) ابتداءً من ٢٠١١/٠١/٠١ و الذي تطلب اعادة تصنيف بعض بنود محفظة الاستثمارات.

[2] بعد تكوين مؤونات بكامل قيمة التدنّي البالغة ٢٩٨,٠٥١ مليون ل.ل. من التسليفات والقروض وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم ٣٩، بما فيها تلك المتعلّقة بالتسليفات والقروض الناتجة عن التقييم الإجمالي، والبالغة ١٠٤,٤٥٣ مليون ل.ل.

[2] يشمل سندات تمّ التفرّغ عن مخاطرها للزبائن بمبلغ ١,٢٢٢ مليار ل.ل.

خارج الميزانيّة

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٢٠١١/٠٦/٣٠	٢٠١٠/١٢/٣١
تعهدات تمويل		
تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٥٧٦,٢٧٥	٦٩٠,٣٠٨
تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	–	–
تعهدات للزبائن	١٦٦,٢١٤	٢٤٨,٩٧٣
تعهدات ضمان		
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٥١٧,٠٤٣	٥٠٦,٣١٧
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	–	–
تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٦٥٢,٢١٧	٨٤٠,٠٦٨
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	–	–
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	٢,٤٣٢,١٤٣	٢,٤٣٩,٧٧٦
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	١٢,٣٢٦,٥٥٣	١١,٤٧١,٧٩٧
تعهدات على سندات مالية		
سندات مالية للاستلام	–	–
منها: قيم مباعة مع حق إعادة الشراء أو الاسترداد	–	–
سندات مالية للتسليم	–	–
منها: قيم مشتراة مع حق إعادة البيع أو الاسترداد	–	–
عمليات بالعملات الأجنبية		
عملات أجنبية للاستلام	٢,٨٥٦,٤٨٨	٢,٣٢٣,٧٥٧
عملات أجنبية للتسليم	٢,٨٦٨,٧١٧	٢,٣٤٦,٥٣٦
تعهدات على الأدوات المالية لأجل	١,٤٢٥,١٨٨	٤٥٧,٥٥١
تعهدات اخرى	–	–
مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية	–	–
حسابات الائتمان	١,٣٨٣,٥١٧	١,٢٦٨,٨٧٤
خاضعة لتعليمات محددة	١,٣٦٤,٣٤٦	١,٢٣٩,٩٧٣
خاضعة لتوظيفات إستنسابية	١٩,١٧١	٢٨,٩٠١
موجودات حسابات إدارة الأموال	١٠,٩٥٧,٢٧٩	١٠,٨٦٣,٥٠٠
هيئات الاستثمار الجماعي	١٩٦,١٦٦	١٨٠,٧٩٥
الأدوات والمنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية	–	–
تعهدات مشكوك بتنفيذها	–	–
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية	٣٢٤,٩٦٦	٣٢١,٢٩٥

بيان الدخل المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٢٠١١/٠٦/٣٠	٢٠١٠/٠٦/٣٠
الفوائد والإيرادات المشابهة	١,٠٢٥,٧٥٧	٩٦٩,١٥٠
الفوائد والأعباء المشابهة	(٦٢٥,٠٥٩)	(٦٤٧,١٦٧)
صافي الإيرادات من الفوائد	**٤٠٠,٦٩٨**	**٣٢١,٩٨٣**
الإيرادات من العمولات	١٦٥,٣٨٩	١٥٣,٠٣٣
الأعباء من العمولات	(٢٨,٩٠١)	(٢٤,١٥٦)
صافي الإيرادات من العمولات	**١٣٦,٤٨٨**	**١٢٨,٨٧٧**
صافي أرباح/خسائر عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٥٨,٠٧٥	٧٢,٣٥٧
منها: صافي إيرادات/أعباء فوائد	١٨,٧٩١	٢٣,٦٩٤
صافي أرباح/خسائر الاستثمارات المالية	١٠٧,٩٣٤	٧٩,٦٣٨
إيرادات تشغيلية أخرى	١٦,٨٥١	٣٣,٠٢٩
مجموع الإيرادات التشغيلية	**٧٢٠,٠٤٦**	**٦٣٥,٨٨٤**
خسائر الائتمان (مخصصات المؤونات)	(٥٥,٤٥٠)	(٣٣,٢٣٥)
خسائر الائتمان العائدة لأدوات الدين المصنفة بالكلفة المطفأة	–	–
مؤونات القروض والتسليفات	(٦٥,٢٨٦)	(٤٣,٩٤٦)
مؤونات القروض والتسليفات المستردة	٩,٨٣٦	١٠,٧١١
تدني قيمة في مؤونات المساهمات المرتبطة	(٥)	(٦٢٧)
صافي الإيرادات التشغيلية	**٦٦٤,٥٩١**	**٦٠٢,٠٢٢**
أعباء المستخدمين وملحقاتها	(١٨٩,٨٠٧)	(١٦٦,٢٢٠)
مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى	(١١٩,٧٧١)	(١٠٨,٦٣٠)
مخصصات إستهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية	(١٩,٥٢٠)	(١٨,٧٢٧)
إطفاء الأصول الثابتة غير المادية	(٣,٢٤١)	(٣,٢٤٠)
مخصصات تدني قيمة الشهرة	–	–
مجموع الأعباء التشغيلية	**(٣٣٢,٣٣٩)**	**(٢٩٦,٨١٧)**
الأرباح التشغيلية	**٣٣٢,٢٥٢**	**٣٠٥,٢٠٥**
حصتنا في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية	٢,٥٢٤	٨٣٠
صافي أرباح أو (خسائر) بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى	٣٠٨	(٥٩)
النتائج قبل الضريبة	**٣٣٥,٠٨٤**	**٣٠٥,٩٧٦**
الضريبة على الأرباح	(٦٥,٠٣٤)	(٦٢,٢٧١)
النتيجة بعد الضريبة من النشاطات العادية	**٢٧٠,٠٥٠**	**٢٤٣,٧٠٥**
النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية	–	–
النتائج الصافية	**٢٧٠,٠٥٠**	**٢٤٣,٧٠٥**
النتائج الصافية – حصة الاقلية	٨,٢٠٥	١٠,١٥٤
النتائج الصافية – حصة المجموعة	٢٦١,٨٤٥	٢٣٣,٥٥١
حصة السهم العادي من الارباح ل.ل.	٧٢٢	٦٦٤
حصة السهم العادي المخفضة من الارباح ل.ل.	٧٢٠	٦٤٥

أكبر مصرف في لبنان

رسائل إلى المحرر

لا انتماء للرهبانيات

تعليقاً على ما نشر في «الأخبار» أمس، «إن الرهبانيتين الأنطونية والمريمية المارونيتين، تأسفان للمقالين اللذين نشرا في جريدتكم الغراء بتاريخ 2011/7/20 الصفحة 2 و3، إذ أنهما بعيدان كل البعد عن روحية هاتين الرهبانيتين، وبعيدان عن الواقع الذي يجري داخلهما، وما تتمتع به الرهبانيتان من فكر كنسي وروحي بعيد كل البعد عن أي إنتماء سياسي. لقد كان بالإمكان من قبل جريدتكم، أو من قبل كاتب المقالين، أخذ رأي المسؤولين في هاتين الرهبانيتين من أجل عرض موضوعي وحيادي خدمة للحقيقة، وحتى لا تتحول صفحات جريدتكم الى أحكام مسبقة ومبرمة لا علاقة لها بالعمل الإعلامي والحقيقة في أي مكان».

◆ ◆ ◆

عمداء «اللبنانية»

جاءنا من، عميدة معهد الدكتوراه للعلوم والتكنولوجيا، زينب سعد، رداً على موضوع «البيضة أو الدجاجة في اللبنانية؟» المنشور في العدد 1462 (الجمعة 15 تموز 2011) التصحيح الآتي:
«يتم طرح أسماء كثيرة و ليس كل من يطرح هو مرشح، ولكن المهم هو تشكيل مجلس الجامعة، بغض النظر عن الأولوية للرئيس أو العمداء، وذلك لتسيير العمل الأكاديمي بشكل طبيعي وفقاً للأنظمة المعمول بها في الجامعة، علماً بأن الرئيس والعمداء الحاليين قاموا بجهود كبيرة للمحافظة على وحدة الجامعة وحققوا إنجازات أكاديمية مهمة شكلت نقلة نوعية في الحياة الأكاديمية في الجامعة بالرغم من الظروف الصعبة التي مررنا بها خلال السنوات الماضية، لذلك من الظلم عدم إنصافهم وتثمين هذة الجهود».

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

ملفّ شهود الزور يعود... لكن

بعد أيام قليلة على مباشرة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عملها، أطلقت إشارات مهمة إلى ملفات حساسة تبعث النزاع مجدّداً بين قوى 8 و14 آذار. إلا أنها تضع الحكومة أمام امتحان الاستئثار بحلّ لا يتطلّب مقايضة، هو ملف شهود الزور

نقولا ناصيف

أفضل ما يصحّ في وصف قوى 8 و14 آذار أنهما كالماء والزيت لا يختلطان أبداً. يصحّ فيهما أيضاً ما يُقال، في تعريب الرياضيات على نحو ما يُدرّس في السعودية مثلاً، عن الخطين المتوازيين: خطان لا يلتقيان إلا بإذن الله. وإذا التقيا فلا حول ولا قوة إلا بالله.
هكذا كان أمر قوى 8 و14 آذار في الحكومة الأولى للرئيس فؤاد السنيورة وكانت حكومة قوى 14 آذار، وفي الحكومة الثانية للرئيس نجيب ميقاتي وهي حكومة قوى 8 آذار. كان الأمر نفسه في حكومتَي الوحدة الوطنية برئاسة السنيورة والرئيس سعد الحريري اللتين أخفقتا في الحكم بسبب عدم اتفاقهما على الملفات الشائكة، فلم يختلط الماء بالزيت. بعدما اختبرت حكومة الغالبية عام 2005، تمر حكومة الغالبية عام 2011 باختبار مماثل، وهو أنها تحكم وحدها وتستأثر بالسلطة والخيارات.
تصعد إذاً بقعة الزيت فوق سطح الماء ولا تختلط فيه.
كان ملف شهود الزور أحد أبرز مظاهر الانقسام بين طرفي النزاع. وُلد في ظل حكومة غالبية قوى 14 آذار فاستخدمته سلاحاً في معركة التحقيق الدولي، ثم المحكمة الدولية وفي تصفية الحساب السياسي مع الحقبة السورية. ونوقش في حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الحريري فانقسمت حياله. وتحاول قوى 8 آذار إحياءه في الحكومة الجديدة، وقد باتت الغالبية الحكومية والنيابية، وقادرة على السيطرة عليه وتوجيهه سياسياً وقضائياً في المنحى الذي تريد.
ينظر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى ملف شهود الزور من وجهين: سياسي تختلف مقاربته بين فريق وآخر، وقضائي متشعّب العناصر المتناقضة التي ينطوي عليها. حمله ذلك على تحديد مسار العودة إليه بلا استعجال: وضع الملف بين يدي وزير العدل شكيب قرطباوي الذي يقاربه بدوره للمرة الأولى من موقع رسمي، بدءاً بإعداد ملف متكامل يميّز الشق السياسي فيه عن الشق القضائي، ويمكّن رئيس الحكومة من الإلمام بتفاصيله قبل عرضه على مجلس الوزراء، ويتيح للوزير كذلك وضع تصوّر معالجة تحتاج هي الأخرى إلى بعض الوقت. يعني ذلك أن الخوض الجدّي في الملف يقتضي انتظار بضعة أسابيع انطلاقاً من الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء في 2 آب.
على أن إعادة البحث في ملف شهود الزور تعوّل على معطيات منها:
1 ـ الملف مفتوح منذ حكومة الحريري التي أخفقت في مناقشته مرتين على التوالي في 10 تشرين الثاني 2010 و15 كانون الأول، ولم يتمكن المجلس من التصويت على إحالته على القضاء العدلي بسبب رفض الحريري ووزراء قوى 14 آذار، وتحبيذهم هذه الإحالة لدى القضاء العادي. سرعان ما أضحى الملف أحد دوافع إسقاط حكومة الحريري في 12 كانون الثاني 2011.

تتعامل حكومة ميقاتي مع ملف شهود الزور على أنه جزء لا ينفصل من مسار علاقة العدالة الدولية (أرشيف)

استخدم الرئيس السابق صلاحياته الدستورية في عدم إدراج ملف شهود الزور في جدول أعمال مجلس الوزراء، وأنكر وحلفاءه وجوده على النحو الذي صوّره خصومه، وعدّه استهدافاً للمحكمة الدولية، فشُلّت الحكومة إلى أن انهارت.
على طرف نقيض منه، لم يمانع خلفه في مناقشته بعدما أسرّ أمام زوّاره بأنه جاهز لنقل كل أزمة يختلف عليها الأفرقاء إلى مجلس الوزراء لحلّها فيه. وهو بذلك لا يحيل ـ كالحريري ـ صلاحياته الدستورية جزءاً من عدّة المواجهة مع الغالبية الحكومية الجديدة، ولا يحيل نفسه طرفاً مباشراً في الصراع.
2 ـ لا يزال ملف شهود الزور جزءاً لا يتجزأ من ملف المحكمة، وأحد تردّدات الاتهامات لها بالتسييس. وبات النزاع المفتوح بين اللواء الركن جميل السيّد والمدعي العام لدى المحكمة القاضي دانيال بلمار حيال تسلّم وثائق التحقيقات المرتبطة بالشهود أكبر مُعبّر عن ترابط الملفين. لا تنكر المحكمة وجود ملف شهود الزور وإن أخرجته من صلاحيتها، ولا تنازع السيّد على صدقيته أو عدم صدقيته، بل على الوثائق التي تسلّمه إياها أو تحجم عن تسليمها، الأمر الذي يثبّت ترابطاً مزدوجاً لا يقتصر على تشابك أحدهما بالآخر، وإنما أيضاً على إظهار الخلل الذي تضمّنه ملف الشهود فقاد إلى

تقرير

قضيّة لاسا في بكركي: الخلاف ليس مع حزب الله

بعد أربعة أيام من التحريض الإعلامي والسياسي، وضعت بكركي يدها على ملف الخلاف بين عدد من أهالي بلدة لاسا الجبيلية ومطرانية جونيه المارونية. واليوم، سيصدر بيان «يضع النقاط على الحروف»

حسن عليق

عندما كان لبنان لا يزال تحت الاحتلال الفرنسي، نشب خلاف بين أهالي بلدة لاسا في جبيل، ومطرانية جونيه المارونية، بسبب ادعاءات متبادلة بملكية أراض. كل من الطرفين أبرز «حججه» ووثائقه، ومنذ ذلك الحين، صار الصراع في القضاء. وبين الحين والآخر، كان يأخذ أشكالاً أخرى. عندما نشب الخلاف عام 1939، لم يكن قد وُلِد أي من المنتسبين إلى حزب الله. لكن قوى 14 آذار، حملت مشكلة لاسا، ووضعت له عنواناً اسمه حزب الله. فأهالي لاسا مسلمون شيعة. ويبدو أنهم جميعاً «محمودات» في نظر 14 آذار. ومن هذا المنطلق، رأى النائب أنطوان زهرا أن ما يجري في لاسا «هو محاولة سنوية لوضع اليد على مساحات إضافية في تلك المنطقة لربط البقاع بالمنطقة الشيعية في جبيل»! يبدو في كلام النائب القواتي أن ثمة محاولة استعمارية ينفذها «الغزاة» القادمون إلى جبيل، من الشرق.
يوم أمس، تدخل «سعاة الخير». البطريرك الماروني بشارة الراعي جمع في بكركي النائب سيمون أبي رميا وممثلاً عن مطرانية جونيه وعضو المجلس السياسي في حزب الله غالب أبو زينب، إضافة إلى أحد مسؤولي حزب الله في منطقة جبيل، وهو من بلدة لاسا. «وُضِعَت الأمور في نصابها»، على حد قول أحد المشاركين. فالخلاف قديم، وليس بالقدر الذي صُوِّر عليه. وفي لقاء بكركي أمس، اتُّفق على تحديد العقارات التي لا خلاف عليها، وأن تقوم السلطات المختصة بمسحها وإنهاء ملفاتها. أما العقارات التي ثمة خلافات عليها، فاتُّفق على تحديد آلية يشارك فيها أهالي البلدة والمطرانية، على أن يقدم كل معترض ما لديه من مستندات. وستُحَلّ الخلافات «حبياً»، خلال شهرين في حد أقصى. أما ما لا يمكن حله، فسيلجأ المعترضون إلى القضاء لإنهائه. ويتوقع المصدر أن تُحل الخلافات من خلال الآلية المقترحة، من دون الحاجة للجوء إلى القضاء مجدداً، وخاصة أن كل طرف من مدعي ملكية الحقوق في الأراضي المتنازع عليها، يؤكد وجود قرارات قضائية تثبت حقه، على حد قول مصدر آخر. وبحسب بعض المطلعين على القضية، فإن بياناً مفصلاً سيصدر عن بكركي اليوم، «ليضع النقاط على الحروف». فعلى حد قول مصدر مقرب من بكركي، «الخلاف ليس بين المطرانية وحزب الله؛ إذ إن عمره يزيد على 70 عاماً». وبحسب المصدر ذاته، «ثمة مواطنون من الطائفة المارونية معترضون على مسح الأراضي».
قوى 14 آذار، بكبارها وصغارها، خرجت للهجوم على حزب الله. استخدمت كل ما في جعبتها من «مخزون استراتيجي»، من دون أن تفصل بين الخلاف على ملكية الأراضي والاعتداء على الفريق الإعلامي التابع لقناة «أم تي في».
وسائل إعلام 14 آذار استخدمت كل أساليب التحريض. أهالي لاسا الذين يدعون أن لهم حقوقاً في الأراضي التي تدعي المطرانية ملكيتها، ليسوا مواطنين ولا أهالي بنظر تلك الوسائل. ليسوا سوى «عناصر تابعين لحزب الله». ولاسا صارت «بؤرة مسلحة»، و«مربعاً أمنياً»، ومكاناً يمنع حزب الله بسط الدولة سلطتها عليه.
النائب سامي الجميّل أصدر بياناً للمناسبة. قال إن ما جرى «يبرهن أن حزب الله بات يعتبر أن كل مكان يوجد فيه، جغرافياً كان أو مؤسساتياً،

بطيئاً

اتهامات التسييس التي بلغت ذروتها في الموقف المعلن من القرار الاتهامي.
3 ـ كان ملف شهود الزور في صلب الصفقة السعودية ـ السورية التي تراجع الحريري عن المضيّ فيها. أدرج هذا الملف في أول بنود ما عُرف بالشقّ الأول من التسوية، وتضمّن بضعة تنازلات دُعي حزب الله إلى تقديمها لإنجاحها وإجراء مصالحة سياسية بين قوى 8 و14 آذار، وبين الحريري والحزب، بينما تضمن الشقّ الثاني التنازلات المقابلة التي ينبغي للحريري التسليم بها، وهي إلغاء بروتوكول التعاون مع الأمم المتحدة ووقف تمويل المحكمة وسحب القضاة اللبنانيين منها. كان الأبرز في المقايضة ربط سحب ملف شهود الزور بتعهّد الضباط الأربعة عدم متابعتهم الموضوع في لبنان وخارجه وسحب الاستنابات القضائية السورية. مثّل هذا الترابط، في مفاوضات تلك التسوية، اعترافاً رسمياً بالملف سبيلاً إلى إدراجه في مقايضة مكلفة وموجعة، شخصية بمقدار ما هي سياسية.
مع انهيار التسوية وإخراج الحريري من الحكم، تهاوى كل بنودها ما خلا ملف شهود الزور الذي لا يزال ماثلاً لدى قوى 8 آذار.
على نحو كهذا، يلتقي رئيس الحكومة والأكثرية الحكومية على مناقشة ملف شهود الزور بلا مقايضة ما دام لم يعد في صلب صفقة سياسية، ولأن الفريقين يسلّمان بضرورة الخوض فيه. يلاقي ميقاتي وجهة النظر هذه بتأكيد تمسّكه بالمحكمة التي يمثّل ملف الشهود جزءاً لا يتجزأ منها بتداعياته السياسية والقضائية على السواء، وبتأكيده ضرورة مناقشة كل ما هو مثار جدل ودافع لأزمة ترتد على الاستقرار الداخلي. لا يقايض المحكمة بالاستقرار، إلا أنه لا يقايض التزام دعم المحكمة بإهمال الجزء من الكل.
4 ـ يبدو من المبالغة الاعتقاد بأن ملف شهود الزور موضوع على نار حامية في مجلس الوزراء. وهو ينتظر أولاً تصوّر وزير العدل حيال طريقة التعامل معه من جهة، وتمييز السياسي فيه عن القضائي بغية وضعه في عهدة القضاء المختص. وإذ يسعى اللواء السيّد إلى تمتين الترابط بين ملف شهود الزور والاتهامات المساقة للمحكمة بالتسييس بعدما تلاعب هذا الملف بالحياة السياسية طوال خمس سنوات وساهم في قلب توازن القوى، تتعامل معه حكومة ميقاتي على أنه جزء لا ينفصل من مسار علاقة العدالة الدولية بلبنان. لم يعد الملف شأن المحكمة، ولذا يريد مجلس الوزراء وضع اليد عليه.

> **مصادر بكركي ترفض القول إن الخلاف وقع بين المطرانية وحزب الله**
>
> هو محمية أمنية وسياسية تابعة له، وممنوع على أي جهاز أمني شرعي فرض القانون فيه، بل يسوده منطق الاستقواء بالسلاح على الأفراد والقانون والدولة وفرض واقع الحزب الأوحد». ودعا سامي الجميّل الدولة إلى «التحرك سريعاً من دون أي تردد لوقف هذه التصرفات الميليشياوية، والعمل بكل جدية على فرض هيبتها والقانون، على كامل أراضيها بعيداً عن أي تسويات ظرفية لن تجر إلا إلى مزيد من الاستقواء».
> ابن عمه، النائب نديم الجميّل، رأى «أن ما حصل هو تخطٍّ لكل الخطوط الحمر التي يمكن ميليشيا مسلّحة أن تتخطاها، من خلال تصرّفاتها اليومية. وهذا ما يبرهن يوماً بعد آخر أن الدولة اللبنانية لم تعد موجودة، لا بل هناك سيطرة من هذه الميليشيا على الدولة اللبنانية، بهدف إلغاء دور الدولة الشرعية، سواء أكان على الصعيد الأمني أو السياسي في مناطق فيها نفوذ لحزب الله».
> ولفت الجميّل إلى أنه «في وقت يجب أن يكون فيه الأهالي في القرى أخوة وأصدقاء يحلّون مشاكلهم بين بعضهم، نرى أن هناك فريقاً يحاول السيطرة على الآخر، والدولة لا تحرّك ساكناً. فإذا لم تكن الدولة قادرة على فعل شيء، فنحن نستطيع أن نحصّل حقنا بيدنا، ولكن هذا ما لا نريد أن نصل إليه، بل نحذّر الدولة من الوصول إليه».
> حزب الوطنيين الأحرار استحضر «مئات الألوف من الشهداء الذين دفعناهم في سبيل لبنان الذي عرفنا»، والذي يحاول حزب الله «بناء دويلة بعيدة كل البعد عنه». ودليل «الأحرار» على ذلك، «توسع المربعات الأمنية إلى بلاد جبيل».
> عضو كتلة القوات اللبنانية، أنطوان زهرا، رأى أن لحزب الله «نفوذاً هائلاً» في لاسا. أضاف: «أنا لا أتكلم هنا على لاسا فقط، ففي منطقة القاع أيضاً هناك تعدٍّ على الأراضي، وكذلك في جزين. والمطلوب عملية مسح لجميع الأراضي في لبنان، ويجب الاستعانة بجميع القادرين على إنجاز المسح الكامل». ما يريد زهرا قوله من دون أن ينطق به هو أن مناطق «التماس» بين الشيعة والمسيحيين، تشهد «تعديات» شيعية على أراضي المسيحيين. ففي المناطق التي ينتخب فيها المواطنون حزب الله، لا وجود لأفراد أو أهالٍ هم جميعاً «محمودات».

كلام في السياسة

توجيهات جديدة للحريري: جبهة واحدة

جان عزيز

يؤكد قطب رئيس أن تعليمات، أو حتى أوامر صريحة، قد صدرت من الخارج الممسك بغرفة العمليات اللبنانية، الى الحريري وفريقه، مفادها: هدوء!
والهدوء المقصود والمطلوب، محدد على جبهات معينة: مطلوب أولاً هدوء على جبهة وليد جنبلاط. ليس بدافع الوفاء لحقبة سابقة، بقدر التطلع الى مرحلة لاحقة، لكن الأهم أن هدوءاً حريرياً كاملاً مطلوب حيال جنبلاط، لأن الأخير يمثّل حيث يكون، قاطرة لفريقه، فضلاً عن تمتعه بقدرة الانتقال من جدار الفصل الى جسر الوصل بين أي جماعة وأخرى في لبنان. تماماً كأنه منطقته الجغرافية، أو ذاك الجبل الذي يفصل إذا ارتد، أو يصل إذا امتد، بين أطراف البلاد. هدوء إذاً حيال جنبلاط. ولو كان يحاول في الآونة الأخيرة لعبة خبيثة ضدنا. من نوع الدفاع عن أشرف ريفي ووسام الحسن، وربما غداً سعيد ميرزا. وذلك بهدف إبقائهم في مواقعهم، وتحميلهم مسؤولية التعاون، أو عدم التعاون، مع المحكمة الدولية.
وأمر عمليات التهدئة الحريرية، يسري أيضاً على جبهة ميشال عون: تجنبوا الرد باستفزاز عليه هذه الأيام. حتى حين يستدرجكم. تجاهلوه. لا تنزلقوا الى خلق مزاج مسيحي متوتر، أو مستنفَر. وهو ما أثبتت التجارب أنه يخدم عون أكثر من أي طرف سياسي آخر على الساحة المسيحية، لا بل أكثر من ذلك، احرصوا على اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بمنع عون من التعبئة المسيحية. مثلاً اسحبوا سمير جعجع من الصورة. أرسلوه في رحلة استجمام طويلة، مهما كانت كلفتها، تظل أقل من كلفة ظهوره في الصورة في هذه المرحلة. والقاعدة نفسها تسري على باقي القوى المسيحية الحليفة للحريري. لا سجال مع الرابية. لا تجعلوا جنرالها يخسر بالمفرّق من رصيده المسيحي، نتيجة أداء بعض ناسه ووجوههم أو فوضاهم، أو سلوك بعض المحسوبين على حزب الله، من مشاعات الجنوب والضاحية الى وقف لاسا في جرود جبيل... ثم تدعونه يربح بالجملة، نتيجة وجوهكم أو وجوه مسيحييكم، أو نتيجة انزلاقكم الى صورة الزعيم السني الذي يريد كسر الزعيم المسيحي، بواسطة المرتزقة أو الانكشارية... إنه وقت مستقطع، أطفئوا خانة عون عن شاشة إفرازاتكم الغددية، وانتظروا حتى إشعار آخر.
جبهة ثالثة، اشتعلت فجأةً وسريعاً وعلى نحو محدث، جاءت الأوامر أيضاً بتهدئتها: رئيس الجمهورية. لا بل قد تكون الأسباب الموجبة المرفقة بتوجيهات إخماد هذا التماس، أكثر قساوة في التوصيف والتوبيخ: ما بالكم؟ هل قررتم دفع ميشال سليمان الى أحضان خصومه وخصومنا؟ أم أنكم صدقتم أنه بات مغرماً بميشال عون وحسن نصر الله؟ ألم تفهموا أن كل الهدف من تكتيكاته الأخيرة، من الاستشارات النيابية الى عشاء عمشيت، هو مجرد الدخول على خط محاصصة التعيينات الإدارية، أو في أقصى الاحتمالات حفظ مقعد نيابي بشفاعة مار شربل؟ كيف تشنون هذا الهجوم الغبي عليه، فتلبطون بلحظة «سطل» حليب ثلاثة أعوام ونيف؟ فوراً تعيدون الأجواء الى ما كانت عليه قبل كانون الثاني الماضي. أما التفاصيل، فاتركوها لنا في الخارج، تكفينا تخبطاتكم في الداخل.
لماذا أمر عمليات التهدئة هذا؟ يشير المتابعون الى أن الغرض من ورائه واضح. المطلوب هو الوصول الى خواتيم المهل المحددة من جانب المحكمة الدولية، في ظل حالة من الاسترخاء من حول حزب الله. أو بالأدق في غياب أي عامل أو دافع لدى أي طرف كان، بالتضامن مع «الحزب». شيء من وضعية توصيفه بأنه هو من مارس سياسة التفرد، ما جعله يُستفرد. وخواتيم المهل تلك، مرتبطة فعلياً بمرحلة ما بعد إعادة مذكرات التوقيف الدولية، مذيلة بإشارة «تعذر التبليغ نظراً الى كون الشخص المعني مجهول محل الإقامة». فعند هذا الحد، تنتقل اللعبة الدولية الى مرحلتها الثانية، إلا إذا كان ثمة من يسمُ العقل الدولي القائم خلف تلك العملية، بالسذاجة. بحيث يختم مساراً كونياً عمره من عمر 14 شباط 2005، بصورة محاكمة غيابية لأشخاص مجهولين، وأُقفلت القضية... فيما المتوقع أنه بعد تعذر تبليغ «المجهولين»، يصار الى استدعاء «معروفين»، أو معلومين، أو حتى «مُعتلمين» من مسؤولين في حزب الله، ولو على سبيل المعلومات، وإن في مكتب الادعاء في بيروت لا في لاهاي، لسؤالهم عن عناصر في «حزبهم»، أين يقيمون؟ ما هي صفة عملهم التنظيمية الحزبية؟ ضمن أي تراتبية وفي أي مقر عمل وضمن أي دوامات ومنذ متى وإلى آخر «الشنكلة» المطلوبة على المشكل المنشود...
حتى ذاك ركزوا على «الحزب» دون سواه، وحتى أوانه، ممنوع صدور أي كلمة أو تصرف، مما قد يجعل إنساناً واحداً على الأراضي اللبنانية أو خارجها، يتعاطف مع حزب الله، ولو على طريقة الإعجاب بلحية علي عمار نكاية بربطة عنق نهاد مشنوق.
هدوء. ولو أن الآمر والمأمور يتقنان اللغة العربية أكثر، لصدرت التوجيهات بحرفين اثنين: صه!

ما قل ودل

كلف وزير المال محمد الصفدي فريقاً من التقنيين الكشف على السجلات الإلكترونية للوزارة. وأظهر الكشف الأولي أن في إمكان عشرات الموظفين الأطلاع على حسابات عدد كبير من إدارات الوزارة، فضلاً

عن قدرة أي منهم على التلاعب بالأرقام، من دون أن يعرف أحد بذلك. وتبين أن بعض الأرقام قد مُحيت بالكامل من دون أن يتمكن التقنيون حتى الآن من تحديد الشخص الذي قام بهذا الأمر.

علم وخبر

لا أحد يريد العمل في الدولة

كشفت مصادر وزارية أن وزارة الاقتصاد كانت قد طلبت خلال العامين الماضيين توظيف محاسبين من ذوي الخبرة عبر مجلس الخدمة المدنية، لكن لم يتقدم أحد للمباراة؛ لأن الراتب المعروض ضئيل جداً مقارنة بما يتقاضاه موظفو القطاع الخاص.

صدر عن مكتب سماحة العلّامة الشيخ حسن طراد البيان التالي:
توضيحاً للرأي العام ومنعاً للالتباس نفيد بأن سماحة العلّامة الشيخ حسن طراد قد رفع الغطاء الشرعي عن حوزة الإمام الباقر (ع) فقط، التي كان يرعاها فخرياً لأسباب لا تتعلّق بوضعه الصحي كما أشيع، وبالتالي يعبّر سماحته عن استنكاره الشديد للحملة الإعلانية التي قامت بها الحوزة قبل فترة وجيزة لجمع التبرعات المالية لها، والتي تضمّنت منشورات تعرض صور سماحته وصوراً لبعض العلماء الأفاضل، مستغلّة علاقته الفخرية بالحوزة، وللبيان اقتضى التوضيح.
مكتب سماحة العلّامة الشيخ حسن طراد

استطلاع رأي

60 % من اللبنانيّين لا يثقون باستقلاليّة المحكمة

أجرى مركز بيروت للأبحاث والمعلومات استطلاعاً للرأي عن توقيت إصدار القرار الاتهامي ومدى ثقة اللبنانيين باستقلالية المحكمة الدولية. نُفِّذ الاستطلاع بين 13 و16 تموز 2011، وشمل عينة من 800 مستطلع، واعتمدت فيه منهجية إحصائية تلحظ التوزع الطائفي والمناطقي، بالإضافة إلى الفئات العمرية المختلفة من الجنسين

بعد سنتين من حالة الانتظار والترقب، صدر «القرار الاتهامي» بجريمة اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، عن «المحكمة الدولية الخاصة بلبنان»، مسمياً أربعة أفراد من حزب الله متهمين بتنفيذ عملية الاغتيال. ويبدو أن حملة حزب الله الاستباقية على المحكمة قد نجحت في الحدّ من مفاعيل «القرار الاتهامي»؛ إذ كان وقعه بارداً على المستوى الشعبي، ولم يؤدِّ إلى زيادة حدة الانقسام القائمة منذ سنوات، أو إثارة التوتر والبلبلة كما توقع العديد من المراقبين المحليين والدوليين.

أشارت نتائج الاستطلاع إلى أن أكثرية اللبنانيين، من الطوائف الرئيسية، يرون أن المحكمة الدولية مسيسة؛ إذ رأى نحو الثلثين منهم أن صدور «القرار الاتهامي» تعمّد أن يتزامن مع إقرار البيان الوزاري. ورأى نحو 64% أن تسريب مضمون القرار منذ سنتين في وسائل الإعلام يضع صدقية المحكمة موضع شك. والجدير ذكره أن 46% من المستطلعين السنّة رأوا ذلك أيضاً. ورأى أكثر من 60% منهم أن تعامل المدعي العام بلمار مع القرائن التي قدمها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله لم يكن مهنياً، وهذا الجواب يندرج في التشكيك بصدقية المدعي العام.

وعبّر 60% من المستطلعين عن عدم ثقتهم بالمحكمة الدولية. ويأتي ذلك متوافقاً مع نتيجة استطلاع كان قد أجراه «مركز بيروت للأبحاث والمعلومات» في شهر آب من عام 2010، جاءت نتائجه شبه متطابقة مع نتيجة هذا الاستطلاع. وبيّن أيضاً أن أغلبية كبيرة بلغت 70% تعتقد بأن على المحكمة الدولية محاكمة شهود الزور، قبل البدء بمحاكمة المشتبه فيهم، حتى إن نحو 63% من السنّة يطالبون بذلك.

وفي السؤال عن الجهة صاحبة المصلحة باغتيال الحريري، اتهمت أغلبية وازنة من المستطلعين إسرائيل و/ أو أميركا، فيما لم يتهم حزب الله وسوريا سوى 13,8%. وأظهر الاستطلاع أن أكثرية المستطلعين رأت أن القوى المؤيدة للمحكمة تهدف إلى تحقيق مآرب سياسية، لا تحقيق العدالة كما يُصرَّح به.

الملاحظ أن الموقف العام لدى طائفة الموحدين الدروز من المحكمة الدولية لم يتغير بعد خروج الزعيم الدرزي وليد جنبلاط من فريق 14 آذار وعودته إلى تأييد المقاومة. لعل ذلك يعود إلى المواقف الملتبسة تجاه «المحكمة الدولية» للزعيم الدرزي الأول.

بلمار (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

> **40% يرون أن هدف داعمي المحكمة تحقيق العدالة، و54 يرونها لتحقيق مكاسب سياسية**

السؤال الأول

هل تعتقد أن تزامن صدور القرار الاتهامي مع إقرار البيان الوزاري للحكومة مصادفة أم متعمد؟

يظهر الاستطلاع أن 26,4% من اللبنانيين يعتقدون أن صدور القرار الاتهامي مع إقرار البيان الوزاري للحكومة الجديدة مصادفة، فيما يرى 65,8 % منهم أنه متعمد. فيما أعرض 7,8% عن الإجابة.

السؤال الثاني

هل تعتقد أن تسريب مضمون القرار الاتهامي منذ سنتين في وسائل الإعلام الغربية والعربية يضع صدقية المحكمة موضع شك؟

يشير الاستطلاع إلى أن 63,5% من اللبنانيين يعتقدون أن تسريب مضمون القرار الاتهامي منذ سنتين في وسائل الإعلام الغربية والعربية يضع صدقية المحكمة موضع شك، فيما يرى 33% خلاف ذلك. وأعرض 3,5% من اللبنانيين عن الإجابة.

السؤال الثالث

هل تعامل المدعي العام في المحكمة الخاصة بلبنان دانيال بلمار بمهنية مع القرائن التي قدمها السيد نصر الله في السابق؟

يظهر الاستطلاع أن 26% من اللبنانيين يرون أن المدعي العام تعامل بمهنية مع القرائن التي قدمها السيد نصر الله في السابق، فيما رأى 60,5% منهم خلاف ذلك. وأعرض 13,5% منهم عن الإجابة.

السؤال الرابع

هل لديك ثقة باستقلالية المحكمة الدولية الخاصة بلبنان؟

يشير الاستطلاع إلى أن 36,8% من اللبنانيين لديهم ثقة باستقلالية المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، بينما 60% لا يثقون باستقلالية المحكمة. من جهة أخرى، أعرض 3,2% منهم عن الإجابة.

السؤال الخامس

هل تعتقد أن على المحكمة الدولية التحقيق في ملف شهود الزور قبل المحاكمة؟

يبين الاستطلاع أن 70% من اللبنانيين يعتقدون أن على المحكمة الدولية التحقيق في ملف شهود الزور قبل المحاكمة، بينما لا يعتقد 22,5% منهم ذلك. فيما أعرض 7,5% منهم عن الإجابة.

السؤال السادس

ما هي الأهداف التي تسعى القوى المؤيدة للمحكمة إلى تحقيقها؟

يظهر الاستطلاع أن 40,8% يعتقدون أن هدف القوى المؤيدة للمحكمة هو تحقيق العدالة. في المقابل، يرى 54,3% منهم أن الهدف هو تحقيق مكاسب سياسية، فيما يرى 3,6% أن الهدف هو تحقيق العدالة وتحقيق مكاسب سياسية. وقد أعرض 1,3% منهم عن الإجابة.

السؤال السابع

برأيك من هي الجهة صاحبة المصلحة باغتيال الرئيس الحريري؟

يشير الاستطلاع إلى أن 55,8% من اللبنانيين يرون أن إسرائيل و/ أو أميركا هي الجهة صاحبة المصلحة باغتيال الحريري، بينما يرى 13,8% أن لسوريا و/ أو حزب الله مصلحة بارتكاب الجريمة. فيما يرى 3,5% أن سوريا وأميركا وإسرائيل هي الجهات صاحبة المصلحة باغتيال الرئيس الحريري، فيما اختار 8,9% جهات عدة. ومن جهة أخرى، أعرض 18% عن الإجابة.

	عام	سني	شيعي	مسيحي	درزي
هل تعتقد أن تزامن صدور القرار الاتهامي مع إقرار البيان الوزاري للحكومة مصادفة أم متعمد؟					
مصادفة	%26.4	%36.4	%8.2	%28.7	%52.2
متعمد	%65.8	%53.6	%87.3	%63.7	%34.8
لا جواب	%7.8	%10	%4.5	%7.6	%13

	عام	سني	شيعي	مسيحي	درزي
هل تعتقد أن تسريب مضمون القرار الاتهامي منذ سنتين يضع صدقية المحكمة موضع شك؟					
نعم	%63.5	%46.4	%92.8	%57.3	%47.8
كلا	%33	%51.8	%3.6	%38.9	%43.5
لا جواب	%3.5	%1.8	%3.6	%3.8	%8.7

	عام	سني	شيعي	مسيحي	درزي
هل تعاطى المدعي العام بلمار بمهنية مع القرائن التي قدمها السيد نصر الله في السابق؟					
نعم	26%	%46.4	%5.4%	%26.1	%21.8
كلا	60.5%	%37.2	%86.4	%61.8	%39.1
لا جواب	13.5%	%16.4	%8.2	%12.1	%39.1

	عام	سني	شيعي	مسيحي	درزي
هل لديك ثقة باستقلالية المحكمة الدولية الخاصة بلبنان؟					
نعم	%36.8	%60.9	%3.6	%41.7	%39.1
كلا	%60	%31.8	95.5%	%56.7	%47.8
لا جواب	%3.2	%7.3	%0.9	%1.6	%13

	عام	سني	شيعي	مسيحي	درزي
هل تعتقد أن على المحكمة الدولية التحقيق في ملف شهود الزور قبل المحاكمة؟					
نعم	%70	%62.7	% 78.2	% 70.7	% 60.9
كلا	%22.5	%33.7	%10.9	%21.7	%30.4
لا جواب	%7.5	% 3.6	%10.9	%7.6	%8.7

	عام	سني	شيعي	مسيحي	درزي
ما هي الأهداف التي تسعى القوى المؤيدة للمحكمة إلى تحقيقها؟					
العدالة	%40.8	%70	%3.6	%42.7	%65.3
مكاسب سياسية	%54.3	%26.4	%92.8	%51.6	%21.7
لا جواب	%1.3	%0.9	%3.6	%1.9	%4.3
الاثنان	%3,6	%2,7	-	%3,8	%8,7

	عام	سني	شيعي	مسيحي	درزي
برايك، من هي الجهة صاحبة المصلحة باغتيال الرئيس الحريري؟					
إسرائيل و/ أو أميركا	% 55.8	%31	% 90	% 52.2	% 40.1
سوريا و/ أو حزب الله	% 13.8	% 24.6	% 1.8	% 15.3	% 8.6
سوريا، أميركا، إسرائيل	% 3.5	% 5.5	%4.6	% 1.9	-
لا جواب	%18	%24,5	%3,6	%21	%42,7
غير ذلك و/ أو الكل	%8,9	%14	-	% 10	% 8.6

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ــ 01 فاكس: 759597 ــ 01

المشهد السياسي

الحكومة جديدة لكن بوجي هو بوجي

كشفت جلستا الحكومة الأخيرتان، أن هناك من يحاول تركيب «موتور معطوب» لحكومة جديدة، وذلك بعدما تبين حصول تزوير وتحوير حوّلا الموافقة على اعتماد لمديرية إلى موافقة تشمل كل الإدارات، بحجة أن ذلك «عادة درجت في السابق»

الجلسة العادية لمجلس الوزراء في قصر بعبدا أمس، لم تكن عادية، بل شهدت نقاشاً ساخناً على خلفية ما عدّه بعض الوزراء تزويراً في قرارات المجلس ومحاولات لتكريس المخالفات السابقة لأحكام الدستور والقوانين المرعية الإجراء في مجالات الإنفاق العام. وقد استنزف هذا النقاش أكثر من نصف الوقت المخصص للجلسة، وبدأه الوزير جبران باسيل بمداخلة «قوية» تناولت إقدام الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء، سهيل بوجي، أول من أمس على توزيع جدول بقرارات الجلسة السابقة، ومنها أن المجلس «وافق على اقتراح وزارة المال في شأن الاستمرار بعقد وصرف ودفع الرواتب وملحقاتها وسائر النفقات الدائمة، التي تقضي المصلحة العامة باستمرارها، على أساس الاعتمادات الملحوظة في مشروع موازنة عام 2011، وبالتنسيق مع وزارة المال، بالرغم من تجاوزها تلك المرصودة في قانون موازنة عام 2005».

وقال باسيل إن صدور القرار بالصيغة الواردة أعلاه، ينطوي على تزوير موصوف، فجدول أعمال الجلسة المذكورة لم يتضمن أي بند بهذا المعنى، بل تضمن بنداً محدداً يتعلق بطلب المديرية العامة لأمن الدولة «الموافقة على استعمال اعتمادات بقيمة 790 مليون ليرة ملحوظة في مشروع موازنة عام 2011»، مشيراً إلى أن 4 وزراء اعترضوا على هذا البند (هم إلى باسيل، وزير العمل شربل نحاس، ووزير الاتصالات نقولا صحناوي، ووزير الصناعة وريج صابونجيان)، وأن اعتراضاتهم استندت إلى الحرص على المال العام وتفادي تكرار مخالفات الحكومات السابقة التي أنفقت نحو 15 مليار دولار في الفترة بين عامي 2006 و2010 من دون أي إجازة من مجلس النواب.

ثم تحدث وزير العمل، فكرر الموقف الذي أعلنه في الجلسة السابقة، مطالباً بوضع حد نهائي للفوضى القائمة في مجالات إنفاق المال العام والتفلت من أي رقابة أو مساءلة عبر تكريس سبل للإنفاق لا تتوافق مع الأحكام الدستورية القانونية، لافتاً إلى أن الانتقادات الحادة لحكومتي الرئيسين فؤاد السنيورة وسعد الحريري تركزت تحديداً على قيامهما بالإنفاق على أساس مشاريع موازنات غير مقرة، وبالتالي غير موجودة في الواقع القانوني، وهذا ما استدعى سابقاً تأليف لجنة تقصي الحقائق في إطار لجنة المال والموازنة النيابية لمساءلة المسؤولين في شأن هذه المخالفات الموصوفة.

وتطور النقاش في ضوء مداخلة لوزير الصحة علي حسن خليل، أعلن فيها أن مجلس النواب لن يقبل بأن يُنفق المال العام خارج رقابته الدستورية، وهو ما عده الوزراء بمثابة رسالة تنطوي على موقف حاسم من رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي اشترك سابقاً مع رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون في اتهام السنيورة بمخالفة الدستور عبر إنفاق نحو 11 مليار دولار (بين عامي 2006 و2009) وفق القاعدة الاثني عشرية.

باسيل: القرار الذي وزعه بوجي ينطوي على تزوير موصوف (أرشيف ــ بلال جاويش)

وكان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي قد حاول لدى إثارة الموضوع، تفادي إعادة البحث في بند جرى إقراره، واستند إلى التوضيحات التي قدمها بوجي في شأن «تحوير القرار» عبر إعلانه بصيغة مختلفة عن الصيغة الواردة على جدول أعمال الجلسة السابقة، أي جعله عاماً ويشمل كل الإدارات، إذ قال بوجي إن العادة درجت في السابق على الاستناد إلى طلب وارد من إدارة محددة لتعميم الحل على كل الإدارات بعد إرفاق الطلب برأي صادر عن وزارة المال يتضمن الموافقة على هذا الحل، أي الإنفاق على أساس مشروع موازنة غير مصدّق عليها، على اعتبار أن جميع الإدارات تواجه مشكلة مماثلة في الإنفاق على أساس الاعتمادات الملحوظة في آخر قانون للموازنة العائد لسنة 2005.

إلا أن الوزراء المعترضين لم يقبلوا بهذه التوضيحات؛ لأن رأي وزارة المال لم يطرح للمناقشة على طاولة مجلس الوزراء، فانتهى النقاش إلى مخرج يقضي بعدم نشر القرار المعترض عليه في الجريدة الرسمية ضمن مهلة الـ15 يومياً المنصوص عليها قانوناً، على أن يعاد بحثه في جلسة مقبلة ضمن هذه المهلة، ريثما يجري إيجاد حلول بديلة للإنفاق تنسجم مع الدستور والقوانين، ولا سيما أن هناك اقتراحاً يمكن اعتماده برأي عدد من الوزراء، يقضي بأن تتقدم الحكومة من مجلس النواب بمشروع قانون استثنائي يجيز للحكومة فتح اعتمادات تتجاوز الاعتمادات المفتوحة في قانون موازنة عام 2005، وذلك بانتظار معالجة مشكلة حسابات الدولة المالية للسنوات السابقة والتصديق على قانون موازنة عام 2012.

ولم يقتصر الأمر عند بوجي، على توسيع بند الاعتماد، بل حاول في جلسة الاثنين الماضي أيضاً، تهريب تعيين العميد في الجيش غسان سالم رئيساً لجهاز أمن المطار، وهو أرثوذكسي من الكورة، إذ كشف مصدر وزاري لـ«الأخبار»، أن الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء، اقترب على هامش الجلسة، من وزير الدفاع فايز غصن، وقال له إن ثمة توافقاً على تعيين سالم رئيساً لجهاز أمن المطار، فوقّع غصن على المرسوم، وأكمل الجلسة. لكنه سرعان ما اكتشف أن ما قاله بوجي غير صحيح، إذ لم يكن ثمة توافق على اسم سالم، فما كان من غصن إلا أن سحب المرسوم من بوجي، ووضعه في جيبه، قبل أن يتلفه لاحقاً.

> **الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء وسع بند الإعتمادات وكاد أن «يعين» رئيسا لجهاز أمن المطار**

أما المعلومات الرسمية عن جلسة أمس، فلم تشر من قريب ولا من بعيد، إلى النقاشات الساخنة بشأن بند الاعتمادات وتعليقه، واكتفى وزير الإعلام وليد الداعوق بالقول إن رئيس الجمهورية ميشال سليمان افتتح الجلسة بكلمة وصف فيها انطلاقة الحكومة بأنها جيدة، وشدد على ضرورة الاهتمام بالشؤون المعيشية و«لا شيء يوقفنا عن ذلك، لأننا أصبحنا حكومة فاعلة»، وكذلك على مكافحة الغلاء، ومتابعة ملء الشواغر الإدارية «بسرعة ضمن آلية التعيينات المقررة سابقاً». ثم تحدث ميقاتي فأكد ما قاله سليمان.

وذكر الداعوق أبرز مقررات الجلسة، وفي طليعتها «الموافقة على إبرام مذكرة تفاهم بين وزارة الطاقة والمياه ووزارة البترول في الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مجالات التعاون، معلناً أن الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء ستعقد قبل ظهر الثاني من آب المقبل في قصر بعبدا، ما يعني أن لا جلسة طوال الأسبوع المقبل، وبالتالي فإن البند المعلق يجب أن يكون على جدول أعمال جلسة 2 آب، قبل انقضاء مهلة الـ15 يوماً.

وبذلك تكون الأيام التي تلي عيد الجيش في الأول من آب، على موعد مع ورشة حكومية ونيابية، إذ في اليومين التاليين لجلسة الحكومة، أي في 3 و4 آب ستعقد جلسة تشريعية دعا إليها الرئيس نبيه بري «لدرس مشاريع واقتراحات القوانين المدرجة على جدول الأعمال وإقرارها»، وذلك بعدما تسلمت الأمانة العامة لمجلس النواب، مرسوماً يقضي بفتح عقد استثنائي للمجلس بدأ يوم الاثنين الماضي ويختتم في 17 تشرين الأول المقبل، ويتضمن برنامج أعماله: مشاريع الموازنات العامة ومشاريع القوانين المحالة إلى البرلمان والتي ستحال إليه، سائر مشاريع القوانين والاقتراحات والنصوص التي يقرر مكتب المجلس طرحها على المجلس.

واستعداداً لهذه الورشة، استعجل بري إنجاز مشروع أو اقتراح قانون ترسيم الحدود البحرية لدرسه وإقراره في التشريعية المقبلة، وأكد في لقاء الأربعاء النيابي أن «لبنان مصمم على الدفاع عن حقوقه كاملة، ولن يفرط بذرة تراب واحدة ولا بقطرة ماء من مياهه ولا بأي شيء من ثروته النفطية». وقد أعلن النائب محمد قباني، بعد اللقاء، بدء عمل مشترك بين البرلمان والحكومة، لإنجاز هذا الأمر، عبر «جهد مكثف ومكثف جداً خلال الأيام المقبلة».

كذلك استعجل بري خلال اللقاء درس قانون الانتخابات النيابية وإقراره «وعدم تركه للحظة الأخيرة قبل الانتخابات». وتطرق إلى قانون الإيجارات، داعياً إلى أن تدفع الدولة ثمن حل هذه المسألة، لا أن يكون الحل على حساب المؤجر والمستأجر.

تحقيق

«كاماسوترا لبناني» اطلبوا الـ

عندما نتحدث عن «خرتير» و«حجر هندي»، وأصناف غريبة من «المنشطات الجنسيّة»، المنتشرة في «سوق المقويّات السوداء»، لا يعود السؤال عن حجم «السوق البيضاء» جوهرياً. فبدلاً من السوق، هناك سوقان، وبدلاً من الطب... هناك «كاماسوترا لبناني»!

أحمد محسن

فلنفترض أن ذلك الدواء، ذا الاسم المزعج، هو أهم تلك المقويّات الجنسية «الخارقة»، وأكثرها تداولاً عملياً لأنه موجود في الصيدليات، والأكثر عرضاً هناك. البعض يظن أن اسمه له علاقة باستعماله. في هذه الحالة، ينبغي التوضيح سريعاً هنا أن الدواء «أوروبي». هكذا يعرّف عنه مستخدموه. يبدو هؤلاء فخورين بهذه الصناعة المتطورة، ومطمئنين إلى العبارات الفرنسية المدوّنة على علبته الكرتونية الكبيرة. أوروبا متقدّمة في كل شيء، وطبعاً في الطب و«ما لفّ لفه». مبدئياً، هناك طلب مرتفع على «الدواء الجنسي»، لكن، هل يعلم الزبائن طريقة استخدام تلك العقاقير؟ يحدث ذلك في الصيدلية، إذا كان البائع صيدلانياً (غالباً) لا صيدلانية. وتوفيراً لهذا الحرج «المفترض» وجدت الصيدليات أسلوباً يسهل الحث على الاستهلاك، أو يوفر خجل الزبائن. يقضي هذا الأسلوب بوضع المنشطات الجنسية، على الرف القريب، بعيداً عن «الكونتوار»، حيث يجلس الصيدلي. وفي صيدليات عدة، توضّب تلك العقاقير إلى جانب علب «الواقي الذكري»، كنوع من الدلالة على وظيفتها. هكذا لا يستحي أحد. يسحب الشاري بضاعته بنفسه، وغالباً ما يكون على معرفة بثمنها مسبقاً. وهكذا، أيضاً، تصبح العملية بسيطة، وكفى الله المؤمنين «شرّ الشراء». طبعاً، يبقى «خجل» الصيدلانية، الناتج عن «وقاحة» بعض الزبائن، أفضل حالاً من تجّار «السوق السوداء». فذلك البائع، الذي يأتي بهذه المركبات من دول شرق آسيا، لا يفهم شيئاً فيها غالباً، سوى أنها تقوم بوظيفة جنسية «ممتازة». وهذا وفقاً لأحد هؤلاء، يقول لنا ما لا يقوله لزبائنه: «لا أمسّ شيئاً منها». ويسرد لنا، كيف أن أحد الشبان، أصيب بعارض «انتفاخ» خطير في إحدى المرات، لأنه نسي أن يزيل الدواء من مكانه بعد استعماله. أصيب الشاب بالذعر، وقلق على مستقبله الجنسي. لم يذهب إلى طبيب مختص. هيهات أن يفعل ذلك، «يستحي»، يقول. بالنسبة إليه هذه «إهانة». الثقافة الجنسية تكاد تكون معدومة في أوساط «متعاطي» المقويّات الجنسية. يكاد الشاب يجزم بذلك.

«الخرتير»: يحيي الموتى!

كيف نتحدث عن ثقافة جنسية وعدد كبير من الشباب يلهث وراء «الخرتير». يا لهذا الاسم «الفني». يحذّر «تاجر المفرق» من مخاطر الاستخدام الخاطئ لهذا المرهم، الذي «يحبه الزبائن أكثر من غيره». يحبونه لأنه «قليل وفعّال». وهذه مصطلحات مألوفة في هذا العالم. عالم «المقويّات». وبفضل «الخرتير» ليسوا بحاجة إلى أكثر من مسحة سبّابة، وسيصبحون جميعاً «أبو علي». هكذا «يمكنهم اللعب لساعات»، يقول البائع مزهواً، إذ يرفع يديه ويضم قبضتيه إلى بعضهما البعض. ثم يضحك الموزّع ساخراً. يعتقد أن الموضوع له علاقة بالشق النفسي عند الزبون. لا يؤمن أن هذه المواد عملية إلى هذا الحد الخارق. فهي مجرد مراهم «لا تحيي الموتى»، يعقّب مجدداً سخريته، من دون أن ينفي أن تلك المراهم الصينية، التي تطيل أمد العملية الجنسية، لا تفعل فعلاً بيولوجياً غير دقيق بالجسد، طالما أنها تمس شرايين حساسة، ومناطق يمر منها الدم. وهنا، يعود إلى «الخرتير». هذا الدواء مميّز لأنه «أقرع». لا شيء مكتوباً على علبته. لا التعليمات ولا المواد المصنوع منها. لا شيء سوى صورة صغيرة لحيوان وحيد القرن. يضع البائع إصبعه عليها مبتسماً: «الصورة تتكلم»، لكن، عملياً، الصورة خرساء.

وفي هذا الإطار، يوضح الطبيب غسان عازار، الاختصاصي في الجراحة النسائية والتوليد والعقم، أن المنشطات الموجودة في لبنان، وفي العالم عموماً، مقسومة إلى قسمين. قسم يتكوّن من الأعشاب، وقسم مركّب كيميائياً. في الشق الأول، الذي يتعلق بالأعشاب، العلاقة مع هذه الأدوية تختلف من مجتمع إلى آخر. ففي الولايات المتحدة الأميركية، مثلاً، الأعشاب، المجردة من أي دراسة علميّة، تثير حفيظة الأميركيين. وهي مواد غير مقبولة، لكن، بالنسبة إلى الكيميائيات، كالفياغرا وأخواتها، فإن اللجان الطبية المختصة، صدّقت تلك المواد، من دون أن يعني ذلك التسليم بمثاليتها. فهناك، يحذّرون من الأضرار الجانبية الناتجة من استخدامها. أما هنا في لبنان «فلا توجد أية توعية». يستغرب الطبيب المتابع، الكمّ الهائل من الإعلانات في بعض الجرائد والمجلات. صحيفة الإعلانات هي المصدر الطبي لكثير من الناس، وبسبب أزمة الثقافة الجنسيّة، تعوّض إعلانات المقويّات، عن دور الطبيب المختص، أو «يصبح الصيدلي هو الطبيب».

يرى عازار، أن «الكارثة الكبرى هي في العقاقير الصينية التي لا يعلم أحد من أين تأتي». في هذه الحالة، لا نتحدث عن أضرار جانبيّة وحسب، بل عن أضرار مباشرة أيضاً. يشير عازار إلى أن إحدى تلك المواد التي وصلته من أحد زوّاره، «كانت خالية من أي شرح لمكوّناتها. مجرد علبة، عليها صورة لأسد، وجملة صغيرة مكتوبة باللغة الصينية». لا حلول في الأفق لضبط هذه العقاقير «إلا في المطار» برأي عازار، الذي يؤكد أنه حتى العقاقير المرخصة من وزارة الصحة، لا يجوز أن تعطى للزبائن من الآن فصاعداً «إلا بواسطة وصفة من طبيب مختص، وذلك تمهيداً لمحاسبة المخطئين في حال حصول أضرار جانبية، قد لا تحمد عقباها إطلاقاً». في إحدى المرات، أصيب أحد متناولي هذه الوصفات بـ«ذبحة قلبية»، إذ إنه كان يعاني ضيقاً في الشرايين، وأدى تناوله «العقار السحري» إلى تخفيف منسوب الدم الواصل إلى القلب، وارتفاعه في أمكنة أخرى. نجا العجوز بأعجوبة إذاً، رغم أن الدواء كان مرخصاً من وزارة الصحة، ومتاحاً في الصيدليات، فكيف هي الحال إذا كانت العقاقير «بتتكلم صيني»، وواصفوها هم موزعون صغار، لا يعرفون شيئاً في الطب من أساسه، وليس فقط في هذا الاختصاص تحديداً؟

يأتي التاجر بالمقويات من الصين ولا يعرف شيئاً عنها (مروان طحطح)

> **الخرتير «قليك وفعال» و«الطحبوش» قد يؤدي إلى كارثة وحبة «البوم بوم» بـ 150 ألف ليرة**

«الحجر الهندي» X «الفياغرا»

ليس غريباً أن تجار «السوق السوداء» لا يعرفون في الطب شيئاً. فاسمهم، يدل عليهم: تجار سوق سوداء. ووفقاً لبائع آخر، أكثر تمرّساً في المهنة، لا بل يعدّها «مصلحته» الرئيسة، فإن «أجود» منتجات الشرق الأقصى هو «الحجر الهندي». وهو حجر لا أحد يعرف من أين يأتي. «أنت وحظك»، حجم الحجر ليس مضموناً، وهو يباع على قاعدة قياس لبنانية: «الطحبوش». يُذاب الحجر الآسيوي بالماء، ثم يوضع في المكان المناسب، وطبعاً يجب أن يغسله مستعمله بعد نصف ساعة، وإلّا فقد يصاب بكارثة.

أحد الأشخاص، الذين استعملوه، أصابه ما حصل في «سكاري موفي»، وظل يعاني يومين متتاليين من انتصاب حاد، أدى إلى أوجاع حادة، اضطرته إلى زيارة طبيب مختص. وبّخه الطبيب، بل كاد أن يجن من فعلته هذه. الشاب نفسه، كان «خبيراً» في هذه الأمور، لكن خبرته اقتصرت على «الغولدن نايت». وهو اسم فني آخر للمستحضر الأكثر شهرةً في هذه الأوساط. فهو عبارة عن «طسّاسة» اعتادت بعض الملاهي الليلية توزيعها على الزبائن «المحترمين»، لكن، أخيراً، وبعد تفشي الموزّعين في العاصمة وضواحيها، لم تعد هناك حاجة إلى «صدقة» الملاهي. هناك سوق هائلة من الحبوب. «كوكتيل» أشكال وألوان. أثمنها «الحبة الزرقاء»، أي تقليد «الفياغرا»، أشهر عقاقير العالم من دون منازع. الحبة الزرقاء مقلدة بإتقان، إذ تتخذ شكل «الديناري» أيضاً، كما الفياغرا. وهناك تقليد للتقليد، وكسر أسعار، ومضاربات، وكل مقومات «العرض والطلب»، لتصبح للمنشطات الجنسية سوق. وعلى ذمة أحد المستوردين من الصين، فإن الطلب على بضاعته كثيف في البيئة المحافظة، وهذا أمر لافت. في تلك البيئة، لا يبحثون عن إطالة العملية الجنسية وحسب. بعضهم مهتم بالحصول على «الكعكات» أيضاً. وتلك حكاية أخرى، إذ تستخدم تلك المواد، لضبط إيقاع العملية الجنسية، بدلاً من إطالتها. وأيضاً وأيضاً في «الكاماسوترا» اللبناني، هناك «العشبة الصينية»، و«العطور الخاصة» التي تستعمل لإثارة الإناث. «فنون» قد تكون قاتلة. كيف لا تكون كذلك والتاجر نفسه لا يعرف ماذا أحضر وماذا أعطوه في الصين. يجلب معه كميات كبيرة من المحارم والمراهم والأقراص، مدسوسة بخفة بالغة في أكياس نايلون، وكراتين متواضعة، من دون أي شرح لطريقة استعمالها أو أي شيء من هذا القبيل. لقد ترك الصينيون حرية الاستخدام لـ«العبقرية» اللبنانية. وكلّ «يحلّل» على ليلاه. آخر مرة «تحركت» فيها وزارة الصحة اللبنانية، كانت في كانون الثاني المنصرم، لكنه كان حراكاً «خجولاً» وليس على قدر حجم «السوق». فحينها، أعلنت وزارة الصحة العامة، في بيان لها، أن «جميع هذه الأصناف غير

الدولة تتكل على «وعي المواطن»

أكد المدير العام لوزارة الصحة، وليد عمّار في حديث مع «الأخبار» أن وزارة الصحة تضع «المنشطات الجنسيّة» في خانة «المتممات الغذائية»، وهي تراقبها على هذا الأساس. بيد أن اللافت في الموضوع، هو أن تقويم الوزارة للموضوع ليس «حساساً»، إذ يشير عمّار الى أن «الأندية الرياضية تستعمل مثل هذه المواد». تستخدمها لأغراض أخرى طبعاً، لكن هذه المواد، جميعها، تتطلب ترخيصاً رسمياً من وزارة الصحة، وقد «سهّلت الوزارة هذا الأمر، بعرضها لائحة بأسماء المتممات المسموح بها على موقعها الإلكتروني». وبالنسبة إلى الأدوات الأخرى المعلنة في الصحف للتنشيط الجنسي، تنصّل عمّار من مسؤولية الوزارة، مردفاً «هذا يعود إلى وعي المواطن».

يذكر أن وزير الصحة السابق، محمد جواد خليفة (الصورة)، أشار إلى أن وزارته راسلت وزارة الاقتصاد بتاريخ 26 كانون الثاني 2011 لسحب بعض المواد والأصناف، التي تُستخدم منشطات جنسية، من الأسواق اللبنانية، مؤكداً أن «المواد المذكورة، تؤثر سلباً، وليس لديها أيّ صفة علاجية، وأن كل من يستعملها مسؤول عن ذلك حصراً».

الفحولة ولو في الصين

سوق المنشطات الأولى بنسبة 81%

وفقاً لإحصاءات شركة «IMS» المتخصّصة في مجال الأدوية واستيرادها، تسيطر ثلاثة أدوية على الحصّة الأكبر في السوق، أي سوق «المنشّطات»، بنسبة تركُّز تبلغ 81%، أي ما قيمته 4,38 ملايين دولار. وعلى عكس الشائع، الفياغرا ليست الأشهر، بل هناك شركات أخرى تنافسها بضراوة في هذه السوق، وتجد أرضاً خصبة لبنانياً. هكذا، يستحوذ «سياليس» على ما نسبته 32,7%، تليه «فياغرا» بنسبة 28,5% ثم «ليفيترا» بنسبة 19,5%. فيما تتوزّع الأدوية الأخرى 19 في المئة من السوق، كالآتي: «إينيرغا» بنسبة 8,5%، «تاليس» بنسبة 2,6%، «تاغرا» بنسبة 2,5%، «سيغوركس» بنسبة 1,89%، «بريلوكس» بنسبة 1,7%، «كافيرجكت» بنسبة 1,6%، «دورواليس» بنسبة 0,32%، «لامينار» بنسبة 0,02%، «فيفيد بلاس» بنسبة 0,01%.

كذلك تفيد دراسة أعدّتها الشركة ذاتها، أنّ نحو 85 ألف ذكر في لبنان يتلقّون العلاج من ضعف أو عجز في الانتصاب، وكل فرد من هؤلاء يستهلك 6,5 حبّات من الأدوية المسجّلة في متوسط سنوي. والدراسة مبنيّة على أساس أن نحو 25% من الذكور الذين بلغوا العقد الرابع من العمر وما فوق هم مصابون بعجز جنسي، وبالتالي فإن مجمل استهلاك الأدوية المعروفة لعلاج الضعف والعجز الجنسيّين، يبلغ 560 ألف حبة سنوياً من 12 نوعاً مختلفاً من الأدوية المسجّلة والمرخّص باستيرادها من وزارة الصحة العامة، وذلك بقيمة تصل إلى 5,36 ملايين دولار سنوياً.

مجمل استهلاك الأدوية سنوياً يبلغ 560 ألف حبة

الحجر الهندي من المنشطات الاكثر شهرة

مسجلة لديها ولم تحصل على أيّ إذن تصنيع أو تسويق في أي يوم من الأيام على الأراضي اللبنانية، باستثناء صعتر الطعام والزهورات»، لكن من أين تدخل هذه العقاقير؟ وطالما أنها ممنوعة، لماذا لا تعامَل معاملة «القنّب الهندي» والمخدرات؟ يسأل أحد الأطباء. اكتفت الوزارة في بيانها «الوعظي»، بأنها «حاربت منذ اليوم الأول لظاهرة الأعشاب الادعاءات المزيفة والمتعلقة بترخيص هذه المستحضرات وتسويقها من جانب وزارة الصحة العامة ومنع الإعلان عن هذه المنتجات، لكن الأمور التنفيذية تقع خارج صلاحيات الوزارة». بالنسبة إلى أحد تجار هذه المواد، يبدو البيان مضحكاً: «فليمنعوا زين الأتات بالأول»، قبل أن يعقّب مردفاً «مرحبا قانون، الناس بدها تعيش».

وللمناسبة، من حق «الرأي العام» أن يعرف على أية خلفية جاء هذا التحرك الوزاري. فحينها، «سحب 38 منتجاً من مستحضرات زين الآتات من بعض أسواق الدول العربية، وتحديداً في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة». اكتشف أهل الجزيرة العربية، أن تلك المواد تتضمن «مكوّنات سامة ومضرّة، كالزئبق والرصاص، إضافة إلى أنها تترافق مع ادعاءات طبية غير صحيحة ومضللة للمستهلك». وهنا، حيث يسود جو عام، «يتبجح» فيه اللبنانيون بالتقدم الطبي، «لم يكتشف أحد شيئاً». هنا، ولفترة طويلة، يعدّ «جماعة الأعشاب» من نجوم الشاشات، ويغزون المحطات التلفزيونية أكثر من النواب أنفسهم. وعلى ذمة أحد الأطباء، المتابعين، فإن هذا «الجو العام»، صنع في رؤوس المواطنين «صورة إيجابية لتجّار الأعشاب»، ما أسهم لاحقاً في «تعزيز عمل الموزعين الصغار الذين يأتون ببضاعتهم من الصين بلا حسيب ولا رقيب».

الإعلانات بدلاً من الطبيب

الشباب لديهم طلباتهم، وكبار السن ـ ممن قد يكون بعضهم مصاباً بأمراض في القلب ـ لهم حاجاتهم. السوق كبيرة وتستوعب الجميع. البعض يتردد في البداية، لكنه يقدم لاحقاً «تحت وطأة الضغط» إذ إننا في مجتمع شرقي، يستند إلى تجارب زبائن «مداومين». الإعلانات الأخرى ليست أقل هزليةً. تكاد أن تكون أقرب إلى الكاريكاتور، أو المزاح، منها إلى العلاج، إذا صدقنا أن متعاطيها يعانون ضعفاً في القدرة الجنسية. هناك الـ«بوم بوم». هذا اسم لحبوب يفترض أن يحدث وقعاً مضحكاً، لكن سعر الحبة الواحدة من هذا «البوم البوم» قد يصل إلى خمسين ألف ليرة لبنانية، بنتائج «مضمونة». مضمونة وفقاً للإعلان، لكن بلا أي مصدر طبي. وإلى «البوم البوم» الرهيب، هناك الـAhhhhh». وهذا اسم آخر. سعر الحبة هنا أرخص قليلاً، 48 ألف ليرة لبنانية. يا بلاش. وفي صفحات الإعلانات، هناك إضافات لبنانيّة دائماً: «منشّطات خاصة بالمرأة». مجدداً، اتصلت «الأخبار» بأحد واضعي هذا الإعلان «الفريد» الذي رفض الإفصاح «عن سر المهنة». صحيح أنه قالها ممازحاً، لكنْ هناك شيء من الجدية في الموضوع. الرجل يعدّ الأمر مهنة، وقد تكلف عناء وضع إعلان لمنتجاته الصينية. في النهاية، البائع بائع، لا طبيب. السؤال هو عن المشرّع والمراقب، للسوقين البيضاء والسوداء على السواء. وعن أي مشرّع نتحدث، طالما أن أحد البائعين الصغار، أكد «اهتمام» نواب في المجلس ببضاعته. ولتكن، إذاً، «الحزورة» في هذه الحالة على النحو الآتي: من هو النائب «الوسيم» الذي يتعاطى «المتمّمات الغذائية»؟ من يعلم! قد تكون الإجابة في «الجولة الثانية» من مغامرات البرلمان!

> يرى المختصون أنه حتى العقاقير المرخصة يجب أن تعطى للزبائن بواسطة وصفة من طبيب مختص

ينشد «الفحولة» ويعرّفها تعريفاً بدائياً، من دون أي خلفية علمية، أو ثقافية. وإذا ألقينا نظرة بسيطة على الإعلانات المتاحة في الصحف المخصصة للإعلانات، على هذه المنشطات، فسيكون المشهد واضحاً. سيصادف القارئ اعلانات من نوع: «عرسك اليوم؟ خللي الهدية معك». والهدية عبارة عن «حبوب قوية جداً» و«جهاز جديد». وقد يتصدّر الصفحةَ إعلان آخر يقول «يعمل على الهواء». اتصلنا بالبائع فقال «تجريبه مضمون ولا عوارض جانبية له».

تقرير

خان العسكر يُخلى من شاغليه قبل رمضان

تسلّمت 33 عائلة تقيم في خان العسكر مفاتيح شققها الجديدة، في خطوة تمهّد لإخلاء الخان نهائياً قبل الأربعاء المقبل، من أجل مباشرة أعمال التأهيل فيه، التي ينفّذها البنك الدولي بالتعاون مع بلدية طرابلس ضمن مشروع الإرث الثقافي

غزال يسلّم مفاتيح الشقق الى عائلات خان العسكر (الأخبار)

طرابلس ـ **عبد الكافي الصمد**

انضمت 33 عائلة أمس إلى 38 عائلة سبق أن أخلت خان العسكر، وأقامت في مجمّع سكني أنشىء خصيصاً لها في محلة الزاهرية المجاورة. ومن المتوقع بعد إخلاء الخان وإنجاز تأهيله خلال سنة ونصف سنة، حسب العقد الموقع مع إحدى الشركات، تحويله إلى فندق سياحي أو متحف للشمع، ومكان لإقامة نشاطات ثقافية وحرفية وفنية مختلفة، لكونه يُعدّ أكبر خانات طرابلس إذ تبلغ مساحته نحو 1500 متر مربع.

قصة إقامة هذه العائلات في خان العسكر ليست جديدة، وهي تعود إلى عام 1955، تاريخ طوفان نهر أبو علي. يومها تشرّدت عشرات العائلات بعد تدمير منازلها التي كانت واقعة على ضفتَي النهر، ما دفع بلدية طرابلس يومها إلى تحويل الخان، الذي يجاور محلة الدباغة، ويبعد نحو 100 متر عن مجرى النهر، إلى مأوى مؤقت لهذه العائلات إلى حين إيجاد حل ملائم لها.

لكن هذه الإقامة المؤقتة استمرت أكثر من نصف قرن من الزمن، دخلت خلالها عائلات أخرى للإقامة في الخان من غير العائلات المتضرّرة من طوفان النهر، وخصوصاً أثناء سنوات الحرب الأهلية، ما جعل الخان يتحول إلى بؤرة للمشاكل الاجتماعية والصحية، لم تجد حلاً لها إلا مع وصول مشروع الإرث الثقافي إلى المدينة، على الرغم من الوعود الكثيرة التي أعطيت لشاغليه بهدف إيجاد حلّ لمشكلتهم.

أمس تجمّع ممثلو 33 عائلة من العائلات المقيمة في خان العسكر، في مكتب عمل فريق الإرث الثقافي الواقع عند ضفة نهر أبو علي مباشرة، ينتظرون وصول رئيس البلدية نادر غزال من أجل تسلم مفاتيح بيوتهم الجديدة. لم تكتم أمينة محمود، المرأة الخمسينية، فرحتها بالانتقال إلى منزل جديد، حيث «توجد غرف ومطبخ وحمام متل العالم والناس». يوضح مصطفى حاجي أنه «رغم أن مساحة البيوت الجديدة ليست كبيرة، وهي تراوح بين 74 متراً و107 أمتار، فإنها أفضل من الإقامة في الخان، حيث تقيم كل عائلة في غرفة واحدة لا تزيد مساحتها على 50 متراً».

> **يتخوف الأهالي من رفع قيمة الإيجار بعد مرور 3 سنوات**

غير أن مشكلتين تؤرقان سكان الخان قبل «نقلتهم» الجديدة، أولاهما مصيرهم بعد سكنهم في البيوت الجديدة، ذلك أن هناك عقود إيجار رمزية لمدة 3 سنوات وقّعوها مع البلدية، تقضي بأن يكون إيجار كل متر في الشقق الجديدة 500 ليرة لبنانية سنوياً، أي إن من سيسكن الشقة الأكبر في المجمّع الجديد، التي تبلغ مساحتها 107 أمتار، سيدفع 53 ألفاً وخمسمئة ليرة! لكن رغم هذا الإيجار الرمزي، يسأل عبد الناصر حمشو عن مصير العائلات بعد انتهاء العقد: «هل سيُجدّد لها تلقائياً أم أن البلدية سترفع بدل الإيجار، وإذا فعلت فمن أين ستدفع هذه العائلات البدلات الجديدة، وهي عائلات تشرف عليها الأرامل بعد وفاة ربّ العائلة، وتعيش على المساعدات الاجتماعية التي تقدم إليها؟».

المشكلة الثانية التي تؤرّق سكان الخان هي تحمّلهم رسوم تركيب عدّادات كهربائية جديدة وتقديم طلبات اشتراك لدى مؤسسة مياه طرابلس، ما يعني أن على كلّ عائلة أن تدفع نحو 650 ألف ليرة، «من وين بدها تجيبن؟» يقول حمشو محتجاً.

هذه المشكلة كانت محلّ جدل بين سكان الخان وغزال، إذ رفض البعض إخلاء الخان قبل تأمين وصول المياه إلى الشقق مع اقتراب شهر رمضان، لأننا «لا نقبل السكن في بيوت لم تصلها المياه بعد» يقول أحدهم معترضاً، لكن غزال يردّ موضحاً أنه «أعطيت أمراً لقسم الطوارئ في البلدية من أجل ملء خزانات بيوتكم الجديدة بالمياه يومياً إلى حين تأمين اشتراككم في مؤسسة المياه، وسنتابع الموضوع معكم حتى النهاية».

تهدأ الخواطر قليلاً وتبدأ بعدها عملية تسليم المفاتيح، مع مبلغ مالي قدره 40 ألف ليرة لكل عائلة كبدل نقل أثاث. وعندما كان أحدهم يتسلّم مفتاح بيته الجديد ويوقّع عقد تسلّمه، مازحه غزال: «وقّع أنك تتنازل عن كل أملاكك للبلدية»، فرد عليه الأخير ضاحكاً: «يا حسرة شو عندي حتى ترثني البلدية؟!».

تحقيق

صيف «شباب الجبل»: اقتناص الفرصة الذهبيّة

لم تتحرّك العجلة في مناطق الاصطياف بعد. لكن «شباب الجبل» بدأوا بـ«تحويش» مصروف الشتاء والأقساط الجامعية، فمنهم من «يتوفّق» بزبون «مقرش» ومنهم من يندب حظه العاثر

عاليه ـ **عامر ملاعب**

ينهمك ربيع بتنظيف السيارة التي استأجرها من أحد أصدقائه بأجر يومي، أرخص من سعر السوق كما يؤكد، بهدف تأجيرها لزبائن من الخليج العربي. يركن الشاب سيارته أمام أحد مقاهي مدينة عاليه في انتظار اصطياد الزبون «المقرش». يقول بتأفف: «المصلحة متعبة جداً بسبب النظرة الدونية تجاه «السوّاق» وساعات العمل الطويلة والمكوث تحت أشعة الشمس الحارقة». لكن، ما باليد حيلة، فالشاب أنهى للتوّ عامه الجامعي الثالث وهو ينتظر الموسم بفارغ الصبر لتغطية قسطه ومصروفه خلال الشتاء. «هذه فرصتي الذهبية لتحصيل ما لا يقل عن 40 أو 50 دولاراً أميركياً يومياً»، يعلّق الشاب الذي يطمح إلى ترتيب صفقة مع أحد الزبائن، تنقله إلى إحدى دول الخليج «براتب محترم».

أما محمد فمرتبط مع أسرة كويتية، يترقب وصولها كل عام في مثل هذا الوقت. يطلب إجازة من الشركة التي يعمل فيها ليتفرغ لمدة شهر على الأقل للعمل سائقاً ومساعداً للأسرة في تلبية حاجاتها وترفيه أطفالها.

يبدو سعيداً كأنه بات شخصاً من العائلة و«أتعامل معهم كأهلي وأدخل إلى منزلهم من دون تكليف، وأشاركهم المأكل والمشرب والرحلات وحتى الأفراح والأحزان، وهم، بالطبع، لا يقصّرون معي أبداً بالمال والهدايا». يطلب منّا، ضاحكاً، أن لا نحرجه بسؤال عن المبلغ الذي يتقاضاه منهم، مشيراً إلى أنّهم «عرضوا عليّ السفر مراراً إلى الكويت للعمل هناك، لكنني أرفض لأنني بألف خير هنا ولا داعي للغربة وترك عائلتي».

هذه ليست حال الشاب عمر زين الدين الذي راح يندب حظه العاثر. يلفت إلى أنّه يعمل في الصيف وسيطاً عقارياً فيوفّر منازل للإيجار ويقبض عمولة من الفريقين. لكن هذا العام لم يتعدّ الحضور الخليجي إلى المنطقة حتى اليوم الـ 20% مقارنة مع السنوات السابقة. لا يخفي زين الدين أنّه يبحث عن عمل مختلف لاستغلال موسم الصيف.

وفي المقابل، يرفض نادر حمزة، وهو صاحب شركة تأجير سيارات، اعتبار العمل السياحي «مجرد هواية وفرصة عمل صيفية، بل هي عمل يومي دؤوب». ويسأل: «من قال إنّ السياحة تعني فقط الزوار الخليجيين؟ ولماذا لا ننظر الى السياحة الأخرى البيئية والاجتماعية والثقافية والرياضية؟ وهل المردود السياحي هو فقط ما نجنيه من مال، فيما نغفل المردود الثقافي وتطوير البنية التحتية؟». ويقول: «السياحة الداخلية أضحت مهمة، وهنا نعتمد بنسبة تفوق الـ 70% على الزبائن اللبنانيين، وتعمل مؤسستنا على توفير فرص عمل دائمة لعدد من الشباب مع فرص عمل موسمية». يضيف: «تعمل معنا في الشركة مجموعة من الشبان، منهم الجامعي والموظف في مجالات أخرى، ويمكن أن يكون الإنتاج اليومي لكل منهم ما لا يقل عن 30 دولاراً أميركياً كأجر، إضافة إلى إكراميات من الزبائن. ومع ذلك، لا ينكر حمزة أنّ الموسم هذا العام سيئ جداً وأعداد السياح الأجانب لا تذكر، والاعتماد فقط على المغتربين اللبنانيين».

يوافق أمين مهنا، صاحب مطعم موسمي في بحمدون، على أنّ «عجلة الاصطياف لم تتحرك بعد» كما يأمل الأهالي وأصحاب الفنادق، وأصحاب المنازل التي يؤجرونها صيفاً ليؤمنوا عبر بدلات الإيجار معيشتهم شتاءً، فضلاً عن قطاع تأجير السيارات، والسائقين العموميين. هذا يعني، برأيه، «أنّ صغار المزارعين لن يتمكنوا من تصريف إنتاجهم، وسيضطرون إلى تركه عرضة لابتزاز تجار الحسبة في بيروت، حتى إن سائقي التاكسي يبحثون عن سائح غير موجود، فيما تحوّل عمل موظفي المقاهي والمطاعم من خدمة الزبائن داخل المقهى إلى استجداء المارة من أمام المقاهي، بينما كانوا في السابق يعتذرون للرواد لعدم وجود أماكن». ثم يعلّق «إنها مهزلة سنوية، حركة لا تحيي ولا تميت، بل تؤدي الى تخريب مزارعنا وحقولنا في فصل الصيف، فيما المطلوب أن ينكبّ شبابنا على عمل منتج ومجدٍ، بدل التسوّل على طلب رضى سيّاح لن يأتوا». لكن هذا لم يحصل مع ياسر. فالشاب لم يتوقع أنّ عمله في ذاك النهار الصيفي من عام 2004 سيكون نقطة تحول في حياته ومستقبله. فقد طلبت منه شركة تأجير السيارات التي يعمل فيها العمل مع عائلة لبنانية بصفة سائق بأجر يومي قدره 25000 ل.ل لمدة أسبوع. لكن العائلة، بعدما تعرفت إلى ياسر وارتاحت لتصرفاته وهدوئه، عرضت عليه السفر معها إلى سويسرا حيث تؤمن له فرصة عمل واستكمال دراسته الجامعية هناك. وهكذا كان. اليوم يعيل ياسر عائلته في لبنان وقد أنهى اختصاصه الجامعي وبقي لصيقاً بالعائلة التي كانت سبباً في تغيّر حياته.

أما فادي، فقد أصاب في عرضه على أحد المواطنين القطريين شراء قطعة أرض وبناء منزل فخم عليها، وتحولت حياته من سائق موسمي إلى مشرف عام على ورشة لمدة ثلاث سنوات مع مرتب شهري وعمولة على البضائع. الوضع اختلف أيضاً مع سامر حين أقنع أحد المواطنين السعوديين بتأسيس شركة تأجير سيارات في لبنان وشاركه بنسبة 25% منها، لكن بعد إتمام المعاملات وانطلاق الشركة توقف السعودي عن التمويل واختفى ليتبيّن أنه دخل السجن لأسباب مالية وتتعرض الشركة لمساءلات قضائية قبل أن تبدأ ويسقط الحلم في مهده.

من أحد مهرجانات المنطقة (الأخبار)

المحكمة الدولية

تلاعب في عناوين مستندات التحقيق: هل دخلت الحقوق مثلّث برمودا في لاهاي؟

يسعى من احتجز لسنوات تعسّفاً في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري الى تحصيل حقوقه. فهل تغرق في بحر غموض موقف المحكمة الخاصة بلبنان، أم يُساق السجّان الى السجن؟

عمر نشابة

أمضى المدير العام السابق للأمن العام، اللواء جميل السيد، أكثر من ألف يوم وليلة خلف قضبان «مبنى المعلومات» في السجن المركزي، من دون أن يواجه بالقرائن التي دفعت المحقق العدلي الى اعتقاله. وبعد انتقال الاختصاص في قضية اغتيال الرئيس الحريري الى المحكمة الخاصة بلبنان في 1 آذار 2009، بقي السيد محتجزاً نحو شهرين لحين صدور حكم عن القاضي دانيال فرانسين في 29 نيسان 2009 رأى فيه أن المعلومات التي جمعت «لا تتمتع بالصدقية الكافية» لاتهامه بالضلوع في الجريمة.
أن المحكمة التي تعترض ملاحقة متسببين في اعتقال غير مبرّر، ليست عادلة. هذا هو الامتحان الذي تخضع له المحكمة الخاصة بلبنان. لكن موقفها ما زال غامضاً بالنسبة إلى تسليم السيد المستندات التي تكشف اسباب اعتقاله.

تشير ثلاث نقاط شبيهة بزوايا مثلّث برمودا الى احتمال التلاعب بحقوق السيد تمهيداً لتضييعها. وعلى الرغم من نظريات المؤامرة لتفسير ضياع السفن والطائرات في مثلّث برمودا البحري، لا بدّ من شرح علمي موثّق.
الزاوية الأولى: صدر أول من أمس حكم عن غرفة الاستئناف جاء فيه أمر لافت للغاية بشأن مستندات المحكمة. فبعد الإشارة الى «أن التصنيف المناسب للمستندات لا يستند إلى عنوان المستند، بل إلى مضمونه ووظيفته ومصدره» جاء في النصّ أنه «بعد اطلاعها على عينة من المستندات، تبين لمحكمة الاستئناف احتمال وجود أخطاء في التصنيف». يتبين أن بعض المستندات تحمل عناوين لا تتناسب مع المضمون. ويعدّ ذلك تلاعباً في صياغة المستندات وتنظيمها، ومن بينها مستندات التحقيق، يفترض التحقيق في دوافع التلاعب. كما يستدعي ذلك إعادة تدقيق القاضي بجميع المستندات التي أحالها المدعي العام، بما فيها المواد المؤيدة للقرار الاتهامي؟ إذ يحتمل أن يكون بلمار قد أحال مستندات أخرى بعنوان يختلف عن مضمونها.
الزاوية الثانية: يدّعي القاضي فرانسين أنه يستند الى المادة 111 من قواعد الإجراءات والإثبات في قراره رفض تسليم السيد مراسلات بين بلمار والقاضي سعيد ميرزا، إذ جاء فيها «لا يجوز الكشف عن التقارير والمذكرات أو أي وثائق أخرى داخلية أعدّها أحد الفريقين أو مساعدوهما أو ممثلوهما وتتعلق بالتحقيق أو بإعداد الدعوى ولا يجوز تبليغها. ويشمل ذلك، بالنسبة إلى المدعي العام، التقارير والمذكرات أو أي وثائق أخرى داخلية أعدّتها لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة أو مساعدوها أو ممثلوها في إطار تحقيقاتها». لا بد من الإشارة أولاً الى أن المراسلات التي يطلبها السيد هي بشأن استمرار اعتقاله، وبما أن فرانسين أقرّ بأنه خارج الملاحقة القضائية فلا تتعلّق تلك المراسلات «بالتحقيق وبإعداد الدعوى». وإذا كانت المراسلات تتضمن معلومات عن التحقيق فلتحذف، وليُسلّم السيد الشق المتعلّق بخلاصة الرأي الذي عبّر عنه بلمار لميرزا بشأن الاعتقال.
الزاوية الثالثة: أن إحدى أبرز الحجج التي استند إليها موظفو المحكمة ومناصروها بهدف الإشارة الى عدالتها ارتكزت على قضية إخلاء سبيل السيد ولجوئه الى دوائر المحكمة لتحصيل المستندات. ورأوا في ذلك ترويجاً لصدقية المحكمة ونزاهتها، غير أن هناك لغطاً واضحاً في هذا الشأن: على الرغم من عدم وجود أسباب عادلة كافية للاعتقال، سجن الرجل نحو 4 سنوات. ولا تكون العدالة والنزاهة بتحريره من السجن، لكن بتحريره من الظلم عبر مقاضاة المتلاعبين بالعدالة لدواع سياسية. وفي ظلّ إصرار بلمار على حماية هؤلاء وبعد نشر وثائق دبلوماسية أميركية عرّفت عن الجانب السياسي لعمله، قد تكون غرفة استئناف المحكمة قد اضطرت الى عدم ردّ طعن السيد بهدف الحفاظ على ما قد يتمسّك به البعض للدفاع عن صدقيتها.

أخبار القضاء والأمن

«العسكرية» تصدر حكماً غيابياً على «لحدي»

أصدرت المحكمة العسكرية برئاسة العميد نزار خليل، أمس، حكماً غيابياً بحق فؤاد طنّوس أدين بموجبه بتهمة الانتساب إلى «ميليشيا لحد» أو ما كان يُعرف بـ«جيش لبنان الجنوبي»، التي كانت تعمل تحت أمرة جيش العدو الإسرائيلي قبل التحرير عام 2000. وقضى الحكم على طنّوس بالأشغال الشاقة المؤقتة مدّة 10 سنوات، إضافة إلى تجريده من حقوقه المدنية. ويذكر أن هذا الحكم قابل للفسخ في حال تسليم المحكوم عليه نفسه إلى القضاء العسكري، أو في حال القبض عليه، بحيث تُعاد محاكمته وجاهياً.

اتلاف 21 ألف دونم من الحشيشة

تواصلت حملة نبتة حشيشة الكيف في حقول منطقة بعلبك ـ الهرمل (رامح حمية)، التي تقوم بها قطعات من قوى الأمن الداخلي بمؤازرة من الجيش، لتتخطى المساحات المتلوفة، حتى يوم أمس، نحو 21 ألف دونم. وكانت آخر عمليات التلف قد طاولت أمس سهول بوداي والهرمل (جباب الحمر ـ السواح) واليمونة.

إطلاق سراح شقيقين بعد يومين على خطفهما

أطلق أمس سراح الطفلين الشقيقين حسين مهدي (16 عاماً) وعلي (14 عاماً) بعد يومين على اختطافهما على أيدي مجهولين، وذلك من أمام منزلهما في بلدة حام البقاعية (رامح حمية)، حيث تسلمتهما دورية تابعة لاستخبارات الجيش التي سلمتهما بدورها إلى مخفر الطيبة في قوى الأمن الداخلي، وكان ظاهراً عليهما أنهما بصحة جيدة.

الداية يزور المحكمة الدوليّة في لاهاي

أجرى نقيب المحامين في طرابلس، بسّام الداية، زيارة رسمية، لمدة يومين، لمقرّ المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري في لاهاي. والتقى الداية في أثناء زيارته كلاً من نائب رئيس المحكمة القاضي رالف الرياشي، قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين، المدعي دانيال بلمار ورئيس مكتب الدفاع فرنسوا رو.
وصرّح الداية في نهاية زيارته، قائلاً: «شددت على ضرورة ضمان حقوق المتهمين بهدف تحقيق عدالة منصفة. والترحيب الذي حظيت به يعزز رغبتي في تطوير علاقات بناءة مع الجهات المعنية في حقل العدالة الجنائية الدولية».

اتصال مجهول للتبليغ عن انفجار وهمي

ورد اتصال من مجهول الى سرية درك الجديدة صرح باحتمال حصول انفجار كبير في منطقة جونية قبل أن يقفل سمّاعة الهاتف، ولدى معاودة الاتصال برقم المتصل، أجابت امرأة قائلة إن الاتصال ورد عن طريق الخطأ وإن المعلومات المذكورة غير صحيحة.

غرق مواطنين في جبيل والجاهلية

عثر على جثة المواطن أحمد مصطفى البيروتي (مواليد 1968) على شاطئ البحر في بلدة كفر كدة ـ قضاء جبيل. وعُلم أن المتوفى غرق عندما كان يمارس رياضة السباحة. وقد نقل عناصر الدفاع المدني الجثة إلى مستشفى البترون. وفي الجاهلية، أثناء ممارسة عباس ابراهيم (مواليد 1984) هواية السباحة في نهر البلدة، اصطدم رأسه بصخرة نُقل على أثرها إلى المستشفى لكنه ما لبث أن فارق الحياة.

146 جوازاً عراقياً بحوزة ثلاثة مسافرين

أوقفت فصيلة تفتيشات المطار كلاً من كمال ق. (هولندي) ونيكولاس م. وايراكليديوس ا. (قبرصيان) بعدما ضبطت بحوزتهم 146 جواز سفر عراقياً أثناء مغادرتهم إلى لارنكا على متن الخطوط الجوية اللبنانية. وقد أشار القضاء بتوقيف الثلاثة وضبط جوازات السفر وختم المحضر وإيداعه إياه بواسطة دائرة التحقيق والإجراء في المديرية العام للأمن العام.

تقرير

خفضت وكالة «Moody's» نظرتها إلى أفق أربعة مصارف لبنانيّة من «مستقرّ» إلى «سلبي»، بناءً على التطوّرات في المنطقة وعلى أداء الاقتصاد المحلّي خلال الفترة الأخيرة. خفضٌ له «رنّة» سلبية، غير أنّه لا يعني تعديلاً في التصنيف، بل تحوّطاً دفاعياً من جانب الوكالة إذا اتجهت الأمور أكثر نحو الأسوأ، وفقاً للمصرفيّين المعنيّين

أفق مصارف لبنان: من مستقر الى سلبي

«Moody's» تعدل توقعاتها المستقبلية تحت ضغط الأحداث في لبنان وسوريا ومصر

حسن شقراني، محمد وهبة

عدّلت وكالة التصنيف الائتماني، «Moody›s»، سلباً، توقعاتها لأربعة مصارف لبنانيّة هي «بنك عودة» و«بنك لبنان والمهجر» و«بنك بيبلوس» و«بنك بيروت»؛ وذلك استناداً إلى انكشاف تلك المصارف على سوريا ومصر حيث تدهورت الأوضاع الاقتصادية والسياسية خلال الأشهر الأخيرة، إضافة إلى تباطؤ الحركة الاقتصاديّة على الصعيد المحلّي بما يُضعف النشاط الائتماني.

وقالت الوكالة في تقرير أصدرته أول من أمس، إن هذا التعديل يتعلّق بالمتانة المالية، والودائع الإجماليّة بالعملة المحلية لكل من المصارف الأربعة. فمستوى تصنيف تلك المصارف هو «-D» لجهة المتانة المالية (BFSR)، ما يُترجم تصنيفاً عند مستوى «Ba3» بحسب مقياس الوكالة على المدى الطويل. أمّا التصنيف المتعلّق بالودائع الإجمالية بالعملة المحلية فهو عند مستوى «Ba3» أيضاً.

كذلك عدّلت الوكالة توقعاتها للديون الثانوية لدى «بنك بيبلوس» من «مستقرّ» إلى «سلبي». والديون الثانويّة هي، عملياً، ديون الملاذ الأخير التي تلجأ إليها الشركات للاقتراض من السوق لدى تعذّر الاقتراض على النحو التقليدي لزيادة رساميلها.

وقد انسحب التغيير أيضاً على تصنيف الوكالة لهذه المصارف على الصعيد الوطني وعلى المدى الطويل؛ فيما تصنيف «الودائع بالعملات الأجنبية على المدى الطويل» لم يتأثّر، ولا يزال متيناً حيث يحظى بمستوى «B1».

إشارة إلى التحدّيات

المسؤولون في المصارف الأربعة المعنيّة يقلّلون من أهمية هذا التعديل لكونه ليس خفضاً في التصنيف بل هو تعديل لأفق التصنيف المرتقب لاحقاً، ولكونه يستند إلى أوضاع خارجة عن إرادة المصارف لا إلى عملياتها. فالمدير العام، المسؤول الرئيسي عن الشؤون المالية والتخطيط الاستراتيجي في بنك «عودة»، فريدي باز يشدّد في حديث لـ«الأخبار»، على أنّ قرار الوكالة الأميركيّة «ليس خفضاً في التصنيف بل تغيير في تقويم الأفق». ويوضح أنّه «نوع من الإشارة إلى إمكان وجود بعض التحدّيات» الجدية الماثلة امام المصارف.

لكن كيف ينعكس هذا التقويم على التصنيف الذي يُعدّ أساسياً في الثقة بالنظام المصرفي نظراً لدور الوكالات في العولمة المالية؟

يوضح فريدي باز أنّه إجمالاً عندما تقوم وكالة ما بتغيير الأفق «يصار إلى انتظار 18 شهراً (عامٌ ونصف العام) لمراقبة مسار مسبّبات هذا التغيير؛ فإذا زالت تلك المسبّبات يتغيّر الأفق إيجاباً ويعود إلى ما قبل التغيير، وإذا لم تزل يُعاد النظر بالتصنيف».

وتنحصر أهمية الحدث، أي تغيير الأفق، بحسب الخبير المصرفي والاقتصادي نفسه، في أنّها «تُمثّل ثقلاً يراوح بين 30% و40% من إجراءات تغيير التصنيف»؛ أي إنّ ثقلها هو عند الثلث تقريباً من سلّة الحكم على تصنيف المصرف أو صحّته. والثقل الأكبر يعود إلى معطيات أخرى تؤثّر على التصنيف وتُمثّل إحداثيّات مهمّة تُعتمد في النماذج التي تُحدّد قرارات الوكالات. في الإجمال يُعدّ قرار وكالة «Moody's» «إجراءً دفاعياً» بالتماهي مع «تبلور الأحداث في سوريا ومصر» يتابع فريدي باز «ويتبيّن بوضوح أنّ (معدّيه في الوكالة) غير قلقين كثيراً» من أوضاع المصارف المعنيّة.

من جهته، يقول رئيس وحدة الأبحاث في «بنك بيبلوس»، نسيب غبريل، إن التقرير هو عبارة عن تغيير للتوقعات المستقبلية، وليس خفضاً لتصنيف المصارف المذكورة، فهو تعبير عن رأي الوكالة في الأوضاع الاقتصادية للبلدان التي تعمل فيها المصارف بما فيها لبنان وسوريا ومصر، لأن هذا النوع من التوقع لا يشير إلى وجود عمليات مصرفية استدعت تغيير التوقعات المستقبلية وإعلان ذلك.

ويُعرب غبريل عن اعتقاده بأنّ الوكالة تتحدّث عن احتمال أن تتأثر نوعية الأصول لدى المصارف الأربعة، «لكن من المبكر الحديث عن هذا الأمر».

كذلك يُشير مسؤول وحدة المخاطر في مصرف خارج لائحة المصارف الاربعة إلى أن الوكالة تريد الإشارة إلى وجود احتمال كبير بأن تتأثر أعمال المصارف سلباً بسبب التشنجات الداخلية في لبنان والأوضاع في المنطقة، وأنها ستأخذ هذا الأمر في الحسبان وستكون أكثر تحفظاً في ما يتعلق بتصنيف المصارف الذي تعدّ له لاحقاً.

تشكيك بالوكالات

وتصدر الوكالة نوعين من التصنيف؛ الأول هو عن التوقع المستقبلي للمؤسسات والدول، وهو يعدّ بمثابة

18
مليار دولار

حجم السيولة الجاهزة للاستخدام خلال 48 ساعة، وهي موظّفة من جانب المصارف لدى بنوك مراسلة، بحسب مصادر مصرفيّة. وتؤمّن تلك الكتلة النقديّة وسادة أمان إزاء الصعوبات المالية وضعف تدفّق الأموال إلى المصارف التجاريّة

إنهم يعون صلابتنا

يعزو المدير العام في بنك «عودة»، فريدي باز (الصورة)، قرار «Moody›s» إلى تحوّط هذه الوكالة من «إمكان اتجاه التطورات صوب الأسوأ في المنطقة»، فإذا حدث هذا الأمر «يكونون (في الوكالة) قد تنبّهوا لها». ويشير في الوقت نفسه إلى أنّ نتائج «تواصُلنا معهم تفيد بأنّهم واعون لصلابتنا وإلى أنّ هناك مناعة لدينا». وعلى سبيل المثال يقول التقرير إنّ «الودائع في جميع المصارف المصنّفة أثبتت تاريخياً صلابة لافتة خلال مراحل التوتّر السياسي» ويُتوقّع أنّ «التدفّقات (المالية إلى المصارف) ستبقى إيجابيّة رغم أنّها ستكون أدنى من المستوى المسجّل في الأعوام السابقة».

قطاعات

الاقتصاد البيئي

تحدّي تقوية الاقتصاد الأخضر

قال المدير العام لوزارة المال، ألان بيفاني، إن أبرز تحدّ يواجه لبنان ودول المنطقة هو بناء الشراكات الإقليمية والدولية المميزة على قاعدة إيجاد الإرادة السياسية لتحفيز وتقوية الاقتصاد الأخضر والمستدام تحقيقاً للأهداف الإنمائية.

كلام بيفاني جاء خلال تمثيله وزير المال محمد الصفدي في اجتماع عقدته الإسكوا بعنوان «السياسات الاقتصادية الداعمة لتحوّل المنطقة العربية نحو اقتصاد أخضر»، موضحاً أن وزارات المال تطمح إلى أداء دور ريادي في السعي نحو إصلاح اقتصادي من خلال السياسات المالية السليمة والإدارة الناجحة للأموال العامة، من أجل تعزيز النمو المستدام، تماشياً مع الأولويات الوطنية، وعملاً بمبدأ الشفافية والرقابة كأدوات للحكم الرشيد.

في هذا الإطار، ركّز المسؤول الإقليمي للصناعة في إدارة التكنولوجيا، الصناعة والاقتصاد في برنامج الأمم المتحدة للبيئة/ المكتب الإقليمي لغرب آسيا، فريد بوشهري، على مبادرة الاقتصاد الأخضر التي أطلقت في شهر تشرين الأول 2008 لكونها «ترتكز على الاستثمارات في الأصول البيئية والإنتاج الأنظف والكفوء والطاقة المتجددة والتنظيم المدني المستدام»، علماً بأن برنامج الأمم المتحدة للبيئة أطلق تقريراً بعنوان «نحو اقتصاد أخضر» يؤكد أن «تخضير الاقتصاديات لا يمثّل معوّقاً للنمو عموماً، بل هو محرك جديد.

وأشارت نائبة الأمينة التنفيذية للإسكوا بالإنابة، أنهار حجازي، إلى وجود تحديات بيئية كبيرة في المنطقة، منها تفاقم مشاكل ندرة المياه، التلوث وإدارة النفايات، التحرك بسرعة نحو الاستفادة من الطاقة المتجددة، مواجهة التصحر والتحديات الزراعية، فضلاً عن العمل على تلبية احتياجات الشباب المتزايدة أعدادها عاماً بعد عام.

(الأخبار)

نقابات

اتحاد الولاء: تثبيت سعر البنزين

دعا اتحاد الولاء لنقابات النقل والمواصلات في لبنان، الحكومة، إلى الإسراع في مناقشة خطة النقل العام المرفوعة من وزارة الأشغال العامة والنقل وإقرارها، والإسراع في إعادة القدرة الشرائية لمداخيل اللبنانيين من خلال تصحيح الأجور، داعياً إلى تثبيت سعر صفيحة البنزين على 25 ألف ليرة وسعر صفيحة المازوت على 18 ألف ليرة.

عقد الاتحاد مؤتمره السادس في معلم مليتا السياحي، برعاية وزير الأشغال العامة غازي العريضي، وبعنوان «معاً لتنمية الاقتصاد الوطني»، وأصدر في الختام وثيقة نقابية مطلبية، يؤكد فيها تركيزه على توفير نقل آمن للمواطن بكلفة معقولة، مشيراً إلى أن من حقّ السائقين اللبنانيين أن تقدّم لهم حكومتهم الإجابة العلمية الموثوقة والعملية عن سبب عدم السماح باعتماد الغاز بديلاً للمحروقات المرتفعة الأسعار، كما أن من حقهم أن يعرفوا أيضاً السبب الحقيقي الذي دفع الحكومات السابقة إلى عدم حل مشكلة باصات الـ 24 راكباً.

وتطرقت الوثيقة إلى التأخر في إطلاق المشاريع لتفعيل الحركة الاقتصادية ودورة الإنتاج الوطني، لافتة إلى أنه لن ينعكس سلباً على فريق دون آخر، فالحاجة إلى نقل مشترك هو مطلب عام لجميع اللبنانيين، كما أن أزمة السكن لا تعاني منها منطقة بعينها، وأزمة فرص العمل لا يعاني منها شباب فريق دون آخر في لبنان.

ودعا الاتحاد الحكومة إلى تمكين السائق العمومي من الحصول على حقوقه في التعليم والسكن والطبابة والاستشفاء وضمان التقاعد والشيخوخة... مشدداً على الإسراع في مناقشة خطة النقل العام وإقرارها، لكونها تضع لبنان على الطريق الطويل لمعالجة قضايا النقل والانتقال وشؤون السير في لبنان وتعزيز الترابط بين المناطق ومعالجة جزء من ازدحام السير، وتأسيساً للتطوير المنشود للنقل المشترك ليشمل الباصات والخطوط السريعة والسكك الحديد.

(الأخبار)

توقعات موديز المستقبلية لا تنطلق من الواقع الحالي وإنما من احتمالات لاحقة (مروان طحطح)

تمهيد للتصنيف الثاني الذي يليه عادة، كما أنه يكون تحذيرياً أكثر مما هو تطبيقي، فيكون مبنياً على مخاوف أو هواجس من تداعيات الأوضاع الاقتصادية في بلد ما. أما التصنيف الثاني فهو يكون أكثر تفصيلاً عن النتائج التي حققتها هذه المؤسسة في ظل الأوضاع التي سبق أن أُشير إليها في التوقع المستقبلي، بالإضافة إلى ما هو مرتقب منها في ظل تطورات الأوضاع وتأثيراتها.

ويُشار إلى أنّ وكالات التصنيف الرئيسيّة تتعرّض لانتقادات «عالمية» كثيرة ولتشكيك في شفافيّتها، نظراً لدورها في أكثر من لحظة زمنية في زيادة سوء الاوضاع المالية للشركات والمصارف، يُمكن تجنّبها. وقد ظهرت تلك الانتقادات أخيراً من الاتحاد الأوروبي على وجه الخصوص. فقد صدرت أكثر من إشارة أوروبيّة، من بلدان ومن المفوضية الأوروبية نفسها، إلى أنّ الوكالات تتعاطى بنوع من التمييز غير الموضوعي.

تباطؤ إقليمي ومحلّي

على أيّ حال، فإنّ خفض أفق المصارف اللبنانيّة يعكس، بحسب التقرير، «تباطؤ الاقتصاد اللبناني في ظلّ عدم اليقين السياسي في النصف الأوّل من عام 2011»، إضافة إلى «استمرار الاضطراب في الجارة سوريا، الذي أثّر سلباً على الأوضاع الائتمانية محلياً ويُمكن أن يُضعف نوعية أصول المصارف المصنّفة وربحيّتها». وعن «عودة» و«بنك لبنان والمهجر»، وهما «الأكبر في النظام»، يقول التقرير إنّ خفض أفقهما إلى سلبي «يعكس أيضاً انكشافاً مادياً على مصر وسوريا». ويوضح أنّ انكشاف «بنك بيبلوس» على «البلدان التي شهدت أخيراً أزمة سياسيّة هو أكثر اعتدالاً» فيما انكشاف «بنك بيروت» «محدود».

وفي التفاصيل، يقوم المنطق وراء هذا الخفض على مجموعة من العوامل التي يذكرها التقرير؛ منها أنّ «الاضطرابات الإقليميّة الواسعة ترخي بثقلها على معنويّات الأعمال (الشركات) محلياً وعلى أداء الاقتصاد»؛ وذلك «رغم أنّ تعيين حكومة جديدة برئاسة نجيب ميقاتي ألغى أحد مصادر عدم اليقين السياسي بعد 5 أشهر من من انهيار حكومة (سعد) الحريري في كانون الثاني عام 2011».

> **يصار إلى انتظار 18 شهراً لمراقبة مسببات هذا التغيير، فإذا زالت تلك المسببات يتغير الأفق إيجاباً**
>
> **مزيد من التدهور في سوريا يؤدي إلى إضعاف معنويات الأعمال في لبنان وإلى تعطيل التدفقات التجارية بين البلدين**

ويوضح أنّ القطاعين الأكثر تأثّراً بهذا التراجع هما القطاع العقاري والقطاع السياحي اللذان يوظّفان، على نحو مباشر وغير مباشر، نحو 25% من القوى العاملة المحليّة. «وهذان القطاعان كانا المحرّكين الأساسيّين لنمو الاقتصاد والنشاط الائتماني خلال السنوات الأخيرة». أمّا في النصف الأوّل من العام الجاري «تُرجم عدم اليقين السياسي إلى تراجع في حركة وفود السيّاح فيما سجّل القطاع العقاري تقلّصاً في حجم صفقاته» بعدما كانت قد ظهرت «آثار لتباطؤه في عام 2010».

وبالتالي فإنّ معدّل النموّ الاقتصادي في عام 2011 «يُتوقّع أن يتراجع إلى 2,5% مقارنة بـ7% مسجّل خلال السنوات الأربع الماضية «ما يُضعف شروط الإقراض في النظام المصرفي». ويُحذّر التقرير من أنّ «مزيداً من التدهور في الأوضاع السياسيّة في سوريا سيؤدّي حتماً إلى إضعاف معنويّات الأعمال في لبنان ويُمكن أن يعطّل التدفّقات التجارية بين البلدين». ويُشير أيضاً إلى أنّ «ازدياد الشكوك، محلياً وإقليمياً، يؤثّر على بيئة أعمال المصارف اللبنانيّة ويرفع مستوى المخاطر على نوعية أصولها وأدائها».

انعكاسات سوريا ومصر

وفي ما خصّ الوضع السوري تحديداً ومخاطره على المصارف اللبنانية، يُشير التقرير إلى أنّ تلك المصارف «زادت خلال السنوات الماضية من انكشافها على سوريا» وتحديداً مصرفي «عودة» و«لبنان والمهجر»، وإلى حدّ أقلّ «بيبلوس». ويراوح هامش هذا الانكشاف بين 70% و125% من المستوى الأوّل لرساميل تلك المصارف (Capital 1 Tier)، وفقاً للأرقام المسجّلة بنهاية عام 2010.

والمصرفان الأوّلان مكشوفان أيضاً على مصر «التي يُتوقّع أن تشهد تباطؤاً اقتصادياً حاداً في عام 2011، ما يمثّل ثقلاً على نوعيّة الأصول والأداء» وخصوصاً أنّ «المخاطر السياسيّة لا تزال مرتفعة في ظلّ استمرار عملية التحوّل السياسي».

ويذكر المحلّلون في «Moody›s» أنّ المصارف المصنّفة تقول إنّ «أداءها في المنطقة لا يزال جيداً»، ويعلّقون على هذا الأمر بالقول: «نمطياً، هناك هامش زمني بين الأحداث السلبيّة لجهة النشاط الائتماني والأدلّة عن وجود تدهور في نوعيّة الأصول».

ثقة المودعين

وبالتزامن مع انعكاسات المخاطر الإقليميّة وتباطؤ عجلة الاقتصاد المحلّي، يُشير التقرير إلى أنّ «الانكشاف الكبير جداً على الديون السياديّة (ديون الدولة اللبنانيّة) يستمرّ بالضغط الكبير على المتانة الائتمانية المستقلّة لكلّ من المصارف الأربعة المصنّفة». ويوضح أنّ «المحافظ (تلك المصارف) من الأوراق الماليّة الحكومية (اللبنانية) ذات التصنيف المنخفض تمثّل بضعة أضعاف قيمة المستوى الأوّل من الرأسمال (Capital 1 Tier)». ويمثّل هذا الوضع «مسألة نظميّة (Systemic)، حيث يموّل القطاع المصرفي على نحو فعّال الدين العام اللبناني».

وتختم الوكالة الأميركيّة تقريرها بالإشارة إلى أنّ جميع العوامل والإحداثيّات المذكورة تفيد بأنّ «النظام المصرفي اللبناني، ومعه المالية العامّة، يبقى معرّضاً لأحداث قد تؤدّي إلى خسارة في ثقة المودعين».

وضع المصارف المعنيّة

وتُعدّ مصارف «عودة» و«BLOM» و«بيبلوس» المصارف الثلاثة الأولى في لبنان، فيما يحلّ «بنك بيروت» سابعاً لجهة الأصول. وفي نهاية الفصل الأول من العام الجاري بلغت أصولها الإجمالية (في لبنان والفروع أو المصارف التابعة في الخارج) ما قيمته 76,6 مليار دولار، وما نسبته 57,8% من مجمل أصول الميزانية المجمّعة للمصارف البالغة 132,5 مليار دولار. وقد بلغت ودائعها ما قيمته 63,6 مليار دولار، أو ما يوازي 55,5% من مجمل الودائع المصرفية البالغة 114,6 مليار دولار.

تراتبياً، تشير الإحصاءات إلى أن أصول «بنك عودة» بلغت 28,9 مليار دولار في نهاية آذار 2011 ولديه ودائع بقيمة 24,9 مليار دولار أيضاً، يليه «بلوم بنك» بأصول قيمتها 22,8 مليار دولار وودائع قيمتها 19,9 مليار دولار، ثم «بنك بيبلوس» بأصول قيمتها 15,9 مليار دولار وودائع 12,2 مليار دولار، و«بنك بيروت» بأصول قيمتها 9 مليارات دولار وودائع 6,65 مليار دولار.

تملك هذه المصارف فروعاً خارجية أو حصصاً أساسية في مصارف تابعة خارج لبنان في دولاً أوروبية وعربية. إلا أن المصرفين الأكبر في لبنان، أي «عودة» و«BLOM»، يملكان فرعين في مصر، فيما يملك الثلاثة الأول في لبنان، مع إضافة «بيبلوس»، مصارف تابعة في سوريا. أما «بنك بيروت» فلا يملك سوى فروع أوروبيّة وخليجيّة.

إعلان

تعلن ادارة شركة مطاحن التاج انها تحققت مؤخراً من وجود عمليات تزوير في نوعية ووزن منتجات الدقيق الذي تسلمه إلى التجار الذين يبيعونه بدورهم إلى الأفران أو المستهلكين مما يلحق الضرر بسمعة شركتنا وبالتالي يرتب مسؤولية قانونية.

وعليه، تحذر إدارة شركة مطاحن التاج المتلاعبين والمزورين بأنها ستلاحقهم أمام القضاء المختص.

ويهم إدارة شركة مطاحن التاج أن تعلم زبائنها وخصوصاً المستهلك النهائي عن الضمانات الموضحة على الأكياس لجهة الوزن وتاريخ وساعة التعبئة ومدة الصلاحية. علما إن الأكياس المستعملة هي من أحدث الأنواع المتطورة عالمياً.

كما تؤكد إدارة شركة مطاحن التاج إنها تولي عملية الطحن أهمية كبيرة بدءاً من حبة القمح ونوعيتها وجودتها وصولاً إلى عملية الإنتاج بكامل مراحلها عبر مختبرات متطورة تواكب هذه العملية مرحلة بمرحلة حرصاً منها على نوعية الدقيق المنتج المميز بالنوعية والجودة العالية وبمواصفات عالمية.

شركة مطاحن التاج

اطلاق المخطط العام لمشروع «Waterfront City»

أطلق مشروع «Waterfront City"، المشروع الرائد الممتد على خط مشروع جوزف خوري مارينا، وذلك خلال احتفال ضخم في موقع المجمع. واحتشد مئات الضيوف والشركاء والوجوه الإعلامية في الموقع الضخم حيث كي يشهدوا اطلاق مخطط المشروع الذي طال انتظاره. وسوف يضم المشروع مرافق سكنية وتجارية وترفيهية و يفتح أبوابه على عدة مراحل خلال السنوات القليلة المقبلة.

أطلقت أمس المرحلة الأولى من «Waterfront City"الذي سيضم ٧ مبانٍ فريدة ومتنزه راق يشمل المقاهي والمطاعم والمحال التجارية. يقع المشروع على البحر الأبيض المتوسط ويبعد حوالى ١٥ كم شمال بيروت ، وهو نتاج تعاون قوي مشترك بين مؤسسة جوزف خوري وأولاده القابضة والمطور الإقليمي شركة ماجد الفطيم العقارية، التي بدورها تطور و تسوق المشروع ايضاً.

يمتد المشروع على مساحة ١٩٣,٦٠٠ متر مربع وسيكون تطوراً لا مثيل له من حيث الحجم والخدمات. وهو يشمل ٥٠٠٠ وحدة سكنية فاخرة مختلفة الأحجام، ملبياً جميع المتطلبات الحديثة للمشتري اللبناني ومنطقة تجارية كاملة بالإضافة إلى مركز تسوق عالمي كبير والعديد من المطاعم والخيارات الترفيهية فضلاً عن سلسلة فنادق شهيرة. وفي هذا الإطار، قال السيد ألان بجاني، وهو عضو في مجلس إدارة "Waterfront City " ، خلال الحدث:" من خلال مشروع "Waterfront City "، نؤكد مجدداً التزامنا بتزويد الشعب اللبناني أفضل المساحات السكنية والتجارية من أجل ابتكار مجتمع فريد ضمن مدينة بيروت الكبرى."

فنون مشهدية

«مهرجان أفينيون» يحتفي بالمسرح التونسي

حملت أعماله، طوال العقد الماضي، ارهاصات الثورة التونسيّة. لكن «يحيى يعيش» التي قدّمها مع رفيقة دربه، قبيل سقوط بن علي، نبوءة حقيقيّة بأسلوب طليعي، تعلن تآكل السلطة وانهيارها الوشيك. وقفة في مدينة البابوات

يحيا الفاضل الجعايبي وجليلة بكار

رشيد خشانة*

في المسرح التونسي أعمال كثيرة توسَّل بعضها النقد الاجتماعي التقليدي، وبعضها الآخر أخذ المسالك الجماليّة الوعرة والمتعرّجة التي تلتفّ على الرقابة كي تُخاطب المشاهد بالرموز والإيماءات. لكن الجيل الذي فتح عينيه عام 1968 على انتفاضة الشباب الأوروبي التي ترددت أصداؤها بين جدران الجامعة التونسية اليافعة، ظل يسخر من القوالب التقليدية، مفضّلاً التحليق في سماء المسرح العالمي.

تجربة المسرح الجامعي الخصبة فرّخت جيلاً من كبار المسرحيين، منهم الفاضل الجعايبي، وتوفيق الجبالي، وجليلة بكار، ومحمد ادريس، والفاضل الجزيري، ورجاء بن عمار، وعبد الرؤوف الباسطي... هؤلاء عملوا معاً في السبعينيات، وكتبوا للمسرح التونسي بعض أجمل صفحاته، قبل أن تتقطع بهم السبل وسط مناخ سياسي شهد ذروة القمع المسلّط على المجتمع التونسي، ونخبه اليساريّة والتقدميّة. مع تشتّت هذا الرعيل، اختار الثنائي الفاضل الجعايبي وجليلة بكار مسارهما، مع كوكبة من الشباب، في فرقة «فاميليا» التي أسّساها مع المنتج الحبيب بلهادي في التسعينيات. شكّلت «فاميليا» امتداداً لتجربة فرقة «المسرح الجديد» الأسطوريّة التي اختارت منذ 1976 منحى التجريب والتحديث، لتشكّل منعطفاً مهماً في مسار المسرح التونسي والعربي. وعبر الفرقة الجديدة، قدّم الثنائي بكار/ الجعايبي أفضل أعمالهما مثل «فاميليا» التي تناولت مشكلة الذاكرة والنسيان، و«البحث عن عائدة» التي عُرضت في ذكرى نكبة فلسطين و«جنون». صحيح أنّ الرقابة عطّلت بعض الأعمال، فيما أتيح للجمهور التونسي مشاهدة معظم تجارب الجعايبي، وأخيرتها «يحيى يعيش» التي قدّمت ضمن البرنامج الرسمي للدورة 65 من «مهرجان أفينيون» العريق جنوب فرنسا (راجع المقال أدناه). المسرحية التي كتب نصها (بالعاميّة التونسيّة) الجعايبي ورفيقة دربه الممثلة والكاتبة جليلة بكار، شهدت إقبالاً جماهيرياً في بلد علي بن عيّاد رائد المسرح التونسي الحديث بعد الاستقلال. تقاسمت جليلة أهم الأدوار في العرض، مع ممثلين بينهم معز مرابط وفاطمة بن سعيدان وصباح بوزويتة ورمزي عزيز...

> تفكيك منهجي للبنية السياسية والاجتماعية والنفسية التي كانت تحكم تونس

العمل الذي حمل بالفرنسيّة عنواناً اضافيّاً هو Amnesia (مرض النسيان)، تفكيك منهجي للبنية السياسية والنفسية التي كانت تحكم تونس حتّى الأمس القريب. يدور العرض (سينوغرافيا قيس رستم، ملابس أنيسة بديري)، حول شخصية «يحيى يعيش» الذي يتحول من جلاد إلى ضحية لنظام خدمه بأمانة. تروي المسرحية وسط تقشّف سينوغرافي، قصة ذلك المسؤول الذي عُزل من منصبه فجأة، قبل إخضاعه للإقامة الجبرية. مع ذلك، يصرّ يحيى على أنّ ما فعله كان لخدمة المصلحة العامة! إنّها إذاً «عملية فحص دقيقة للجهاز السياسي للوقوف عند علاقة رجل السياسة بالسلطة والمادة والآخر»، كما قال الجعايبي. تتخلل المسرحية التي تنطلق بصعود الممثلين إلى الخشبة بنظرات خائفة وحذرة، مشاهد صامتة ترك فيها المخرج للحركة حرية التعبير. وكعادته، راهن الجعايبي على التقشف في الديكور الذي اقتصر على الكراسي في اشارة إلى «الرغبة في الانفراد بالسلطة».

مسرح الجعايبي الراديكالي ازداد حدّة مع «خمسون» (2005)، حيث تناول ظاهرة الإرهاب والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية التي تدفع الشباب إلى حضن الحركات الأصولية. أثار العمل الذي انطلق من «مسرح الأوديون» الباريسي جدلاً حاداً في تونس، وعرقلته الرقابة أسابيع قبل أن يقدّم بفعل حركة تضامن واسعة داخلياً وعالميّاً. هنا بدا أنّ مراهنة الجعايبي ـ مثل جان فيلار ـ على «المسرح النخبوي للجميع»، حقّقت هدفها في أوج قوة النظام السابق. وقد واظب الجمهور على مشاهدة «يحيى يعيش» في قاعة «مونديال» في العاصمة التونسية لأسابيع... ما جعلها تشكّل مساهمة في خلق المناخات المؤاتية التي مهّدت لانتفاضة الكرامة. من هذه الزاوية، شكلت المسرحية بحسب الجعايبي، دليلاً على أن هذا العمل «ليس موجهاً لفئة معينة، وكل من يدعي ذلك يريد اقصاءنا وتهميشنا» اليوم، ذهب «يحيى يعيش» بحكايته التي تُشبه حكايات «الأباراتشيك» في معظم البلدان العربية، إلى أفينيون ليمثّل المسرح التونسي. وها هو التيار الذي أبصر النور ذات يوم على خشبة المسرح الجامعي، مُبشراً بميلاد حركة طليعيّة، يتذوق التكريس بعدما هبّت رياح التغيير على تونس... علماً بأن الجعايبي يجول من أكثر من عقد على المسارح العالميّة، وجاء سابقاً إلى أفينيون. وقد وصلت أعماله إلى دائرة واسعة من المشاهدين... قبل أن يكون أوّل من جسّد إرهاصات «ثورة الكرامة» التي أعلنت بداية عصر جديد...

* إعلامي وناشط تونسي

«مهرجان أفينيون» ـ حتى 26 تموز (يوليو) ـ www.festival-avignon.com

رغماً عن الرقابة

بعد مماطلة الرقابة في منح «يحيى يعيش» إجازةً للعرض في تونس، عُرضت المسرحية عام 2010 في قاعة «المونديال» في العاصمة التونسيّة. يومذاك، علّق الجعايبي على العرض التي أخرجه وكتبه مع جليلة بكار قائلاً: «السياسي رجل قبل كل شيء. وإذا ارتقى في هرم السلطة إلى أعلى مستوى، فإنّ فحص تناقضاته وتأثيراته على محيطه شيء في غاية الأهمية بالنسبة إلينا. «يحيى يعيش» هي ببساطة دعوة للسلطة إلى أن تعيد النظر في ذاتها وفي علاقتها مع المواطن». وعن المشاكل التي واجهها يومها مع رقابة زين العابدين بن علي، قال: «السلطة دعتنا إلى مراجعة النص، لكنّنا لم نُراجع منه أيّ كلمة. لو كانت هناك رقابة ذاتية، أو رقابة مسلّطة علينا، لما بقي من العمل أيّ شيء».

نبوءة مسرحية استبقت التاريخ

أفينيون ـ **سناء الخوري**

«حين قلت لجليلة: أفكر في مسرحية عن محاكمة طاغية؛ قالت لي ابحث عن طبيب يعالجك». هكذا ردّ الفاضل الجعايبي على سيّدة وجدت في «يحيا يعيش» نفحة تشاؤم. داخل «مدرسة الفن» في أفينيون، جلس المسرحي التونسي إلى جانب رفيقة دربه جليلة بكار، والممثلة فاطمة بن سعيدان. حولهم، تحلّق رواد «أفينيون» للمشاركة في نقاش مفتوح عن الفن والثورة.

مع فرقته «فاميليا»، قدّم الجعايبي ثلاثة عروض لمسرحيته ضمن البرنامج الرسمي للمهرجان: سي يحيى مسؤول يطرد من منصبه، وإذا بنفوذه يتهاوى. خطوط الشخصية بأنانيتها الطاغية، أشبه بـ«أمير» ميكيافيلي. يذهب العرض أبعد من المحاكمة. كلّ ما نراه يدور في أحد كوابيس الديكتاتور، حيث تعشش حاشية من الوصوليين... من بين هؤلاء جليلة بكار، بدور صحافية مزعجة، تنهال عليه بأسئلة عن الديموقراطية والحرية. إشارات كثيرة كانت كافية ليقارب جمهور «أفينيون» النصّ بوصفه نبوءة. المحاكمة الافتراضية التي حلم بها رائدا المسرح التونسي الجديد، صارت واقعاً. كأنّ «يحيى يعيش» كانت المقدّمة المنطقية للثورات التي أطلق شرارتها محمد البوعزيزي. سي يحيى أيضاً، يضرم النار بمكتبته، ويصير أسير كرسي متحرك في مستشفى يصير فيه الأطباء محققين في زنزانة.

في اللقاء مع الجمهور، تحوّلت تلك العناصر إلى ميدان لنقاش على التخوم بين الفني والسياسي، أعاد خلاله الجعايبي التذكير برؤيته لدور «الفنان ـ المواطن». رؤية عمل على إرسائها عبر ترسيخ تقاليد مسرح الرفض والنقد منذ عمله في «المسرح الجديد».

على الخشبة، ترجم ذلك بطابع مينمالي فاقع. في «يحيى يعيش» لا مكان للديكور. تركت البطولة لأجساد الممثلين، وهم يدخلون المسرح لجهة الجمهور، ويحملقون بالحاضرين، مع ابتسامة جليديّة وصمت مربك «كأنّها دعوة إلى الرحلة، أو إلى الشهادة على الوقائع التالية»، يقول صاحب «جنون» (2001) التي كانت أول مسرحية عربيّة تعرض في «أفينيون» خلال نصف قرن. الصمت عنصر أساسي في العرض، خصوصاً مع اختيار صوت إطلاق الرصاص الصاخب، خلفيةً موسيقية لمشاهد البداية والنهاية.

بعد عقد على دخولهما أسوار «أفينيون»، يعود الجعايبي وبكار محمولين على أجنحة الثورة. كأنّ «يحيى يعيش» هي المحطّة التي خصَّصها «أفينيون» للربيع العربي. كأنّها أيضاً محطة لمراجعة فكرية لدور الشباب، والقطيعة بين الأجيال، ومفاهيم الذاكرة والهدم. بالنسبة إلى فاطمة بن سعيدان، كانت ثورة الشباب أشبه بـ«صفعة»: «كنا نرى في الجيل الشاب مجرد طفليين غير مسؤولين». لكنّ الثورة لم تنته عند جليلة بكار. تنادي مدير فرقة «فاميليا» الحبيب بلهادي، وتسأله أن يخبرنا عن الاعتداء الأخير على صالته «أفريكارت»، وعلى عدد من الفنانين («الأخبار»، 1/ 7/ 2011). برأيها، لا مجال لحماية مكتسبات الثورة، إن لم تتم حماية الفنانين وحقهم في التعبير.

www.familiaprod.com

شباك

«مستوطنة» كافكا عن آلة القمع الصهيونية

قصّة كافكا تؤدّيها فرقة «شبر حرّ» الفلسطينيّة، ضمن المهرجان البريطاني الخاص بالثقافة العربيّة. المخرج نزار أمير زعبي نجح في تقديم قراءة راهنة لـ«مستوطنة العقاب»

لندن ــ **فراس خطيب**

قصّة «في مستوطنة العقاب» التي كتبها فرانتز كافكا عام 1914، تدور أحداثها في رقعة معزولة وقاحلة. وليس من المستغرب أن هذا النصّ الرؤيوي الذي لم ينشر إلا عام 1919، ما زال راهناً بعد قرابة قرن. هذا ما رآه المخرج الفلسطيني نزار أمير زعبي الذي نقل القصّة إلى الخشبة (إنتاج «شبر حرّ»، ترجمة علاء حليحل)، وها هي تعرض على مسرح «يونغ فيك» ضمن مهرجان «شبّاك: نافذة على الثقافة العربية المعاصرة» في لندن.
لا ناس في المكان سوى سجين محكوم بالإعدام (طاهر نجيب)، وضابط (عامر حليحل) مسؤول عن آلة ضخمة لتنفيذ حكم الإعدام. تعمل الآلة حين يُدخل المحكوم (من دون محاكمة) إلى قلبها، فيمرّ بخطوات تعذيب تدريجية حتى النهاية. لكن يبدو أنّ مبدأ الجهاز الذي بناه «القائد سابق» لا يعجب «القائد الجديد». هكذا، يجد الضابط نفسه ممزقاً بين ولائه للقائد السابق الذي أسس «المستوطنة» والجهاز، ورغبته في وضع حد للجهاز. صراع ينكشف مع قدوم زائر مجهول (مكرم خوري) إلى المستوطنة.
«في مستوطنة العقاب» عمل حافل بالإحالات الرمزيّة. من أوروبا عشية الحرب العالمية إلى فلسطين تحت الاحتلال الإسرائيلي، ليست هناك إلا خطوة بسيطة يقوم بها المشاهد بسهولة. العمل راهن بشكل مدهش، مشرّع على اضطرابات عصرنا، وحروب الدول الكبرى على «الإرهاب»... وسجن «غوانتنامو». هنا أيضاً يعيش سجناء بلا محاكمة في مستوطنة خارج حدود الولايات المتحدة، لكنها خاضعة لها في آن. وفي تطبيقاته الجديدة، يحافظ النصّ على رؤية صاحب «المسخ» ونقده لـ«منظومة» كاملة عايشها مع بداية القرن العشرين: إنّها لحظة

> **قوة أداء الثلاثي طاهر نجيب وعامر حليحل ومكرم خوري**

قيام العصر الصناعي الذي جعل الإنسان عبداً للمنظومة الرأسمالية الجديدة، وزمن أوهام التطوّر التي ستؤدي إلى كابوس التوتاليتاريّة. في النهاية لم تتغيّر أمور كثيرة في زمن العولمة الذي يعدنا بنعيم جديد، ترافقه الحروب والكوابيس والمذابح.
العمل الفلسطيني يقوم أيضاً على قوّة الأداء: عامر حليحل أتقن التعقيدات الكامنة في شخصيته. وكذلك طاهر نجيب الذي يعدّ من الممثلين الذين يتقنون التحكم بجسدهم. أما مكرم خوري العائد إلى خشبات لندن بعد مشاركته في مسرحية «11 و12» مع المعلّم البريطاني بيتر بروك، فيؤدي دوراً صعباً بسبب ضبابية ملامح شخصيته في القصة الأصلية.
الرؤيا الإخراجيّة جاءت كافكاويّة بامتياز. الفضاء أسود، يكسره حضور الجهاز الذي يبدو بيتاً خشبياً. مصمم الديكور (أشرف حنّا) أيضاً عمل وفق الاستعارات، فنشر عبّاد الشمس على الخشبة بوصفها رمزاً للعقاب. فرقة «شبر حر» الفلسطينية استحضرت كافكا نصّاً وإخراجاً وأداءً. لكن العمل المسرحي جاء عربيّاً بامتياز: حين يهيمن سادة العالم الجديد باسم التطوّر والديموقراطيّة والسلام والعدالة، يتحوّل أهل الأطراف عبيداً للمنظومة، وتكون النتيجة مزيداً من الانحطاط والحروب وشقاء الإنسانيّة.

حتى 23 تموز (يوليو) ـ مسرح «يونغ فيك» ـ http://www.youngvic.org

لقطة مقربة

عبد القادر السيكتور... «حياة كلب» في باريس

الجزائر ــ **علاوة حاجي**

يندر أن ينجح ممثّل مسرحي في حشد هذا الكمّ الهائل من الجمهور في الجزائر. لكنّ الذي فعله لا يزعم أنه فنان أو ممثّل مسرحي. إنّه عبد القادر السيكتور الذي لمع نجمه في سماء الفكاهة الجزائرية في السنوات الأخيرة. لم يدرس التمثيل ولم يسبق له الوقوف على خشبة المسرح التقليدي. لقد بدأ مشواره مُلقياً النكات و«القفشات» في حفلات الأعراس، قبل أن يلتقطه «يوتيوب» ويقذف به وسط هذه الأمواج البشرية التي تجاوز تعدادها الخمسة آلاف، غصّ بها مسرح الهواء الطلق «العادي فليسي» في العاصمة الجزائرية. كان خلال «حياة كلب» أول عرض «وان مان شو» قدّمها عبد القادر السيكتور أخيراً وتناول فيه واقع المغتربين في قالب هزلي.
تغيب السلسلة الطويلة التي تمتدّ من الكاتب وتصل إلى المخرج. أو بتعبير آخر، تُختصر في شخص واحد، هو هذا الرجل النحيف الذي كان إلى وقت غير بعيد عاجزاً عن شراء ثمن قرص مدمج يضمّ نكاته التي كان يلقيها في الأعراس في بلدته «الغزوات» (غرب الجزائر). وحين بادر أصدقاؤه إلى نشرها على الإنترنت لضرب المتاجرين بها في السوق السوداء، لم يتوقّع أحد أن تحظى بكل ذلك النجاح الذي لن يجعل «السيكتور» المرغوب الأوّل في عالم الكوميديا في الجزائر فحسب، بل سيوصله إلى كبريات المسارح في العواصم العربية والأوروبية، ويُقحمه في الفن السابع.
إذ شارك في الفيلم المثير للجدل «خارجون عن القانون» للمخرج الجزائري الفرنسي رشيد بوشارب، قبل أن يتورط مع الشاشة الصغيرة في برنامج «سيكتور شو» الذي يُنتظر عرضه خلال شهر رمضان على فضائيّة جزائرية خاصّة بعنوان Beur TV تبثّ من باريس.
الكاتب والمخرج والممثّل هم شخص واحد، أما الديكور فهو المكان ذاته من دون إضافة. لكن «السيكتور» يتجاوز نفسه في «حياة كلب».
يعيد صياغة نكاته على شكل

> **يقدم برنامجاً على فضائية Beur TV في رمضان**

نصّ منسجم ومترابط، مشكّلاً حكاية واحدة، متطرّفة في نقدها اللاذع للواقع الجزائري وتشريحها الساخر لحياة هؤلاء من خلال قصة مهاجر غير شرعي في باريس يكتشف أن حياة كلب سيّدة فرنسية أفضل بكثير من الحياة التي يحظى بها.
يستعير عبد القادر من الشارع حكاياته ولغته أيضاً، مضفياً المزيد من الواقعية على العرض، ومستقطباً المزيد من الباحثين عن الضحك.
وهذا لا يُرضي بالتأكيد أهل الاختصاص من الفنّانين والنقّاد والأكاديميين الذين لا يكتفون بالقول إن ما يقدّمه ليس مسرحاً ولا «مونولوغاً» بالمفهوم المتعارف عليه، بل ينفون عنه صفة الممثّل والفنان جملة وتفصيلاً ويتّهمونه بالشعبوية. لكن ذلك، لم يمنع هذه «الظاهرة» من الانتشار، إلى درجة أصبح تقديم عرض له حدثاً كفيلاً بملء مدرّجات مسرح كبير.
مهما تكن آراء المختصّين، فإنها لم تفلح في كبح الجمهور العريض من الانجذاب إلى «السيكتور» الذي يتحدّى مؤسّسات مسرحية قائمة ما زالت عاجزة عن استقطاب جمهور خارج دائرة المتخصّصين الذين يملأون قاعات العرض خلال أيام المهرجانات، ليغيبوا بعدها في انتظار مهرجان آخر.

مسرح غنائي

أوليفر تويست في سوريا

دمشق ـ **أنس زرزر**

في سياق خطتها التي تهدف إلى إشراك الأطفال في النشاط الثقافي، أنتجت دار الأوبرا السورية المسرحية الغنائية «أوليفر»، التي عرضت أخيراً ضمن أنشطة مهرجان «الشباب والأطفال». لا تبتعد حكاية العرض الذي أعدّته المخرجة البريطانية جين غريفث، عن رواية «أوليفر تويست» التي كتبها البريطاني ديكنز عام 1838، وتدور أحداثها في عالم دور الأيتام والجريمة وقطّاع الطرق في بريطانيا، لكنّ الرواية خضعت للكثير من التعديلات كي تتلاءم مع طبيعة العرض الموسيقية والغنائية الراقصة.

> **تعديلات في الرواية كي تتلاءم مع طبيعة العرض**

الموسيقي البريطاني ستيف غريفث الذي كتب موسيقى العرض، عمل بدوره على إجراء بروفات استمرت حوالى شهر ونصف شهر، مع فرقة مصغرة من الأوركسترا السيمفونية الوطنية السورية... كما سرت عليه العادة في مجمل العروض الـ 60 التي قدم فيها العرض حول العالم.
عن ذلك، قال غريفث لـ «الأخبار»: «يهدف مشروعنا على نحو أساسي، إلى تبادل الخبرات الموسيقية والمسرحية، في كل بلد قدمنا فيه تجربتنا، وفي كل مرة نكتسب فيها معارف وتقنيات جديدة، كما نحاول دائماً تقديم خبراتنا وتقنياتنا التي اكتسبناها في هذا النوع من العروض المسرحية النادرة نوعاً ما في العالم العربي».
وبما أن العمل يدور في عالم دور الأيتام، عملت المخرجة بالتعاون مع مديرة دار الأوبرا ماريا أرناؤوط ووزارة الشؤون الاجتماعية وبعض الجمعيات الخيرية، على إشراك عدد من الأيتام في العرض. خضع أكثر من 50 طفلاً وطفلة جاؤوا من دور أيتام مختلفة من دمشق، لدورة تدريبية استمرت أياماً، اختير في نهايتها 12 طفلاً للمشاركة بأدوار ثانوية، بعدما أثبتوا قدرات ومواهب تمثيلية وغنائية. ويضيف ستيف غريفث «استطاع الأيتام خلال فترة التدريب القصيرة جداً، إثبات حضورهم ومواهبهم التمثيلية والغنائية».

من العرض

وقد شارك في العمل عدد كبير من مغنّي الأوبرا السوريين المحترفين، مثل رشا رزق، وإياد دويعر، مع طلاب قسم الغناء في المعهد العالي للموسيقى في دمشق، وبعض طلبة قسم التمثيل في معهد الفنون المسرحية، وأطفال جوقة «فرح».
العرض قُدم باللغة الإنكليزية مع ترجمة فورية. وتطمح مديرة دار الأوبرا السورية ماريا أرناؤوط إلى أن لا يتوقف مشروع تفعيل دور الأيتام عند حدود العرض، بعدما أثبتت التجربة نتائج إيجابية ملموسة. تقول أرناؤوط لـ «الأخبار»: «أحاول الآن تحويل مشروع أوليفر إلى خطة تنموية اجتماعية، تهدف على نحو أساسي إلى توريط وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سوريا، بالتعاون مع عدد كبير من دور الأيتام، من أجل التعاون الدائم والمستمر، في تقديم فرصة مشابهة للأطفال الأيتام، حتى يثبتوا حضورهم ومواهبهم التي يحتاج إليها المجتمع والحركة الثقافية في سوريا».

off أفينيون

ربيع المسرح العربي

نسائم الربيع العربي هبت بقوة هذا العام على «أفينيون». إلى جانب مسرحية «يحيى يعيش» التي عُرضت ضمن برنامج المهرجان الرسمي، بادرت جمعية «تمام ــ مسرح فنون العالم العربي والمتوسط» إلى تخصيص تظاهرة لثورات الشباب العربي، ضمن مواعيد الـOff، أي العروض التي تستضيفها مسارح أفينيون على هامش التظاهرة الرسميّة. هكذا، يحتضن سور مدينة البابوات العتيق أكثر من ألف عرض مسرحي حتى 30 الجاري. وخارج أسوار المدينة التاريخيّة، اختارت ألين جميّل، رئيسة جمعية «تمام»، فضاءً لعرض أربع مسرحيات عربية، تحمل تواقيع مخرجين شباب من مصر، وتونس، ولبنان، وسوريا، تحت عنوان «الربيع العربي يعيش مهرجانه». البداية كانت مع العرض التونسي «مسرح قصير من أجل الثورة». أربع مداخلات قصيرة بين رقص وأداء وتجهيز، وقعتها عليا سلامي، وهيفاء بوعطور، وعبد المنعم شويط، وحاتم القروي. من مصر، حملت نورا أمين عرضها «احتمالات الثورة» في نص يشرح التحرك الشعبي الضخم، وأهدافه المتشعبة بتشعب أطيافه، وأسئلة الراهن بعد إسقاط النظام. من جهتها، قدمت المسرحية اللبنانية الشابة مايا زبيب عرضها «علبة الموسيقى»، مستلهمة الكثير من لغة الشعر والقصص. تتقمص زبيب شخصيات نساء داخل المنزل، في عرض يحمل رغبة جارفة في الانعتاق من سلطات قمعية كثيرة، قد لا تكون سياسية بالضرورة. ختام تظاهرة «الربيع العربي يعيش مهرجانه»، سيكون بنكهة خاصة، مع عرض «الثورة غداً تؤجل إلى البارحة» للتوأم السوري محمد وأحمد ملص (الصورة). كان الأخوان من بين المثقفين السوريين الذين اعتقلوا أخيراً. وفي السجن، كتبا مسرحيتهما التي عرضت أخيراً في «دوار الشمس» البيروتي. المسرحيّة من بطولة متظاهر ورجل أمن، وتحمل إلى أفينيون نفساً خاصاً من الانتفاضة السوريّة الراهنة، ابتداءً من اليوم وحتى 26 الجاري. سوء الفهم بين المتظاهر والشرطي سيبدو في السياق الأفينيوني أكثر عبثية وهزلية. بعد سنة ونصف السنة من التحضير، كسبت ألين جميّل معركتها الصغيرة: جلب المسرحيين العرب الشباب إلى «أفينيون». حين أسست جمعية «تمام» العام الماضي، بهدف تشجيع هؤلاء الشباب على المشاركة في المهرجان، لم تكن تعرف أن رياح الثورة ستنفخ روحاً قويّة في مبادرتها الفرديّة. «هذه ليست إلا البداية، في انتظار عروض العام المقبل» تقول جميّل. خبر سار إذاً: أصبح للمسرح العربي الشاب موطئ قدم في «أفينيون»!

> **بفضل ألين جميل صار للمسرح العربي موطئ قدم في مدينة البابوات**

سناء...

رمضان 2011

الدراما الأردنية تكون بدوية أو لا تكون

باسم الحكيم

أمس، صدرت فتوى عن دائرة الإفتاء الأردنية تحرّم تجسيد صور الأنبياء والصحابة تلفزيونياً. وقد أعادت هذه الفتوى الإضاءة على وضع الدراما الأردنية وإن بعيداً عن المسلسلات الدينية، إذ يجمع كل العاملين في هذا المجال على أن القطاع الدرامي في عمّان يعاني مشاكل حقيقية تبدأ بالإنتاج ولا تنتهي بسوء الإدارة والتنظيم، أقلّه هذا ما يعلنه النجوم الأردنيون الذين يشتكون «إهمال الحكومة وتجاهلها»، ويتهم آخرون شركات الإنتاج الأردنيّة بعدم الاستفادة من تراجع الإنتاجَين المصري والسوري هذا الموسم، وتقديم مسلسلات جيّدة تُسوّق عربيّاً.

وبلغ تشاؤم المخرج عروة زريقات حدّ القول إن الدراما الأردنيّة تعاني موتاً سريرياً، مطالباً بضرورة «تأمين حياة كريمة للفنان ودعم المسلسلات الأردنية التي أُلغيت عن الخريطة الدرامية العربية... والأمر مستحيل من دون تدخّل الحكومة». ويوضح نقيب الفنانين حسين الخطيب أن «النقابة لم تترك وسيلة للنهوض بهذا القطاع ومنها وضع فكرة لصندوق الدراما والتلفزيون الأردني، لكن المشروع لم يلق آذاناً صاغية».

وفي انتظار وضع خطة شاملة، تعيد الدراما الاجتماعيّة الأردنية إلى الخريطة الرمضانية، يخرج العاملون في هذا القطاع بخلاصة واحدة: أنّ حالة الركود الفني التي تخيّم على الساحة المحلية منذ أعوام، ازدادت هذا الموسم. ويبدو أن الحضور الأقوى لنجوم الأردن سيتركز كالعادة في الدراما البدويّة ومنها «بيارق العربا» («أبو ظبي الأولى»)، و«توق» («روتانا خليجيّة») و«وادي الغجر». كذلك يطلّ بعضهم في الكوميديا الاجتماعية «وين ما طقها عوجة» الذي ستعرضه «lbc الفضائيّة» في رمضان.

> استعان مخرج «بيارق العربا» بفريق تصوير عالمي نفذ «المهمة المستحيلة» لتوم كروز

والتقت تراجع أسهم «المركز العربي للإنتاج الإعلامي» (طلال عواملة)، بعدما كانت متقدمة في السنوات الماضية، خصوصاً إثر فوز مسلسل «الاجتياح» بجائزة «إيمي» العالميّة. ويصف عواملة التلفزيون الأردني بأنه «أكبر محارب للدراما المحليّة». وتواصل «المؤسسة العربية للإنتاج الفني» (ألبير حداد) تقديم إنتاجات مقبولة، وتتجه أكثر إلى الدراما البدويّة. ويبشر دخول المخرج إياد الخزوز ساحة الإنتاج أخيراً بخطوة إلى الأمام، لن تكتمل بجهد فردي، خصوصاً أنه لجأ إلى الأعمال البدوية أيضاً. ثم يأتي رهان عصام حجاوي منتج «وين ما تطقها عوجة» على مسلسله الذي يتوقع بطله محمد العبادي أن يكون «نواة لإنتاج دراما أردنية اجتماعية معاصرة»، موضحاً أن الأعمال المحلية تركّز على اللونين البدوي والتاريخي، ومتوقعاً أن يعيد المسلسل الجديد الدراما الأردنية إلى الساحة العربيّة. وهو من الأعمال التي اختارتها «lbc الفضائية» لعرضها في الموسم الدرامي. وتدور أحداث العمل (إخراج مازن عجاوي، وكتابة نور عوض الدعجة) حول عائلة حامد أبو حرب، وهي من الطبقة المتوسطة. ولا تغيب الأجواء الكوميدية عن العمل الذي تتوزع بطولته بين صبا مبارك، وإياد نصار، وياسر المصري، وعبير عيسى، ومحمد العبادي، ومنذر رياحنة، ونادرة عمران من الأردن، وسلمى المصري، وخالد تاجا، وعبد الهادي الصباغ من سوريا.

وأعلنت مؤسّسة «أبوظبي للإعلام» عن عرض «بيارق العربا» على قناتي «أبو ظبي الأولى» و«أبو ظبي الإمارات». وهو عمل أنتج بميزانية ضخمة، واستعان مخرجه إياد الخزوز بفريق تصوير عالمي نفذ أفلاماً بارزة منها «المهمة المستحيلة» لتوم كروز. وتدور أحداثه في الصحراء، فيصوّر الصراع القبلي، بين قبيلة الجهاذم وزعيمها طالوم الثري، وقبيلة البيارق وشيخها، الذي يخوض المعارك دفاعاً عن أرض عشيرته التي احتلها عنوة شيخ عشيرة الجهاذم. وهو من بطولة ياسر المصري، ومنذر رياحنة، وعبير عيسى، وريم بشناق، وشايش النعيمي وغيرهم، أما السيناريو فكتبه رعد الشلال وإخراج إياد الخزوز.

ويبقى «توق» للمخرج شوقي الماجري، وهو مقتبس عن رواية للأمير بدر بن عبد المحسن أعدها للتلفزيون السيناريست السوري عدنان العودة، فيروي حكاية بدوية، فيها الجن والخرافات والأساطير التي تدور أحداثها المتخيلة خلال القرن الثامن عشر في بادية الجزيرة العربية. وهو من بطولة الممثل السعودي عبد المحسن النمر، ومن سوريا غسان مسعود وقصي خولي وسلافة معمار، ومن مصر محمود قابيل، ومن الأردن نادرة عمران ومنذر رياحنة، ومن لبنان كريستين شويري.

باختصار، يمكن القول إن وضع الدراما الأردنية يشبه الدراما اللبنانيّة، لكن الممثل اللبناني يرى أن مشاركته في المسلسل المحلي مسألة ضروريّة، ولا يستغني عنها حتى لو كان حاضراً بقوة على الساحة العربية. لكن ما الذي سيغري نجوم الأردن الذين شقوا طريق النجوميّة في الدراما العربيّة، أن يعودوا مجدداً إلى أعمال المحليّة التي لا يجد أغلبها صدىً طيّباً؟

ياسر المصري في مشهد من «بيارق العربا»

«أمل» الربيع العربي

يخوض «المركز العربي للإنتاج الإعلامي» (طلال عواملة ـ الصورة) سباق رمضان بمسلسل «وادي الغجر»، المقتبس عن رواية «مخلفات الزوابع الأخيرة» للكاتب جمال ناجي. أما الرهان الأهم فسيكون على «أمل» الذي ينتجه المركز مع «هيئة الإذاعة البريطانية ـ BBC». ويطرح قصة رجل أردني متزوّج من عراقيّة، ويعمل هذا الثنائي في الكويت أثناء غزو صدام حسين. لكن هذه الأحداث تجبرهما على العودة إلى الأردن، حيث يعثران على طفلة صغيرة تدعى أمل، يدّعيان أنها ابنتهما. ومن هنا تنطلق الأحداث، وتمر السنوات حتى نصل إلى اليوم التي تواكب فيه أمل ثورة الاتصالات في الألفية الثالثة وبداية الثورات الشعبية بين تونس ومصر.

ريموت كونترول

تحديد النسل يهدد تونس؟

«العربية» ■ 21:30

هل سياسة تحديد النسل في تونس ستؤدي إلى أزمة سكانية في هذا البلد العربي؟ الليلة تضيء قناة «العربية» على هذا الموضوع من خلال برنامج «مهمة خاصة»، فنتعرّف على أسباب انخفاض عدد سكان تونس، وانعكاس ذلك على الوضع الاقتصادي والسياسي لتونس.

«التغيير والإصلاح» والحلفاء الجدد؟

mtv ■ 13:00

عضو تكتل «التغيير والإصلاح» النائب وليد الخوري (الصورة)، هو ضيف برنامج «قبل الأخبار». وتتناول الحلقة تطوّر العلاقة بين البطريرك بشارة الراعي ورئيس الجمهورية وباقي الأطراف في لبنان، كما تضيء على تأثّر العلاقات اللبنانية ـ السورية بما يحصل حالياً في سوريا.

«شايف حالك» شو عمبتاكل؟

lbc ■ 21:30

يتابع مارسيل غانم في حلقة الليلة من برنامج «كلام الناس» وضمن حملة «شايف حالك»، ملفّ الأمن الغذائي في لبنان. ويكشف الليلة عن تحاليل مخبرية توضح حقيقة هذا الملفّ، كما يسلّط الضوء على المافيات الغذائية التي تسيطر على السوق اللبناني من دون أيّ رقابة حقيقية.

فارس ورابعة والخيانة ثالثهما

«الجديد» ■ 20:40

في حلقة «بعدنا مع رابعة» تستقبل رابعة الزيات الوزير السابق فارس بويز وتفتح معه مواضيع سياسية وأخرى عن... الخيانة، كما تطل مي حريري (الصورة) لتتحدث عن علاقتها بملحم بركات، ونتعرّف أيضاً على سامي شمسي الفائز في برنامج «غنّي مع غسان»، وتمام بليق، وبيار شماسيان.

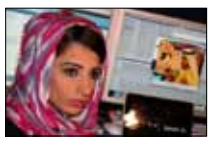

علياء تكتشف التدوين

«دبي» ■ 18:30

تتناول علياء أهلي في حلقة جديدة من برنامج «عالم علياء» موضوع المدونات Blogs: وتسأل: ما هي طرق التدوين المختلفة؟ وما هي حال التدوين في العالم العربي؟ وما الدور الذي أدّاه المدوّنون العرب في تحريك القضايا الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية والثقافية في بلادهم؟

«اغتصاب» هدى رمزي

«ميلودي أفلام» ■ 09:00

نشاهد اليوم على «ميلودي أفلام» فيلم «اغتصاب» للمخرج علي عبد الخالق، وبطولة فاروق الفيشاوي (الصورة) ، وهدى رمزي. وتدور أحداثه حول فتاة تتعرض لعملية مطاردة من جانب ثلاثة شبان يحاولون اغتصابها، لكنّ أحدهم يقع في حبها ويقرر حمايتها من رفيقَيه، إلّا أنّ الأمور لا تنتهي هنا.

صيف 2011

فضل شاكر الليلة في «الزوق»

رغم حفلاته وإطلالاته القليلة، يعود «ملك الرومانسية» الليلة ضمن «مهرجانات الزوق»، قبل أن يطلّ مجدداً في صيدا، ويطرح ألبومه الجديد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل

هناء جلاد

بعد غياب عن الحفلات اللبنانية، يعود فضل شاكر الليلة ليقف أمام جمهوره ضمن «مهرجانات الزوق». قد يكون الاحتفاء بصاحب «يا غايب» أمراً ضرورياً بسبب إطلالاته القليلة فنياً وصحافياً. منذ سطوع نجمه أواخر تسعينيات القرن الماضي، اعتمد شاكر سياسة إعلامية واضحة تقضي بالتخفيف من ظهوره في الصحافة اللبنانية والعربية، لكن ذلك لم يمنعه من تحقيق نجاحات متتالية على الساحة الفنية. وما زاد من وهج اسمه كان ابتعاده عن المشاكل والمناوشات مع باقي الفنانين، باستثناء خلافه مع خضر علامة شقيق راغب علامة على خلفية موضوع سياسي.

ومع مرور السنوات وتحوّله إلى أحد أبرز الفنانين على الساحة العربية، افتتح فضل شاكر مطعم «ألحان» في صيدا. وقد بات هذا الأخير أشبه بالصالون الفني الذي استقبل أهم الفنانين أمثال هاني شاكر ومحمد عبده ووردة الجزائرية، وشيرين عبد الوهاب، ونوال الزغبي...

لكن لماذا باعد فضل شاكر مواعيد حفلاته في السنوات السابقة؟ وهل فعلاً أراد الاعتزال ــ كما همس في كواليس برنامج «تاراتاتا» ــ بعد تأديته فريضة الحجّ؟ يبدو واضحاً أن «ملك الرومانسية» كان بالفعل ينوي الابتعاد نهائياً عن الوسط الفني، الذي لم يتردد يوماً في التعبير عن «قرفه» منه، لكن سرعان ما تراجع عن هذه الفكرة، وقال إن قرار الاعتزال في السابق كان نتيجة طبيعية لحالة نفسية عاشها إثر معاناته المشاكل في الوسط الفني. ولا يكتفي بهذه التصريحات بل يقول إن حب الجمهور له ولهفته عليه هما دافعه الوحيد للاستمرار في الغناء. ولعل هذا الدافع جعله يعود تدريجياً إلى النشاط الفني، حيث أحيا بعض الحفلات (وإن قليلة)، وأطلق أغنيات منفردة (سينغل) كان آخرها «لابس وش الطيب»، التي أطلقها بعيداً عن حضن شركة «روتانا» التي تنتج أعماله وتديرها. ووفق العقد المبرم بين الطرفين، أعلن صاحب «متى حبيبي متى» أنه بقي على الشركة السعودية أن تنتج له ألبوماً واحداً فقط. وهو الألبوم المنتظر الذي تأخر إطلاقه نتيجة الشروط الجديدة التي فرضتها الشركة ضمن عقود التنازلات مع ملحّني الأغنية وشعرائها. ومنهم من رفض هذه الشروط فأدى ذلك إلى عرقلة صدور ألبوم شاكر، الذي بات بحاجة الى إعادة نظر فنية من جديد. قال مدير أعماله كريم أبي ياغي الموجود في الأردن للإعداد لفعاليات «مهرجان جرش الدولي» لـ«الأخبار»، إن الألبوم خضع لبعض التغييرات والتعديلات إثر المشكلة الحاصلة مع بعض الملحنين والشعراء. وأضاف مؤكداً أن العمل الذي لا يحمل عنواناً بعد سيُطرح في الأسواق في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، أي قبل رأس السنة الجديدة، كما أعلن أنه لا يملك تفاصيل عن أي اتفاق حصل لتقديم دويتو بين شاكر ووردة الجزائرية أخيراً، كما أشيع في بعض وسائل الإعلام.

إذاً الليلة موعدنا مع فضل شاكر ضمن «مهرجانات الزوق»، ليعود ويطل على الجمهور اللبناني في موعد ثان، لكن هذه المرة في مدينته صيدا، في الثلاثين من الشهر الحالي في مناسبة عيد الجيش. ثم يسافر في عطلة عيد الفطر إلى دبي ليحيي حفلة هناك.

> **أعلن مراراً نيته اعتزال الفن لكنه لم يتخذ قراره النهائي بعد**

الليلة ضمن «مهرجانات الزوق»
للاستعلام: 01/999666

◄ يطلّ **سامي كليب** عند التاسعة والنصف من صباح غد مع لانا مدور ضمن برنامج «صباح المدى» على إذاعة «صوت المدى» (92,5 أف. أم.). ويتحدّث الإعلامي اللبناني عن سبب مغادرته قناة «الجزيرة»، ومشاريعه الإعلامية المستقبلية.

◄ قدّم أعضاء من مجلس **نقابة السينمائيين المصريين** استقالات جماعية إلى مكتب وزير الثقافة بعد أيام قليلة من فوزهم في الانتخابات الأخيرة. والأعضاء المستقيلون هم: محمد خضر، ومحسن أحمد، وعمرو عابدين، وعمر عبد العزيز، وتامر حبيب وسامح سليم وفوزي العوامري. وأعلن خضر أن استقالته نهائية وسببها «المناخ العام الذي سيطر على النقابة بعد الفوز لن يسمح بإجراء أي تغييرات ملموسة».

◄ كتب الممثل **خالد الصاوي** على صفحته على «فايسبوك» أنه قلق من الاتفاقات البرلمانية، والمساومات على المقاعد التي من الممكن أن تحدث في الخفاء. وأضاف: «أحذّر بشدة من عواقب هذه الخطة، وأؤكد أنها ستنقلب على جميع المشاركين فيها، بمن فيهم المشاركون بصمتهم المتواطئ، وقد أعذر من أنذر».

◄ نعت أسرة مسلسل «الزعيم»، الفنان **حسن دكاك** الذي توفي قبل أيام قليلة إثر نوبة قلبية. وأكد مؤمن الملا «بالتأكيد خسرت الدراما السورية واحداً من أهم مبدعيها والذي قدم الكثير من العطاءات وجسد العديد من الادوار المميزة». وأضاف أن الراحل كان يجسد دوراً رئيسياً ومهماً في مسلسل «الزعيم» الذي كتب نصه الفنان وفيق الزعيم وسيعرض في رمضان.

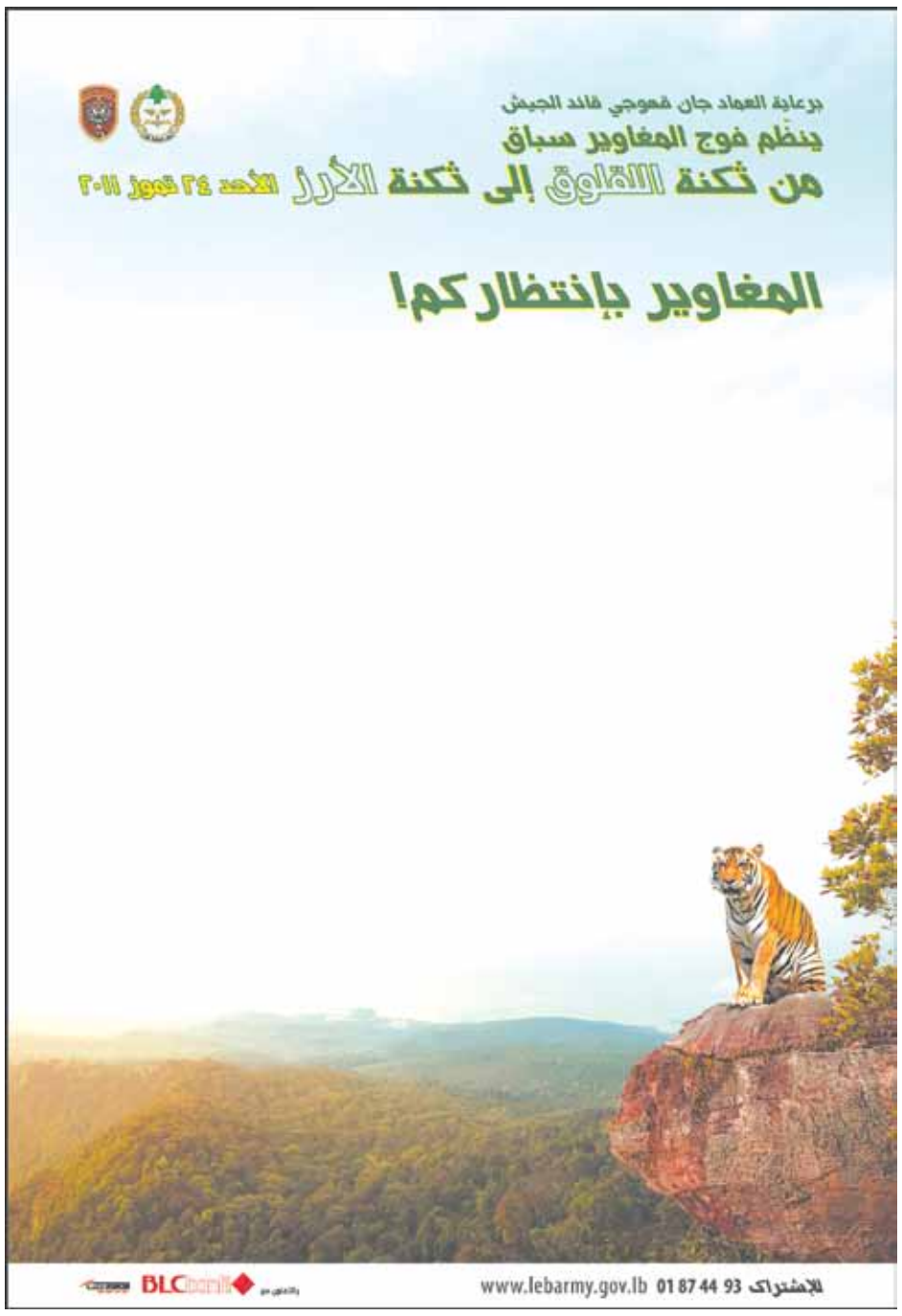

بين النظام والفوضى: نحن والمدينة وعقد السيطرة

جنى نخال*

غالباً ما تحكم علاقتنا بالله والمجتمع نظرتنا إلى محيطنا وتعاملنا معه. حبّ أو خوف أو تبعية، أهو منتقم أم أب أم مارد ساخط يريد التضحيات؟ هل هو الطبيعة بأمومتها أم هو غير موجود؟ فشكل تلك العلاقة مع فكرة «الخالق»، وتمركزنا في صفة «المخلوق»، تطبع علاقتنا بالملموس والمعروف والواضح.
وبما أنّ علاقتنا مع الاثنين مبهمة، تحكم عليها التبعية وما يخلّفه ذاك من أزمة هوية، نرى علاقتنا بالمدينة والقرية وما بينهما من مساحات، تغدو عصبيّة مرضيّة، تتوق إلى النظام والسيطرة. فتساؤلنا «لماذا لا نستطيع السيطرة على حياتنا؟» ينعكس إفراطاً في السيطرة على المكان، بهستيريا بقايا الاستعمار (المتجدّد) والأفكار الما بعد حداثية.
كان الأوروبيون في العصور الوسطى يسمّون حدائقهم «هورتوس كونكلوزوس» (Hortus conclusus)، أي الحديقة المغلقة. وذلك لأنّ الطبيعة كانت «الحديقة المفتوحة» أي تلك التي تفتقر إلى الحماية، لا من عناصر الطبيعة فقط، بل من الحيوانات المفترسة والوحوش وغضب الله. فالله وقتها كان مخلوقاً (أو خالقاً؟) مخيفاً، هو الإله الحانق على الخليقة بسبب خطيئة آدم. في المقلب الآخر، نجد الشيطان ومساعديه يطاردون الإنسان ويغوونه. تلك كانت صورة العالم الخارجي، التي احتمى منها من استطاع، فبنى منزلاً و«حديقة مغلقة»، لا يحسّ فيهما بالأمان فقط، ولكن بقدر معيّن من سيطرته على عالمه. سيطرته (هو الرجل المهووس بالسيطرة والتوجيه) على ما أمكن من عالم هو مسيّر فيه، عالم قاس وغامض ومظلم. فظهر التمادي في تنظيم تلك الحدائق على نحو عصبي يجعلنا نظنّها بلاستيكية أو من تحف الفنّ الما بعد حداثي، لشدّة بعدها عن الطبيعة.

مشهد أوّل: بيروت 2011، حرّ، عجقة سير، وهاتف من الإمارات

يتّصل بي صديقي من الإمارات وأنا عالقة «بعجقة سير ما بتفهم»، في شارع مستشفى المقاصد. «عن جدّ؟» يقول، «ليش بعدك بلبنان؟». سكوت على التلفون، بينما تتصاعد أصوات أبواق السيارات، مطالبة بالتحرّك، لأنّ شاحنة قد دخلت الشارع بعكس اتجاه السير وعطّلت الحركة في خمسة شوارع، فزادت في الوقت نفسه من رزقة بائع الخضار المتجوّل. أسترسل بالكلام عمّا تعنيه لي الأماكن والذكريات والأصدقاء والانتماء. «حسناً حسناً... تلك أشياء يمكن أن تجديها في أي مكان. ولكن ما في نظام ببيروت. كلّه فوضى بفوضى». ككلّ مرّة يبدأ أحدهم بانتقاد بيروت، فهو يتوجّه بالحديث أولاً عن غياب التنظيم، الطرقات الوسخة، المباني غير المرتّبة، أشرطة الكهرباء المدلّاة، المحالّ العشوائيّة... وتأتي المقارنة طبعاً مع المدن الأوروبيّة أو دبي. لن أدافع عن «فوضى» بيروت بالكلام عن تجربتي الخاصة وتعلّقي بها، سأفعل ذلك معتمدة على فكرة أنّ توقنا للنظام هو نتيجة أفكار وذوق استعماريّين، وأنّ تلك الصورة المثالية للمدينة تعتمد على مفهوم «جمالي» محض، خال من المعنى أو السياق الثقافي، وأنّ السعي إلى هذا النوع من النظام يعمينا عن أشياء أهم في الشكل المديني، وأنّ حاجتنا إلى النظام ليست سوى حاجتنا المرضيّة للسيطرة، بما أنّ نمط حياتنا قد طغى عليه فقدان السيطرة بسبب خضوعنا للضغوط الحياتية.
لقد أصبح بحثنا عن «النظام» و«الترتيب» و«الأشياء الواضحة» مخيفاً.

مشهد ثان: «هون أو نيويورك؟»

يتهافت الكثيرون لمعرفة رأي الأجانب ببيروت، كما يقف كلّ مغترب وأولاده أمام السؤال الحتمي: «وين أحلى، بيروت أو نيويورك أو مونتريال أو باريس..؟». و غالباً ما تبدأ المقارنات، وتأتي بعدها النصائح «لتحسين» بيروت و«يا ريت في عنّا شويّة تنظيم مديني». والتنظيم المديني هنا لا يعني تنظيم أشكال المباني أو المواد المستعملة أو المساحات الخضراء أو علو المباني في بيروت التي أصبحت تغطي على بعضها البعض، فلا أمل برؤية الشمس في كثير من الأحياء. «النق» هنا (وهو كثير) لا ينتقد تهديم مبان أثرية أو شق أوتوسترادات تقسم الأحياء، أو معاناة أي حيّ صُنّف «غير قانوني»، أو غياب أي سلطة حقيقية لدولة تدرس تأثير مبنى أو جسر على محيطه... غالباً ما يطاول النق غياب النظافة في الشوارع، وعجقة السير على مداخل العاصمة، ومباني قديمة وجب على أحدهم ترميمها لكي لا تخدش الذوق العام. والنق لا ينتهي.
المدينة عرضة للنقد، والمقارنة غير عادلة. فأولاً «شو خص» بيروت بنيويورك أو دبي أو باريس؟ مدن مختلفة تمام الاختلاف، ولا يعني ذلك أنّ أحداها أفضل من الأخرى، ولكن الاختلاف التاريخي والجغرافي والاجتماعي والثقافي وغيرها، يفرض اختلافاً في الشكل وفي العلاقة بينها وبين ساكنيها.
إضافة إلى أنّ هذه النظرة ـ الحاجة لا تسمح لنا بمعرفة أنّ علاقتنا مع المدينة هي أكثر من كوننا منظّرات ساعيات الى فرض إيقاع غير ذلك الموجود حالياً، على المدينة. الشكل الذي تأخذه المدينة هو نتاج علاقتنا معها، فلمَ نستغرب ما تبدو عليه بيروت اليوم؟ هي من صنع مفهومنا للقوانين والنظم التي وضعناها للتعامل مع بعضنا البعض ومع المكان، ومع تقبّل تغييره أو عدمه. فغياب إشارات السير مثلاً، لا يعني (دائماً) الفوضى التامة وغياب القانون. استطعنا في بعض الأحيان أن نخلق ميثاقاً نتعامل من خلاله مع بعضنا البعض، في ظل غياب أدوات القانون. أخبرني أستاذي مرّة عن حادثة حصلت في نيويورك فحُجبَت الكهرباء عن أحياء كاملة من المدينة. ويكمل الأستاذ واصفاً شكل السائقين المتوقّفين لساعات على نقاط التقاطع، خائفين ينتظرون عودة الكهرباء والمنطق والأمن. توقّفت الحياة لأنّ «القانون» الذي ينظّمها غاب. بينما ما غاب منذ زمن بالفعل هو التحليل والخيار الذي يأخذه الإنسان بعيداً عن فرضيات القانون وسلطته. لا أعني هنا أنّ بيروت «أحسن» من نيويورك، أو أنّنا أكثر ذكاء من ساكني مانهاتن، ولكن المواثيق والنظم التي تحكم التجربة المدينية هنا، غير تلك الموجودة في المدن الغربية، فالمقارنة بيننا وبينهم لاستنتاج تطوّر شعب على آخر هي إذاً خاطئة.

مشهد ثالث: مبان ملوّنة ومفاهيم استعمارية

هناك أيضاً ارتباط فكرة التنظيم بالتطوّر والرقي. غريب مفهومنا للمدينة والمساحة التي نحتلّ. كم من مارّ بجانب كرم الزيتون على كورنيش النهر، بجانب كنيسة السيدة أو على الجسر الطائر فوق برج حمّود، كم من سائق (ة) تنهّد (ت) مرتاحاً (ة) لرؤية البيوت الصغيرة الملوّنة؟ نحمد الله ونشكر «هلب ليبانون» والبنوك المموّلة التي «جمّلت» تلك المنطقة. نراها لثلاث ثوان، ونكمل نهارنا بعيداً عن الكرم وأهله. وما تخبّئه تلك الواجهات هو سعينا الخاص لإشباع حاجتنا ليس للجمال، وإنّما لمفهوم مفروض للذوق. هو مفهوم غذّته العولمة والاستعمار عبر فن المتاحف والإعلام.
إنّ تأثير لغة الاستعمار علينا لا يزال مستمراً، مهما ظهرت آراء تنفي وتعتبر أنّ الأخطاء الموجودة ليست سوى عيب عربي خلقي، أو تخلّف جيني لأبناء المنطقة. فبينما تبدو رؤيتنا لشكل المدينة وذوقنا بريئين، هما نتيجة تحوير عملت على خلقه بقايا الاستعمار، واجتياح الثقافة الأميركية. فتبدو مشاهد الضواحي الأميركية مثلاً، الشكل المثالي الذي يجب أن تسعى إليه مدننا، تماماً كما تسعى عبر عمليات تجميل الأنف، والعيون الملوّنة، والصبغة الشقراء إلى الذوق المفروض علينا عبر الرجل الأبيض. هو التعريف ذاته لمفهوم الجمال الذي يمتدّ ليس فقط على شكل أجسامنا ولوننا، بل على مدينتنا وفضائنا. مسلسل «زوجات يائسات» (desperate housewives) يصبح حلمنا، من بطلاته إلى بيوته وشوارعه.
إنّ مفهومنا لما هو «مرتّب» أو «منظّم» هو نتيجة تأثير استعماري محض. فرؤيتنا للجمال المحدودة بالخطوط المستقيمة والشوارع النظيفة واتّباع النظام (الفاشي) لا تأتي من عدم. وتفكيرنا بأنّ صيدا القديمة مثلاً، أو وسط البلد في عمّان، ليست سوى أمكنة مكتظّة لا منطق فيها ولا جمال، هو خير دليل على ذلك.

مشهد رابع: أولويات

ولكنّنا في خضم بحثنا عن النظام، ننصرف عن النظر لما هو باعتباري أهم وأكثر تأثيراً على حياتنا. فأوّلاً وآخراً، كم يؤثّر علينا فعلاً كون الرصيف غير مستقيم أو وجود أضواء السير أو عدمها؟ لقد استطعنا، بفعل سني انقطاع

> حين «ستنقون» على الفرق بين بيروت وفيينا انظروا إلى أقرب مستوعب نفايات وتمعنوا في وجه الولد ويديه تبحثان عن الطعام

الكهرباء والحروب الأهلية والفساد، أن نتعوّد و«ننظّم» حياتنا على تقبّل غياب تلك «الزوائد» من حياتنا. المشكلة حقّاً هي أنّنا أصبحنا لا نسعى إلّا إلى «النق» على غياب النظام، وننسى السعي إلى فتح ثغر فيه، في ظلّ غياب العدالة الاجتماعية وتدمير مدننا وقرانا بفضل النظام الفاشل الذي يحكم حياتنا. لقد أصبح امتعاض سائق السرفيس من غياب الخطوط البيضاء عن معظم الطرق في بيروت مضحكاً، مقارنة مع الحفر الموزّعة على الطرقات إذا ما ابتعدنا 20 كم عن بيروت، ذلك وبالإضافة إلى وجودنا في بلد تحكمه قوانين مبهمة، تسخّر أفراداً لخدمة آخرين... في المرة المقبلة التي «ستنقّون» فيها على غياب شرطي السير، أو الفرق الشاسع بين بيروت العشوائية المقرفة وفيينا الرائعة، انظروا إلى أقرب مستوعب نفايات، تمعّنوا في وجه الولد الأسمر ويديه السوداوين تبحثان عن الطعام وأشياء للبيع، وتخيّلوا ماذا تشكّل له الخطوط البيضاء على جانب الطريق أو غيابها.

مشهد خامس: الله، الدولة والمجتمع

إنّ شكل وجودنا في المكان ـ المديني وغيره ـ وتفاعلنا معه، مرتبط ارتباطاً وثيقاً مع موازين القوى التي نخضع لها. فالفرد والمجموعة التي ترى نفسها مقموعة، محصورة بحيّز ضيق من التحرّك والتأثير، تصبح فاشية في تعاملها مع هذا الحيز بالذات. وفي مجتمعنا، تتدخّل مؤسّسات ثلاث في تقرير مصيرنا. ويظهر الكبت في أماكن متعدّدة، تكون المدينة واحدة منها.
فأوّلاً، علاقتنا مع الله غريبة. لقد فرضت الديانات الثلاث (أو مؤسّساتها) علينا، علاقة متشنّجة مع الإله. فهو أولاً ذكر. وثانياً، ينبغي علينا مهابته والخوف من سخطه. يبدو حانقاً، غاضباً، يسعى دائماً إلى الاقتصاص منّا والانتقام لشخصه، بينما تحصل الكوارث ويتعذّب الملايين. ما علينا. يبدأ الضغط من هنا. الإنسان إذاً، مسيّر من إله غريب ذي أهواء متغيّرة. هنا يبدأ فقدان السيطرة على الواقع وسيرورة الأمور. ثم يأتي قمع الدولة. المواطنة والمواطن تابعان لمؤسّسات الدولة، وهما يخضعان منذ ولادتهما لقمعها وحدودها وشرطتها وقوانينها وأحزابها (وديونها للبنك الدولي وغيره). وأخيراً يأتي قمع المجتمع. المدرسة والزواج والطبقات الاجتماعية والأحكام الجندريّة ليست سوى أوضح أمثلة لذلك.
أحاول هنا أن أرسم وضع الإنسان في عالم يبدو له فيه أنّه فاقد للسيطرة، من علاقته المليئة بالخوف مع الإله، إلى وضعه كتابع في دولة تقمعه، ونظام رأسمالي يسيّره ومن ثمّ نظام بطريركي، يفرض على المرأة، كما الرجل، شكل حياة معيّن وأسلوب تعامل محدّد مع الواقع... إلى لغة تفرض صيغها ودلالاتها عليه، فيحصل كما هو حاصل معي الآن، أن تضطرّ الكاتبة إلى استعمال «المذكّر» في معظم الأحيان إلى أن تتحرّر اللغة من البطريركية. هو لا يسيطر على أي شيء في حياته أو مماته إذاً. كالطابة يبدو، تتراشقه أيدي الرب والدولة والمجتمع ومؤسّساته. فتأتي ردّة الفعل على أشياء حياتية يومية، إذ يحاول عندها هذا المسيّر فرض سيطرته على أي شيء وكلّ شيء. ونرى هذا في قبضة ربّ العمل على عمّاله، والرجل على زوجته... ونظرتنا إلى المدينة ومحاولتنا حصر نموّها وشكلها.
يبدو المكان من المساحات التي ينفّس فيها الإنسان عن حاجته للسيطرة. يزيل الأعشاب، يسمد الأرض، يزرع أشجاراً متشابهة... يجب

شرطة السير على أحد التقاطعات المزدحمة في بيروت (أرشيف ـ مروان بو حيدر)

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ نائب رئيس التحرير خالد صاغية ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب ■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب ■ وحدة الأبحاث عمر نشابة ■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

على كل شيء أن يكون له معنى وأن يتبع خطاً مرسوماً.

في غزل غير ـ المنظّم

هذا موضوع شائك. غير المنظّم هو إحدى النوافذ التي جعلتني أفهم ومن ثم أحب بيروت، ليس فقط كالمكان الذي يقع فيه منزل أهلي، وإنما أيضاً كمكان للسكن.

وأوّل تفسير لهذا المنظار هو أنّ المفاهيم المقبولة لما هو منظّم، للمدن والأماكن المكتشفة عبر الخريطة تشكّل عقبة للاكتشاف الحقيقي لبيروت (مثلاً)، أو لأي مدينة عربية. وأعني بذلك أنّ حمل خريطة لسان فرانسيسكو مثلاً، يتيح لنا معرفة اتجاهاتنا منطقياً، متتبّعين الاتجاهات الأفقية والعمودية وأرقاماً وأحرفاً أبجدية (شارع أ، شارع ب...).

أما في بيروت، والقاهرة ودمشق مثلاً... فهذا لا ينفع. المقاربة بكاملها خاطئة. ليس فقط لأنّ المدينة بذاتها غير مصمّمة بهذه الطريقة، بل لأنّ هذه المقاربة تفترض أنّ هذا الشكل المديني بالتحديد ـ الغربي ـ هو الشكل المديني «الصحيح»، وأن أي شكل آخر هو خاطئ، شيطاني، أو على الأقل يطمح دوماً ليكون على شاكلة الأول.

لذا، للأجانب الذين يمشون تائهين في شوارع بيروت، يتململون من عدم استقامة الشوارع أو عدم معرفة الناس لأسماء الشوارع المسجلة في الخرائط، أقول شكراً لاقتراحاتكم بتنظيم شوارعنا وأدمغتنا، أوقفوا استشراقكم.

فذلك ليس سوى فرض لرؤيتهم للمدينة أو لما يعتقدون أنّه المدينة، أي لما يرون أنّه الشكل المديني الأوحد. كما أنّ هذه اللغة تصرف النظر عن الأدوات المعرفية والإدراكية التي نحتاجها لاختبار المدينة... وهي ليست الرياضيات يا أعزائي!

فالاختبار الحقيقي لمدننا يكمن في كونها معاشة، وليست مرسومة. كل شخص بدورها (أنستطيع لثانية اعتبار كلمة «شخص» مؤنّثة؟)، قد زادت عليها أو نقّصت منها ما كانت تعتبر في ذلك الوقت، وتحت تلك الظروف وفي حدود معرفتها زادت عليها أو نقّصت منها ما رأته مناسباً. وهذا كافٍ لجعل شكل المدينة «منطقياً».

امشي (امشِ) قليلاً في زواريب مار الياس في بيروت أو في شوارع القاهرة أو وسط البلد في عمّان مثلاً... وانظري (انظر) دون توقّع أو حكم، كطفل يكتشف المجهول: لا يعرف ما ينتظره، وعندما يراه لا يقارنه بشيء. يراه وحده كما هو، وهو حقيقة المدينة المتبدّلة دوماً.

* كاتبة لبنانية

حتمية تاريخية!

سعد الله مزرعاني*

الحراك مستمر في مصر (محمد حسام ـ أ ف ب)

وحده الاستعجال أو التسرّع يمكن أن يحسم بشأن مسار ومآل المخاض الذي يعيشه العالم العربي حالياً. الانتفاضات أو الثورات أو الاحتجاجات الراهنة هي ثمرة تفاعل جملة ممتدة من الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، في كلّ بلد، وفي النطاق الإقليمي، وعلى المدى الكوني الأشمل. وهي بهذا المعنى، ليست ناجمة عن عامل واحد، وإن كان دور العوامل المؤثرة ليس ثابتاً بين حالة وأخرى، وحتى بالنسبة إلى الحالة الواحدة، ما بين بداياتها والنهايات.

بكلام آخر، لم تحصل تلك التحرّكات نتيجة قرار اتخذه فريق بعينه، محلي أو خارجي، ويمكنه، في وقت من الأوقات، أن يقرّر العكس، أي أن يقرّر إيقاف الثورة أو الانتفاضة أو الاحتجاج، وأن يقرّر، بالتالي، عودة الحياة إلى طبيعتها، بعدما تحقق له من الأهداف الخاصة أو العامة التي كان يصبو إليها. لا يمكن، بالطبع، اكتشاف انطلاق حقبة «الربيع العربي» من خلال مواقف وأدبيات المتضرّرين: أنظمة كانوا أم مستفيدين من هذه الأنظمة أم مؤيدين لها. ولا يمكن أيضاً الركون إلى استنتاجات مدّعي حماية الحقوق والحريات في العالم: أولئك الذين يزعمون النطق باسم «المجتمع الدولي» أو الرأي العام العالمي... ولا يمكن حتماً وخصوصاً، التفتيش عن الحقيقة والأسباب في خطب الرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي وقعت على عاتق موهبته الخطابية مهمة تبييض وجه السياسات الأميركية لدى ضحايا ارتكاباتها واعتداءاتها وإجرامها ونهبها وتعسّفها في أربع أرجاء الدنيا.

إنّ ما جرى ويستمرّ من تحرّكات احتجاج كبيرة أو صغيرة، محدودة أو واسعة، تشبه الانتفاضة أو تقارب الثورة، إنما هو تعبير عن «حتمية تاريخية» تغطّي مراحلها تاريخ البشرية المديد والمتعرّج، ولكنّ الذاهب عموماً، وفق خط تصاعدي، نحو حرية وتقدّم الإنسان، ونحو تعزيز وتكريس مكاسبه، ونحو زيادة وتعظيم إنجازاته، ونحو بناء لبنات جديدة في صرح حضارته على هذا الكوكب الفريد في هذا الكون العجيب...

> لم تصنع الثورة مرة واحدة وبنموذج نهائي لا يزول، ولذلك لا يستطيع الثوار، بالمعنى التاريخي أن يرتاحوا

في ديالكتيك الفيلسوف الألماني هيغل يفضي التراكم الكمي إلى تحوّل نوعي. كارل ماركس الذي «أوقف ديالكتيك هيغل على قدميه بعدما كان واقفاً على رأسه» وفق تعبيره، يرشدنا، من خلال الديالكتيك في المجتمع، إلى «سرّ» اندلاع الانتفاضة والثورة فجأة، بعدما كانت غير متوقعة. أما لينين، فقد حاول تقليص عامل «الصدفة» لمصلحة «الضرورة» عبر الحزب ذي النظرية الثورية والتنظيم القادر. لكنّ الحزب حسب لينين، يحتاج مع ذلك، إلى حكمة القيادة لمعرفة متى «يكفّ المحكومون عن القدرة على تحمّل الحاكم، ومتى يعجز الحاكم عن القدرة على الاستمرار في الحكم»، فتولد «اللحظة الثورية» لتحقيق انقلاب تاريخي وتغيير جذري. لا نريد أن نطلق الأحكام، لأنّ التاريخ لم يرحم أولئك الذين أطلقوها وظنّوا أنّهم قالوا الكلمة الحاسمة والنهائية. لقد اتّسعت تجارب التغيير والثورة للعديد من النماذج، لكنّها استعصت على المطلقات التي يمكن أن تتكرّر وتتأبّد في كلّ الأمكنة والأزمنة. أكثر من ذلك، فقد تولى «التاريخ» نفسه، تصويب بعض الأخطاء والمبالغات التي لم يصوّبها أصحابها بأنفسهم، فسقطت بنى وهياكل ومنظومات، كان يُظنّ، لفترة طويلة، ومن قبل خصومها قبل أصحابها، أنّها لن تسقط أبداً.

من بين أسوأ الأخطاء المرتكبة حيال فهم وتفسير الأحداث والمتغيّرات والانتفاضات والثورات، الخلط ما بين الهدف وأداة الوصول إليه. ومن أخطر أنواع ذلك الخلط، إقامة علاقة تماثل واختزال ما بين مصالح القوى والفئات والطبقات الاجتماعية، وبين الأفراد الذين أدوا أدواراً مؤثّرة في مراحل الانعطاف والتغيير والثورة. حين طغت العوامل الذاتية وتضخّمت على نحو غير طبيعي، ساد التعسّف وارتبك المسار وتعاظمت الأضرار. الانحراف يبدأ صغيراً، ثم لا يلبث أن يكبر من فرد إلى فرد. والبادئ، وإن يكن أظلم عادة، إلا أنّ ما ينشأ من ظلم لاحق قد يتعدّى كلّ الحدود وكلّ الحقوق وكلّ الحقائق الموضوعية...

أردنا من هذه الاستطرادات تأكيد الأساس أو الطابع الموضوعي لعملية الاحتجاج غير المسبوقة التي لا يزال يشهدها العالم العربي. وتأكيد هذا الأساس، أو هذا العامل الأساسي، لا ينفي عوامل أخرى، داخلية أو خارجية، سياسية أو اقتصادية، أمنية أو مزاجية، تقع في نطاق التداعيات أو تنجم عن تضخّم المعاناة. إنّنا نعيش دائماً وسط صراع مفتوح. وهو ينطلق أساساً من نزعة السيطرة والغلبة وتكريسها لمصلحة قوى اجتماعية مدركة لمصالحها غالباً، أو هي في طور الكفاح من أجل رفع الظلم والسيطرة والحرمان والفقر والقهر... لقد قُدّمت في السابق، وخصوصاً في أواسط القرن التاسع عشر، مساهمات نظرية مفتوحة، رفعت قضية التغيير والثورة، ربطاً بالتقدّم والحرية والحضارة، إلى مستوى العلم الشامل. واستطاعت الثورة البلشفية في روسيا، في الربع الأول من القرن العشرين، أن ترفع نظرية بناء أداة التغيير وبرنامجه، إلى مستويات عملية وعلمية مبدعة. لكنّ تحنيط التجارب والأشخاص من جهة، والركون إلى النقل دون النقد (وهو إضافة وحذف) من جهة ثانية، والانحرافات والمصالح الصغيرة من جهة ثالثة، قد رتّب تراجعات وخسائر وارتكابات، أكدت مجدّداً شمولية الصراع والتناقض، وأنّهما بالفعل، «الوَلّادة» الحقيقية لـ«التاريخ»، أي للتقدّم والتحرّر والحضارة.

في مجرى ذلك، يمكن القول في الأحداث العربية الراهنة إنّ «لحظة» الثورة والاحتجاج فيها بدت مهيّأة، إذ لم يعد المحكومون يقبلون العيش في نفس شروط القمع والظلم والهوان والحاجة السابقة. وهذه اللحظة أيضاً هي امتداد «نوعي» لحالات تململ واعتراض واحتجاج عديدة سابقة. ولو أخذنا ظروف مصر على سبيل المثال، لوقعنا على «انتفاضات خبز» عديدة ضد السلطة، وانتفاضات كرامة ضدّ التطبيع مع العدو، ومن ثمّ ضد التوريث، وضد الاختزال والمصادرة والجشع والنهب.. حتى تعبأت القوى الاجتماعية الضرورية الواسعة، أي الأكثرية، وتجسّدت في تحرّك ما بين مليون ومليوني شاب أطلقوا الثورة المصرية الجديدة في 25 كانون الثاني (يناير) الماضي.

ثمّة مشتركات ما بين حركات الاحتجاج والانتفاضات والثورات. وثمّة تباين كبير أيضاً. أما المشترك ففي النزوع نحو الحرية. والمشترك أيضاً، محاولة استغلال حركات الاحتجاج من أجل خدمة أهداف قوى مؤثّرة، تقع الولايات المتحدة الأميركية في مقدّمها، بوصفها أيضاً صاحبة مصالح تخشى عليها أو تسعى إليها، حسب البلد المعني وحسب ظروفه. وتمثّل الحالة السورية أنموذجاً خاصاً في هذا السياق، حيث تتكثّف التدخلات الخارجية في سباق محموم، مع تفاعلات داخل مثقل بالحجز والمصادرة والتخويف ومتشوّق للحرية وللمشاركة وللخروج من الاستثنائي والطارئ.

ينمو إلى جانب ما كان مستمرّاً ولا يزال قائماً من الكلام الدعائي والشعاراتي الأجوف، جهد كبير يبذله كتّاب ومناضلون استثنائيون وعاديون، لتفسير ما يحدث ولتبريره وإعطائه ما يستحق من المشروعية. يحصل ذلك وسط معاناة كبيرة وتضحيات جليلة تؤكّد ما ذهبنا إليه في البداية، من أنّ «التاريخ» يرتاح سعيداً الآن في هذه المنطقة، بعدما أوصدت دونه الأبواب طويلاً من قبل المستعمرين، ومن قبل أدواتهم المحليين.

ينبغي تحرير الأهداف الكبيرة من المصالح الصغيرة والآنية، وينبغي غالباً، تحرير الأهداف السامية من عبء الوسائط والأدوات، وخصوصاً مصالح الأفراد. لم تُصنع الثورة مرّة واحدة وبنموذج نهائي لا يحول ولا يزول. ولذلك لا يستطيع الثوار، بالمعنى التاريخي المتواصل والممتد، أن يرتاحوا: فالعالم سيبقى يلقي بأثقاله على الفقراء والضعفاء، وعلى هؤلاء أن يواصلوا المقاومة والاحتجاج والثورة إلى... الأبد!

*كاتب وسياسي لبناني

قضية

ركن الدين حزام النار الكردي الخامد

دمشق العاصمة، وحلب عاصمة الشمال، هادئتان... إذاً، لا يزال النظام في سوريا بخير، ما دام يحكم السيطرة على المحافظتين الأهم. كثيراً ما ترددت هذه العبارة على الألسن، لكن الشك بدأ يتسلل إلى هذه الرواية أخيراً، بما أن الخوف يكمن في أن تكون بعض أحياء دمشق عنواناً جديداً لانحراف الحراك الشعبي عن سلميته بعد ما حصل في حمص

مناصرون لبنانيون وسوريون للنظام السوري في دمشق قبل أيام (أ ف ب)

دمشق ـ **وسام كنعان ومحمد الشلبي**

شهد عدد من الأحياء التابعة لمحافظة دمشق، في مطلع الشهر الخامس للحراك الاحتجاجي في سوريا، ازدياداً في عدد التظاهرات وعنفها من حيث الرغبة في التغيير، في القابون وبرزة البلد والقدم ومن ثم الميدان مثلاً، التي انطلقت منها تظاهرة المثقفين في 17 من الشهر الجاري. ومع ذلك، لم يحتج الأمن في أغلب الأحيان إلى وقت طويل حتى يتمكن من تفريق تلك التظاهرات، حتى إنه اعتاد التعامل معها مثلما تعامل مع الريف القريب كدوما وحرستا، وحتى جوبر التي تبعد عن ساحة العباسيين بضعة كيلومترات، من دون أن يشعر المرء بأن دمشق صارت بـ«خطر»، وأنها بدأت تفلت من القبضة الأمنية. لكن الأيام الماضية شهدت تطوراً ملحوظاً في مسار الحركة الاحتجاجية؛ في جولة قصيرة بسيارة أجرة في شوارع العاصمة، يلحظ المراقب تغيراً طفيفاً على ملامح المدينة من الناحية الأمنية، بعد أنباء غير مؤكدة عن تظاهرات محدودة في منطقة الأزبكية في شارع بغداد مساء أول من أمس، ثم أحاديث عن إسقاط مظلي فوق جبل الأكراد. إلا أن حقيقة الأمر أنه كان مجرد نزول استعراضي لأربعة مظليين هبطوا بمظلات مرسوم عليها العلم السوري فوق ملعب تشرين الرياضي في منطقة البرامكة، تلاه ظهور واضح لرجال الأمن وقوات الجيش في شوارع دمشق التي عبرتها نحو عشر حافلات وبعض السيارات ممتلئة بعناصر جيش وقوى أمنية بلباسهم الكامل، قيل إنهم يتوجهون نحو مدينة قطنا في ريف دمشق، وذلك أثناء تناقل وسائل الإعلام خبراً عن محاصرة بلدة حرستا في ريف دمشق من عناصر جيش يتبعون للفرقة الرابعة التابعة بدورها للعميد ماهر الأسد. جميعها أنباء تزامنت مع دخول الجيش وتمركزه بكثافة في مدينة حمص إثر الاقتتال الطائفي الذي شهدته.

وفي السياق، يطرح سؤال نفسه عن وضع الأكراد من التظاهرات، وسبب عدم مشاركتهم فعلياً فيها، وهم الذين كانوا أول من حرّك الاحتجاجات في المدينة الجامعية في دمشق سنة 2004، ثم تعرّض عدد كبير منهم للاعتقال. لكن ما حصل يوم جمعة «أسرى الحرية» في دير الزور خالف ما حُكي عن تعهدات

متابعة

دمشق تهدّد بفرض حظر تجوال على السفيرين الأميركي والفرنسي

حدّد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، أمس، سقفاً لعلاقة بلاده بكل من واشنطن وباريس، مثبّتاً شروط قيادته لـ«إعادة أوروبا» إلى الخريطة، ومعترفاً في الوقت نفسه بوصول الأزمة الدبلوماسية مع قطر إلى مستوى إقفال الدوحة سفارتها لدى دمشق. في غضون ذلك، تحدثت تقارير إعلامية عن وصول عدد قتلى الاشتباكات في مدينة حمص إلى الخمسين في غضون 4 أيام، مع اعتراف أسماء من المعارضة السورية المقيمة في الولايات المتحدة، بأن اتصالات يجريها مكتب التحقيقات الفدرالية الأميركية (أف بي آي) مع معارضين سوريين.

وحذّر المعلم كلاً من سفيري الولايات المتحدة وفرنسا روبرت فورد وإريك شوفالييه من التجول خارج دمشق من دون اذن رسمي، وإلا «فسنفرض إجراءً وهو منع التجول عليهما في محيط يزيد على 25 كيلومتراً»، متمنياً «ألا نضطر إلى اتخاذ هذا الاجراء». وبرر عدم طرد السفيرين بعد زيارتهما مدينة حماه بـ«رغبتنا المستقبلية في علاقات أفضل» مع واشنطن وباريس، معرباً عن أمل قيادته أن تعيد هاتان العاصمتان «النظر في مواقفهما تجاه سوريا».

وعن تصريحه السابق الذي أشار فيه إلى أن سوريا «أزالت أوروبا عن خريطتها السياسية»، قال، خلال ندوة حوارية بجامعة دمشق، «إذا أراد الأوروبيون العودة الى الخريطة فعليهم التراجع عن سياستهم حيال سوريا». وتابع أن الأوروبيين «ينتهجون سياسة فتح ونبش الملفات لكي يصطادوا موقفاً ضد سوريا، ولكن حتى الآن لم يفلحوا فلجأوا إلى محيطهم الغربي لفرض عقوبات على دمشق، وكذلك فعلت الولايات المتحدة». ولفت إلى أن «الأبعاد السياسية للأزمة الراهنة في بلدنا تشير بقوة إلى خطورتها من حيث التدخلات الخارجية التي بوشر بها والمحتملة أيضاً».

تدخلات برر بها المعلم بالتشديد على حساسية «الموقع الجغرافي لسوريا في قلب الشرق الأوسط، ودورها الكبير في سياسات وتوازنات الوطن العربي والمنطقة عموماً وكونها مجاورة لإسرائيل». وعن السياسة الأميركية إزاء نظام الرئيس بشار الأسد، علق قائلاً «نحن نعلم بأن السياسة الأميركية تُصنع من قبل إسرائيل، وتنفَّذ من قبل الولايات المتحدة».

أما عن مغادرة السفير القطري، زايد الخيارين، دمشق، وإقفال مقر سفارة دولته في عاصمة الأمويين، فقد اعترف رئيس الدبلوماسية السورية بأن السفير القطري «غادر دمشق من دون أن يُعلم وزارة الخارجية السورية، وحتى الآن لم يصدر بيان عن وزارة الخارجية القطرية، ومع ذلك نتطلع إلى علاقات طيبة مع دولة قطر بغض النظر عما تفعله قناة الجزيرة، وشعبنا يدرك مدى الزيف التي تقوم به».

وفي سياق العلاقات المتوترة مع تركيا، رحب المعلم بالزيارة المحتملة لوزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو لدمشق على قاعدة أنه «مرحب به في أي وقت يجده مناسباً، ليس هو فقط بل رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية، فنحن بنينا علاقات طوال عشر سنوات مع تركيا تخدم مصالح شعبينا، هم

على وشك الانفجار

كردية للقيادة السورية بعدم التحرك. وإضافة إلى هذه المدن، حرّكت «أسرى الحرية» حزام دمشق الناري كما يودّ أهل منطقة ركن الدين أن يعرفوا عن منطقتهم، لكونها كانت مثالاً للقصص البطولية أيام الثورة السورية الكبرى، على حد تعبيرهم، وعلى اعتبار أنها منطقة تحمل الشيء الكثير من الحساسية، لأنها التجمع الأكبر للأكراد الذين حصلوا على مطلب يُعدّ تتويجاً لمرحلة نضالية طويلة الأمد، عندما صدر مرسوم رئاسي يمنحهم الجنسية السورية، ويعاملهم على أساس أنهم مواطنون سوريون.
وقد شهد يوم الجمعة الماضي مواجهات دامية بين بعض المتظاهرين الأكراد، وقوات الأمن، سقط إثرها قتيلان، أحدهما شاب في الثانية والعشرين من عمره، اسمه زردشت، سبق أن أصيب بطلق ناري في «يوم الزحف» إلى الجولان في ذكرى النكبة بالخامس من حزيران الماضي من قوات الاحتلال الإسرائيلية. وجاء الرد سريعاً من عائلة زردشت وأصدقائه الذين توعدوا بأن «يزلزلوا شوارع دمشق وساحاتها والجبال المحيطة بها إذا لم يعد الحق إلى نصابه». و«الحق» من وجهة نظر هؤلاء، يُترجم إما بتسليمهم قاتله إن لم تدفع الدية التي طالبوا بها، أو بتسليمهم جثامين مئة قتيل سوري تكون بمثابة دية في مقابل دم ابنهم حتى يستطيع هؤلاء أن يسامحوا، وإلا فإن تظاهراتهم ستستمر يومياً. وهنا يكمن الخطر؛ إذ إنه إذا سقط مزيد من القتلى، توعّد هؤلاء مسبقاً بتحويل مسار الأحداث وتخليها عن سلميتها، ليستخدموا ما يملكون من سلاح ضد الدولة. وبالفعل، نزلت تظاهرات ليلية من جبل الأكراد في ركن الدين، إلى حي أسد الدين، وصولاً إلى قلب العاصمة السورية ليتمركزوا في ساحة شمدين، ثم يعاودوا الانسحاب مكررين المشهد مرة ثانية، في إشارة واضحة إلى إمكان إطلاق اعتصام من إحدى الساحات الدمشقية.
وفي وجه آخر لتظاهرات ركن الدين، وُزّعت أكفان أطلق عليها اسم أكفان الشهيد على نحو أربعمئة متظاهر هتفوا للشهيد، وطالبوا بالإصلاح وأحياناً بإسقاط النظام. وقد شارك الممثل والسيناريست محمد أوسو في إحدى التظاهرات التي انطلقت من عزاء أحد شهداء ركن الدين، بينما كان زملاؤه فارس الحلو، محمد آل رشي والمخرج السينمائي الشاب محمد عبد العزيز يشاركون في عزاء مشابه في منطقة القابون. ورداً على ذلك، نشر «الجيش الإلكتروني السوري» على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، أرقام هواتف الفنانين السوريين الذين عبروا عن مواقفهم المعارضة علناً، ووصفهم بالـ«عراعرة» نسبة إلى رجل الدين عدنان العرعور الذي يحرض السوريين تحريضاً طائفياً على النظام السوري عبر فضائية «وصال».
هكذا، تزداد مساحة التظاهرات وحدّتها مع اقتراب شهر رمضان الذي ترى «تنسيقيات الثورة السورية» أنه سيكون موعد الفصل، فيما يرفع أهالي ركن الدين شعاراً يقول «في رمضان يكرم المرء

> **تفاعل مقتل مواطن كردي في حي ركن الدين، وهو ما يهدد بحرف الحركة الشعبية عن سلميتها**
>
> **المعارضون يتعهدون بأن يكون شهر رمضان موعداً للحسم**

أو يهان»، إلى جانب شعارات الوحدة الوطنية ومنع التفرقة بين العرب والأكراد.
وعن جدية أن يكون شهر رمضان موعداً للفصل، وعما يحدث في ركن الدين، يعلّق المعارض السوري ميشال كيلو، في حديث مع «الأخبار» قائلاً: «يبدو أن هناك رغبة شديدة من النظام والأجهزة الأمنية المختلفة، بكسر حدة التظاهرات والاحتجاجات قبل قدوم شهر رمضان الذي يتوقع أن يشهد حراكاً شعبياً احتجاجياً غير مسبوق، وخصوصاً بعدما انتشرت أقاويل في الأوساط المعارضة الشعبية السورية، بأنها تجهز وتهيئ نفسها للقيام بمظاهر احتجاجية غير مسبوقة».
وتوقع كيلو أن يؤدي هذا التصعيد إلى «إنهاك الأجهزة الأمنية، التي يعتريها التعب أساساً بعد بداية الشهر الخامس من الانتفاضة السورية». ويتابع قائلاً إنه «بالقراءة السريعة لممارسات النظام السوري، بعد عقد المعارضة بمختلف أطيافها لقاءات حوارية مختلفة، نجد أن النظام السوري بات منقسماً على نفسه؛ إذ هناك فئة منه تريد التعامل بإيجابية مع النتائج والمقترحات التي قدمتها جميع مؤتمرات المعارضة، في مقابل فئة أخرى لا تزال متمسكة بالحل الأمني». ويشير إلى أنه «بين وجهتي النظر المختلفتين، لا بد من وجود ممارسات قمعية إجرامية مثل تلك التي شهدناها في بعض مناطق دمشق، مثل ركن الدين والقابون وغيرها، والتي أتوقع ألا تهدأ بسرعة، وسنعيش تبعاتها في الأيام المقبلة».
وعن هذا الموضوع، يوجه المعارض السوري رسالة للمواطنين السوريين بالقول: «أرجو من جميع أهالي وسكان المناطق السورية التي كانت ولا تزال تتعرض لإطلاق النار الحي، ولممارسات قمعية غير إنسانية، أن يبقوا متمسكين بسلمية احتجاجاتهم، مهما كانت ردة فعل الطرف المقابل المعروفة سلفاً». وشدد على أهمية عدم إعطاء الأجهزة الأمنية «الحجج والمبررات لتضاعف من قمعها وأجرامها بحق أبناء شعبنا».
أما المعارض الشيوعي السوري، فاتح جاموس، فيعرب في حديثه مع «الأخبار» عن اعتقاده بأن «الدائرة التي يعيشها الحراك الشعبي قد تجاوزت ما يمكن تسميته الخوف أو الرهاب من جهة السلطة، ومنذ فترة طويلة وصلت إلى طرح شعارات بلغت الحد الأقصى، تتجسد بشعار إسقاط النظام، وقد حدث الكثير من الالتباسات على جانب الحراك الشعبي، على رأسها استخدام العنف على نطاقين ضيق وواسع كما حصل في جبل الزاوية، بالتزامن مع الموقف التركي الخاص والخطر». وعن رؤيته لمستقبل الحراك الشعبي، يرى جاموس أنه «إذا أخذنا في الاعتبار أهمية الصراع التاريخي بين النظام السوري من جهة، وحركة الإخوان المسلمين، من جهة ثانية، إضافة إلى مراكمة الحس الطائفي لأسباب كثيرة من الطرفين، أعتقد أن الحراك الشعبي القائم لن يتوقف عند حدود تسمح بتفهم الأزمة ومعالجتها بطرق عقلانية»، وخصوصاً بوجود «أطراف تحاول أخذه إلى مسارات انتقامية أو ثأرية ستستمر في الحراك الشعبي، والنظام بدوره سيسعى إلى توسيع الدائرة القمعية، وخاصة خلال شهر رمضان، وهذا ما يتطلب أيضاً تأجيج الشعور المذهبي»، على حد تعبير جاموس.
أما عن رؤيته لوضع المعارضة السورية بشكلها الكلاسيكي الحالي، فيرجّح المعارض الشيوعي أن تبقى منغلقة على نفسها، «ومعظمها يخضع لرهاب الحراك الشعبي إلى درجة تضع فيها مسؤولياتها جانباً، من دون القدرة على طرحها في قمة الأزمة». لهذه الأسباب، يعبر جاموس عن اعتقاده بأن «يعمل النظام على تعميق الحرب الأهلية بكل أشكالها، أو بين النظام من جهة والحراك الشعبي من جهة أخرى»، راجياً ألا تحصل مثل هذه الصراعات بين الطوائف، مثل تلك التي شهدناها في حمص.
وعن أحداث حمص، أكدت صحيفة «الوطن» الخاصة أن الجيش صادر «أسلحة بكميات كبيرة» وأوقف مسلحين. وأوضحت أن «الجيش دخل فجر الثلاثاء إلى عدة مناطق وخاض معارك عنيفة مع المسلحين استمرت حتى الظهر تقريباً، أصيب خلالها عدد من الجنود وضابط واحد». وكشفت الصحيفة عن «استئناف المبادرة والحوار الذي يقوده وجهاء المدينة ومشايخها لنبذ الفتنة وإعادة اللحمة والطمأنينة إلى هذه المدينة المعروفة بتسامحها ومحبة أهاليها بعضهم لبعض».
وكان رئيس الرابطة السورية لحقوق الإنسان، عبد الكريم الريحاوي، قد أعلن اعتقال السلطات السورية المعارض جورج صبرا، زعيم حزب الشعب الديموقراطي، من منزله في بلدة قطنا قرب دمشق، إضافة إلى المحامي جمال الطحان في حلب. وكان صبرا قد اعتقل قبل ذلك في العاشر من نيسان الماضي لمدة شهر.
وفي إطار الخطوات الحكومية، ألّف مجلس الوزراء السوري لجنة من وزراء العدل والداخلية والإدارة المحلية لإعادة صياغة مشروع القانون الجديد للانتخابات، على أن تعرض نسخته النهائية على الجلسة المقبلة للحكومة الأسبوع المقبل، علماً بأن اللجنة المكلفة إعداد مشروع قانون الانتخابات أنجزته في 30 أيار الماضي في صيغته الأولية.
وكان الموالون للنظام السوري قد نظموا، أمس، مسيرتين في السويداء ودرعا داعمتين «لبرنامج الإصلاح الشامل ورفضاً للتدخل الخارجي بشؤون سوريا»، ورفع في إحداهما «علم الوطن بطول 2300 متر وعرض 18 متراً».

خدام يسعى إلى غطاء فرنسي

ذكرت مصادر مطّلعة في باريس أن النائب السابق للرئيس السوري، عبد الحليم خدام (الصورة)، يسعى الى انتزاع غطاء سياسي فرنسي لتحرك يهدف الى تكرار تجربة المجلس الانتقالي في ليبيا. وقالت المصادر إن خدام تواصل مع وزارة الخارجية الفرنسية بغية مساعدته في عقد لقاءات لمعارضين، بينهم من كان في جبهة الخلاص التي شكلها سابقاً، بالتعاون مع الإخوان المسلمين، وأن يكون مقرها باريس.
وحسب المصادر، فإن خدام طلب دعم الرئيس سعد الحريري لترتيب مواعيد له مع عدد من المسؤولين الفرنسيين، وزيارة قصر الإليزيه بغية الاجتماع مع ساركوزي أو أي مسؤول آخر لعرض فكرته. وذكرت المصادر أن الحريري كلف محاميه باسيل يارد، الذي تربطه علاقة قوية بالمسؤولين الفرنسيين، العمل على هذا الأمر.
لكن المصادر لفتت الى أن سفارة فرنسا في دمشق حذرت مراراً من التعامل مع خدام على أنه بديل ممكن للرئيس بشار الأسد، مشيرة إلى أنه لا يحظى بشعبية حقيقية حتى في مسقط رأسه، وأن ما عمل عليه سابقاً لأجل انتزاع تأييد ضباط كبار أو مسؤولين في حزب البعث لم يأت بأي نتيجة.

يمثلون لنا جسراً باتجاه الغرب ونحن جسر لهم باتجاه العالم العربي، وهذه العلاقات تمر بفترة سوء فهم ونحن لا نزال مصرين على بناء هذه العلاقات».
وعن العلاقات القطرية ـ السورية، أكد مصدر رفيع المستوى لوكالة «فرانس برس» أن السلطات السورية بعثت برسالة اعتذار إلى وزارة الخارجية القطرية بعد مهاجمة سفارة قطر في دمشق وتجميد نشاطاتها.
في هذا الوقت، كشف معارضون سوريون مقيمون في الولايات المتحدة أن عملاء مكتب التحقيقات الفدرالية «إف بي آي» قابلوا ناشطين سوريين في واشنطن، حيث أعربوا لهم عن مخاوفهم على سلامتهم. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن المعارضين قولهم، إنه بعد اجتماعات أولية بدأت قبل عدة أسابيع، بقي عملاء الـ«إف بي آي» على اتصال بناشطين سوريين رئيسيّين، تلقت واحدة منهم عبر الهاتف تهديداً بالموت في أيار الماضي. ونقلت الصحيفة عن هلا عبد العزيز، وهي أميركية ـ سورية تقيم في الولايات المتحدة، أن شخصاً اتصل بها وحذرها من أن ابنتها في سوريا «ستختفي» إذا استمرت هي بقضية مدنية تتهم مسؤولين سوريين بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان. وبحسب عبد العزيز، فإنّ والدها قُتل في درعا في نيسان الماضي برصاص القوات السورية، مشيرة إلى أنها اتصلت بالاستخبارات الأميركية عبر محاميها بعد تلقي اتصالات من شخص هدد ابنتها وباقي أفراد عائلتها.
كذلك ذكرت «واشنطن بوست» أن رضوان زيادة، وهو معارض سوري محاضر في جامعة جورج واشنطن، تلقى اتصالاً من الـ«إف بي آي» قبل 3 أسابيع لتحذيره من أن لديهم مخاوف بشأن عائلات الناشطين السوريين المقيمين في أميركا. ولفت زيادة إلى أن القوات الأمنية السورية اتصلت بأفراد عائلته في سوريا وطالبت منهم التبرؤ منه ومما يفعله.
في غضون ذلك، عقدت اللجنة المنبثقة عن اجتماع المعارضة السورية في إسطنبول يوم السبت الماضي، مؤتمراً صحافياً حضره منظّما «مؤتمر الانقاذ الوطني» عماد الدين رشيد وفداء المجذوب، في إسطنبول أيضاً، واتهما فيه النظام السوري بالوقوف خلف الأحداث الطائفية في مدينة حمص. وطمأن رشيد إلى أن السوريين «لن يرتكبوا الخطأ نفسه الذي ارتكبه العراقيون بالدخول في حرب أهلية»، لأن «جميع السوريين ملتزمون بالوحدة الوطنية السورية».
(أ ب، أ ف ب، رويترز، يو بي آي، الأخبار)

قضية

عدن مدينة بلا نس

إثر اندلاع حرب الرفاق في مدينة عدن (جنوب اليمن) شتاء عام 1986، كتب الشاعر العراقي سعدي يوسف قصيدة يرثي فيها المدينة التي يغادرها مرغماً وقد ارتبط بها كما لم يرتبط بمدينة أخرى. وتساءل «هل تذكرين عدن يا عدن!». هي تلك الحرب القصيرة التي انتهت بتفوق طرف على طرف، فيما انهزم الجميع ومن بينهم عدن. وكانت هزيمة أولى في سياق هزائم تالية لن تتوقف حتى اليوم

أبرز الانكسارات التي حدثت للمرأة العدنية تمثل في حالة اللا أمان التي صارت تحيط بها

وجدت معظم الفتيات أنفسهن واقعات بين سلطة داخلية وخارج لا يرحم

نساء يمنيات خلال تظاهرات في اليمن. (هاني محمد، ا ب)

عدن ـ **جمال جبران**

من اللحظة الأولى لملامسة تراب المدينة المفتوحة على البحر والناس والثقافات، تلاحظ أن عدن قد أفاقت من نشوة رحيل الرئيس علي عبد الله صالح من جغرافيتها، هذه المهمة التي أنجزت قبل ستة أشهر من الآن، وبعد أيام قليلة من انطلاقة ثورة الشباب اليمنية والتي على إثرها قام شباب المدينة بـ«حملة تنظيف عدن من صور الرئيس صالح».
لكن، على الرغم من أن بقايا هذا النظام لا تزال ممسكة بمفاصل عدن، صار أمر عودة صالح إليها قضية محسومة نهائياً، وذلك بالنظر إلى المصير الغامض الذي صار يلف، من الأساس، بقاء صالح نفسه في مقره الرئاسي الواقع في منطقة السبعين في العاصمة صنعاء. وعليه أصبحت عدن تتنفس حريتها بعد انزياح ثقل «الزعيم القائد والضرورة» عن صدرها. لكن مع قليل من التوغل داخلها، تكتشف أن الضرر الذي فعله صالح فيها لم يكن بسيطاً وأن التركة ثقيلة فعلاً.
يكفي أن ترمي بصرك في الشوارع لتلامس حقيقة أن عدن، المدينة التي انفتحت على الحداثة والمدنية قبل الجميع في منطقة شبه الجزيرة العربية، قد صارت مدينة بلا نساء. لا شيء غير كائنات ذكورية تسير في تلك الشوارع. أو لك أن تنظر، في مرات نادرة، كتلاً ترتدي ثياباً سوداء، كأنها في عزاء أبدي تتحرك لصق تلك الكائنات الذكورية وتسير بشكل مستقيم بلا وجه أو أثر يدل على صفتها ونوعها. يحدث هذا بعدما كانت نساء عدن مصدراً للموضة والأناقة يسرن في شوارعها بثقة عالية وبمرح ظاهر على وجوههن. فكيف انقلبت الآية وتحول الوضع إلى ما صار عليه؟
بعد هزيمة قوات الحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي في حرب صيف 1994 أمام قوات نظام علي عبد الله صالح الشمالي، ومن معه من فلول جهادية بقيادة رجل الدين المتطرف عبد المجيد الزنداني، الذي كان قد أعلن، بنحو واضح وصريح، رفضه لقيام الوحدة بين الشمال اليمني المسلم والجنوب الملحد، وظل طويلاً يحارب عملية الاستفتاء على دستور دولة الوحدة، بدت عدن وحيدة كأنثى منكسرة لا

تقرير

حرب نجل الرئيس وقبائل أرحب

عندما أمرت قيادة الحرس الجمهوري جزءاً من قواته المرابطة في معسكرها الواقع في جبل الصمع الاستراتيجي، منطقة أرحب، بالعودة إلى العاصمة بهدف تقوية الخط الدفاعي حول المقر الرئاسي بمنطقة السبعين، وتحسباً لإمكانية حدوث مواجهات محتملة بداخل العاصمة مع قوات الفرقة التي يقودها اللواء علي محسن الأحمر، لم تكن تعلم أن أهالي المنطقة سيقومون بتشكيل طوق بشري يمنعها من التوجه إلى العاصمة. لم يكن في حسبان الأهالي أن انسحاب تلك القوات كان بغرض خلق طوق أمني حول المقر الرئاسي. كانوا يعتقدون أنها ستنزل إلى العاصمة لـ«مهاجمة شباب الثورة في ساحة التغيير»، وخصوصاً أن أحداث الثامن عشر من آذار التي سقط فيها نحو 53 شهيداً لا تزال عالقة في الأذهان.
لكن قيادة الحرس الجمهوري لم تتعامل مع الواقعة على أنها تصرف عفوي قام به الأهالي تلقائياً، إذ أعلنت أن رجل الدين عبد المجيد الزنداني الذي ينتمي للمنطقة، ومن خلفه اللواء علي محسن الأحمر، يقفان وراء هذا العمل من أجل استنزاف طاقة قوات الحرس الجمهوري. بالتالي، ما كان من قوات الحرس الجمهوري التابعة لنجل الرئيس إلا أن هاجمت المنطقة عن طريق اللواءين 62 و63 الواقعين في منطقة جبل الصمع واللواء 61 الواقع في منطقة بيت دهره بمنطقة بني حشيش، وهي تابعة لقوات الحرس الجمهوري التي تعمل على فرض سيطرتها على جبل الصمع الاستراتيجي الذي يعني سقوطه بيد أهالي المنطقة سقوط مطار صنعاء الدولي الذي يطل عليه وتهيئة الطريق للسيطرة على مناطق بني الحارث ونهم وبني حشيش وحرف سفيان وبرط وأطراف من الجوف وكلها في منطقة شمال الشمال، وبالتالي يكون من الممكن إعلان أن كل هذه المناطق قد صارت في أيدي القبليين الموالين للثورة، وعليه يكون الطريق سالكاً ومتاحاً للتوغل باتجاه حضرموت والمهرة.
من هنا تأتي استماتة قوات الحرس الجمهوري في الدفاع عن هذا المعقل الاستراتيجي الذي سيضع مصيرها على المحك، إضافة إلى خوضها معارك أخرى اندلعت في مناطق نهم والحيمة في لعبة إنهاك لها. لكنها، وفي الوقت الذي تتعامل فيه بحزم شديد مع أهالي منطقة أرحب، تعرف لعبة الإنهاك هذه ولهذا تتعامل بذهنية حريصة على عدم استنزاف قدراتها البشرية التي تدخرها لمعارك أهم قد تكون في وسط العاصمة. وعليه، تعمد هذه القوات على عدم الاشتباك المباشر مع العناصر القبلية مركزة على اعتماد تكتيك القصف الجوي المجرد، وذلك عن طريق استخدام الكاتيوشا والمدفعية الثقيلة والدبابات والأسلحة المتوسطة، مع تدخل الطيران الجوي التابع لشقيق الرئيس مستهدفاً منازل شخصيات بارزة في المنطقة، ومنها منزل عبد المجيد الزنداني الذي ينتمي إلى منطقة أرحب.
لكن اللافت في الأمر، وعلى رغم مرور نحو الشهرين على بداية هجوم قوات الحرس الجمهوري على منطقة أرحب، أن أهالي صنعاء يبدون لا مبالاة غريبة، إذ إن هناك اعتقاداً كبيراً بأن ما يجري هو

ا ع

حول لها ولا قوة أمام جحافل عقائدية ترغب في إرجاعها إلى حظيرة الإسلام، ستر عورتها ووضع حد لعهد الغواية والانفلات والإلحاد الذي غرقت في آثامه خلال زمن حكم الحزب والرفاق الاشتراكيين الذين فتحوا فيها مصنعاً للخمور على «أرض إسلامية» وسمحوا بالاختلاط ومساواة المرأة بالرجل في كل شيء، وأعطوها حق ولاية نفسها. وكان مصنع «صيرة» للمشروبات الروحية في مدينة عدن من أوائل المواقع التي تم تدميرها بمجرد دخول قوات علي عبد الله صالح وعبد المجيد الزنداني إليها.

بعد ذلك، بدأت رحلة السير في سبيل تحقيق الأهداف الأخرى، بعدما تمت بنجاح مهمة إرجاع عدن إلى «حظيرة الإسلام». وتتمثل المهمة الثانية في إعادة ترميم أخلاق الناس، الذين هم بلا شك في حاجة لعملية «تطهير من الرجس»، الذي التصق بهم طوال فترة حكم الحزب الاشتراكي.

بعد أيام قليلة من قيام الوحدة اليمنية بين الشطرين في الثاني والعشرين من أيار 1990، تداول الناس واقعة قيل إنها حدثت لمواطن من الشمال كان يزور عدن للمرة الأولى في حياته. وعندما وصل إلى هناك طرق باب أول منزل وجده في طريقه عند مدخل المدينة الشمالي، وعندما فتحت له امرأة باب المنزل لترى من الطارق سألها مباشرة: الأخت قحبة؟ فأجابته على الفور: الأخ قوّاد؟

ورغم بقاء هذه الواقعة في باب المرويات المتداولة، بعيداً عن صحتها من عدمها، وتحكى في صنعاء على سبيل النكتة والمزحة، فإنها في حقيقة الأمر تقول بحالة تعبئة كثيفة وممنهجة جرت في ثنايا الوعي الجمعي لأهل المناطق الشمالية في ما يخص الحياة الاجتماعية السائدة في الجنوب. صورة عامة مأخوذة من فوق تطل على مجتمع منحلّ لا سلطة فيه لرجل على امرأة، شعب مخمور على طول يومه، مساجد مهجورة يعاقب من يجرؤ على الاقتراب منها أو يوضع في دائرة البحث والمراقبة، نساء يخرجن بثياب مكشوفة لا تكاد تستر شيئاً. على هذه الصورة ظهر الجنوب في ذهنية أهل الشمال، الذين ارتاحوا لهذه الصورة ولم يأتوا إلى عدن إلا للتأكد منها. والغريب أن هذه الصورة كانت مستقرة أيضاً لدى من يفترض أنهم من النخبة التي درست في الاتحاد السوفياتي سابقاً وعادوا للانضمام إلى صفوف التجمع اليمني للإصلاح، ومنهم القيادي عبد الله صعتر، الذي أجاب في حوار صحافي أُجري معه في جريدة «السياسة» الرسمية حول موقفه من الدكتور ياسين سعيد نعمان وكيف تغير، بالقول إنه كان واقعاً، كغيره، في طوفان التعبئة الخاطئة، وكانت صورة نعمان مهزوزة لديه لحين التقى به ليكتشف أنه على عكس الصورة التي كانت مكونة عنه لديه.

لكن يبدو، ولدى العامة، أن فترة الأعوام الأربعة التي تلت إعلان الوحدة اليمنية وحتى اندلاع حرب صيف 1994 لم تكن كافية لإزالة الغبار عن هذه الصورة. ليس هذا فقط، إذ عاد نظام علي عبد الله إلى إعادة تلميع هذه الصورة ووضعها في الواجهة؛ استخدام الخطاب الديني والتحذير من خطورة وعواقب عودة الجنوب إلى حضن الكفر والإلحاد. تكثيف هذا الخطاب وتركيزه في صفوف الجيش عبر السماح لرجل الدين المتطرف عبد المجيد الزنداني بإدارة العديد من الخطب في معسكرات الجيش. كذلك استثمر الزنداني نفسه في إعادة تجميع شباب المجاهدين العائدين من أفغانستان وكانوا يعيشون وقتها حالة بطالة قاسية بلا عمل يشغل أوقاتهم. فليكن الجهاد إذاً ولا شيء أفضل عند الله، بالنسبة إليهم من إعادة مدينة إلى حضن الإسلام وهو ما تحقق بسهولة. فلا شيء يمكنه الوقوف أمام شباب يرون في الموت طريقاً إلى الجنة.

الانتكاسة

تقول الباحثة سعاد علي، التي تعمل في أحد مراكز الأبحاث في مدينة عدن، إن أبرز الانكسارات التي حدثت للمرأة العدنية تمثل في حالة اللا أمان الذي صار يحيط بها أثناء خروجها من منزلها للتسوق أو لغرض آخر، «يكفي أن تلاحقك نظرات شك مريبة من أناس غرباء هبطوا على المدينة ويرتدون ثياباً سلفية غريبة لم تعتدها عدن». وكان هؤلاء يمثلون الجزء السلفي الذي بقي في المدينة بعد «تطهيرها»، في نوع من المكافأة على الجهد الذي بذلوه في حرب 1994. ومع امتلاكهم لحرية الحركة وأساليب جذب شباب غيرهم من أبناء عدن بسبب وفرة المال بين أيديهم، سهلت عملية انخراط عدد كبير منهم في تلك الجماعات بسبب حالة البطالة التي كانوا فيها واحتياجهم للمال ومسألة توفيره بأي طريقة كانت. وعليه كان تأطيرهم في ظل ظروف كهذه سهلاً بشرط تكليفهم بعدد من المهام، من ضمنها ممارسة سلطتهم الذكورية على نساء بيوتهم، فلا يسمحون لأمهاتهم أو أخواتهم بالخروج سافرات إلى الشوارع. وهكذا وجدت معظم الفتيات أنفسهن واقعات بين سلطة داخلية لا تسمح لهن بالخروج كما كان في السابق، وبين خارج لا يرحم، قد يلاقين فيه ما لا تحمد عقباه مع انتشار ظاهرة القذف بماء النار على وجوه الفتيات السافرات غير المحجبات.

لكن قد يختلف الأمر عند حنان (اسم مستعار)، الطالبة في السنة النهائية بقسم اللغة الفرنسية في كلية الآداب جامعة عدن، حيث أضافت سبباً آخر، مشيرة إلى أن «الفقر يلعب دوراً مهماً في مسألة عودة الفتيات في عدن إلى الحجاب أو الخمار الكامل، حيث يمنحها هذا الزي الأسود فرصة عدم الدخول في مسألة صرف مبالغ باهظة في شراء ملابس مختلفة الأشكال والأنواع. كان هذا ممكناً في وقت الرخاء ورخص المعيشة بحسب ما يحكي لنا أهلنا»، لكنها لا تنكر في الوقت ذاته أنها، ولو امتلكت القدرة الشرائية، فلن تغامر بالقدوم إلى الجامعة وهي ترتدي ملابس مكشوفة.

من فضائل الاختلاط

من جهته، يقول الباحث عبد السلام العلي إن مسألة الردة التي ظهرت في الشكل الظاهري للمرأة العدنية لا يمكن إعادتها كلياً لباب الرجوع إلى تعاليم الدين، فلم يكن المجتمع مرتداً في السابق حتى يعود. لكن هناك اختفاء لظواهر صحية كانت سائدة في مجتمع ما قبل الوحدة اليمنية، وتتمثل في ظاهرة الاختلاط بين صفوف الطلبة الدارسين من الصفوف الابتدائية وحتى المراحل الجامعية النهائية. ويقول «لم نسمع في السابق عن حالات اعتداء حصلت من طالب ضد زميلة له عندما كانت الدراسة مختلطة، فلا مسافة كانت تفصل بينهما بحيث تنشأ حالة من العدوانية أو سوء الفهم»، مؤكداً أن هذه الأيام تشهد حالات كثيرة من حوادث الاعتداء، والسبب هو المسافة التي تفصل بين الذكور والإناث من بداية المرحلة الإعدادية والى ما قبل المرحلة الجامعية «هنا يجد الطالب نفسه أمام كائن غريب عنه لا يستطيع التعامل معه، وهو ما يجعل للعنف مبرراً ليكون حاضراً بين الطرفين، فالإنسان عدو ما يجهل». فيما تذهب فوزية (اسم مستعار)، وهي من نساء عدن اللاتي تربين في عهد الحزب الاشتراكي وتقيم اليوم في صنعاء مع زوجها، للتأكيد أن للخطب الدينية السلفية التحريضية على كل ما هو مدني وحديث، دوراً كبيراً في الردة التي حصلت للمرأة في عدن وعملت على إعادتها إلى الوراء، بعدما كانت رائدة في منطقة شبه الجزيرة العربية، إذ انتشرت هذه الخُطب والمحاضرات الدينية على شكل أشرطة كاسيت وأقراص مدمجة تباع بأسعار زهيدة، تعتمد على فكرة الترهيب من عذاب القبر والتخويف بمصائر النساء المتبرجات والسافرات. وتتابع «ولا نعرف كيف يتم تمكين هذه الأعمال من الوصول بسهولة إلى أيدي المراهقات اللاتي يجدن أنفسهن غير قادرات على التمييز، وبالتالي يقعن في أسر الترهيب الذي يصل إلى مسامعهن فتكون النتيجة ممثلة في كل هذا السواد الذي نراه في شوارع عدن».

مقتل بريطاني في انفجار

اعلن مسؤول في الشرطة اليمنية، امس، مقتل بريطاني في انفجار سيارة مفخخة في عدن، كبرى مدن الجنوب. وفيما رأى أن دوافع الهجوم ليست واضحة حتى الآن، أكد ضابط في الاستخبارات أن الهجوم يحمل بصمات «القاعدة»، مضيفاً ان «القنبلة وضعت في سيارة البريطاني الذي يدير شركة ملاحة بحرية في المدينة». ووقع الانفجار في حي المعلا قريباً من الفندق الذي تتخذه الشركة مقراً لها. وقال شاهد عيان يدعى عبد الله الشرفي «لقد سارعت الى الخروج، وشاهدت قطع السيارة متناثرة، كما شاهدت جثة متفحمة». يذكر أن جنوب اليمن يشهد اضطرابات وهجمات مستمرة مع انتشار لمقاتلي تنظيم القاعدة، الا ان مدينة عدن تبقى عموماً اكثر هدوءاً من مناطق مجاورة لاسيما محافظة ابين التي يسيطر التنظيم المتطرف على اجزاء منها. وتسري مخاوف منذ اسابيع من تسلل عناصر القاعدة الى عدن انطلاقاً من ابين.

(أ ف ب)

نوع من تصفية الحسابات بين الرئيس علي عبد الله صالح واللواء علي محسن الأحمر. وهو تقريباً نفس رد الفعل الذي كان تجاه حرب منطقة الحصبة بين قوات علي صالح وأنصار الشيخ صادق الأحمر. ومع تصاعد حدة القصف على منطقة أرحب تصاعدت الحرب الإعلامية بين قوات الحرس وقبائل أرحب. واتهمت وسائل إعلام رسمية حكومية رجل الدين عبد المجيد الزنداني الموالي للواء علي محسن الأحمر بإرساله مقاتلين من تنظيم القاعدة للمشاركة في المواجهات الدائرة هناك. وأورد موقع «الصحوة نت» التابع لحزب التجمع اليمني للإصلاح الذي يشغل الزنداني فيه رئاسة مجلس الشورى أن قوات خاصة بمكافحة الإرهاب المدعومة أميركياً قد توجهت مساء الاثنين الفائت إلى منطقة أرحب للمشاركة في القتال إلى جانب قوات الحرس الجمهوري، بعدما وجدت صعوبة في حسم الأمور لصالحها في وقت سريع على عكس ما كان متوقعاً. وفي السياق نفسه لقي ثلاثة مواطنين مصرعهم في منطقة أرحب إثر قصف قوات الحرس الجمهوري للسيارة التي كانت تقلهم.

وبحسب مراسل موقع «المصدر أونلاين»، قصف اللواء 62 من الحرس الجمهوري الواقع في منطقة فريجة عدة قرى في مديرية أرحب صباح اليوم. وأضاف أن اللواء قصف سيارة تقل مواطنين ينتمون إلى قرية «يحيص» وكانت تمر في طريق بعزلة «شِعب»، ما أدّى إلى مقتل ثلاثة على الفور وإصابة ثلاثة آخرين.

وفي سياق منفصل، اتهمت أحزاب اللقاء المشترك ما سمته «بقايا النظام العائلي» للرئيس الضلوع في محاولة اغتيال محمد اليدومي رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح ظهر أمس عندما أطلق مسلحون النار باتجاه السيارة التي كان يستقلها في صنعاء.

جمال...

نجل الرئيس اليمني، احمد علي عبد الله صالح

عربيات دوليات

داغان: على الولايات المتحدة قيادة الحملة ضد إيران

دعا الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد»، مائير داغان، إسرائيل إلى تمكين الولايات المتحدة من قيادة الحملة الدولية ضد البرنامج النووي الإيراني، ورأى أن مصر تتجه نحو الفوضى وأن سقوط الرئيس السوري بشار الأسد سيكون «الربح الأكبر» لإسرائيل. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس عن داغان قوله في محاضرة ألقاها أمام أعضاء سابقين في الميليشيات الصهيونية «إيتسل» و«بلماخ» و«ليحي» التي نشطت قبل قيام إسرائيل، إنه «في الواقع الحالي لا ينبغي لإسرائيل أن تكون حاملة الراية أمام إيران، بل دولة عظمى مثل الولايات المتحدة هي التي ينبغي أن تقود «الحملة ضد إيران». وأضاف أن «سلاحاً نووياً بأيدي إيران سيمثّل تحدياً صعباً للغاية بالنسبة إلى إسرائيل، وسيضع معضلات أمام مجرد وجودها، لكن يجب أن نتذكر أن الإيرانيين لا يشكلون مشكلة بالنسبة إلينا فقط».

(يو بي آي)

أوغلو يدعو إلى وقف المستوطنات

دان الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أكمل الدين إحسان أوغلو (الصورة)، بشدة قرار الحكومة الإسرائيلية بناء 336 وحدة سكنية في مستوطنات إسرائيلية مقامة على أراضي الضفة الغربية. ودعا في بيان اللجنة الرباعية والمجتمع الدولي إلى إلزام إسرائيل بوقف سياسة فرض الوقائع على الأرض بالاستيطان ومصادرة الأراضي.

(يو بي آي)

قلق من تصاعد التطرف الديني داخل الجيش الإسرائيلي

أعرب رئيس الموظفين السابق في الجيش الاسرائيلي، الجنرال افي زامير، عن قلقه من تصاعد التطرف الديني في صفوف الجيش في تقرير نشرت صحيفة «هآرتس» أجزاء منه أمس. وقال زامير، الذي استقال من منصبه قبل نحو شهر، إنه قلق من العوامل التي «تضع دور الجيش كجيش الشعب مثاراً للتساؤل»، عازياً الأمر الى ما سماه «صعود التطرف الديني». وانتقد نزعة الجيش الى الاستجابة لمطالب الحاخامين المتشددين الذين يعارضون الاختلاط، موضحاً أن نتيجة هذه التنازلات ستكون «إكراهاً لا يطاق للموظفات الإناث».

(أ ف ب)

كسر الحصار

اسرائيل ترحّل ناشطي «الكرامة»

الاحتلال يهاجم مركب «أوليفا»... وحملة التضامن لن تتوقف ما دام الحصار

عاد متضامنو سفينة «الكرامة» الفرنسية الى ديارهم بعد رحلة شاقة هدفت الى كسر الحصار عن غزّة. هؤلاء الناشطون أثبتوا عزمهم وإصرارهم على تنفيذ مهمة انسانية، ونجحوا في تخطي الحصار اليوناني مرتين قبل أن يقرروا المضي قدماً الى غزّة ونجحوا في اعادة تسليط الضوء على القطاع المحاصر

استنكرت حركة النهضة الإسلامية التونسية إقدام سفن حربية إسرائيلية على اعتراض سفينة «الكرامة» الفرنسية، ووصفت في بيان، حمل توقيع رئيسها الشيخ راشد الغنوشي (الصورة)، اعتراض السفينة بأنه عملية قرصنة صهيونية تستهدف نشطاء حقوق الإنسان ومتضامنين عزلاً.

واستنكرت «الصمت الدولي المخجل تجاه الحصار الظالم الذي أعقب حرب تدمير استهدفت الشعب الفلسطيني»، ودعت إلى إخلاء سبيل السفينة بمن فيها من متضامنين وطاقم حتى تصل ميناء غزّة. وطالبت السلطات اليونانية بالسماح لبقية سفن أسطول الحرية بالإبحار نحو غزة. كذلك دعت الحركة المجتمع الدولي الى «تحمّل مسؤوليته بممارسة الضغوط اللازمة لرفع الحصار عن قطاع غزّة الجريح».

(يو بي آي)

أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أن الناشطين الأجانب الـ15، الذين حاولوا كسر الحصار على قطاع غزّة على متن اليخت الفرنسي «الكرامة» ومنعتهم البحرية الاسرائيلية، غادروا مساء أمس الأراضي المحتلة. ووصل الناشطون تباعاً الى باريس قبل أن يتوجهوا الى بلدانهم.

وقال النائب جان كلود لفور، أحد ركاب «الكرامة»، «أخذوا علينا محاولة الدخول الى اسرائيل، لكننا لم نكن نريد بأي شكل من الأشكال الذهاب الى اسرائيل». وتحدث عن مضايقات تعرض لها خلال احتجازه لدى الاسرائيليين، هو وركاب آخرون. وبحسب موقع «القناة العاشرة» للتلفزيون الاسرائيلي، فقد تم إبعاد أحد المتضامنين صباح أمس، وترحيله الى بلده، فيما أُعلن إبعاد باقي المتضامنين البالغ عددهم 12 مع طاقم السفينة المكون من 3 أفراد خلال وقت قريب.

وأضاف الموقع أن «الجيش الاسرائيلي أقدم على اعتراض السفينة ومنعها من الاستمرار في إبحارها نحو شواطئ قطاع غزة، حيث شارك ما يقارب 150 جندياً من سلاح البحرية في هذه العملية، وعلى رأسهم وحدة «الكوماندوز» البحري 13». وجرت عملية السيطرة على السفينة من دون وقوع صدامات أو اصابات في صفوف جيش الاحتلال الاسرائيلي أو المتضامنين.

وكانت المتحدثة باسم ادارة الهجرة الاسرائيلية قد أكّدت أنه جرى التحقيق مع الناشطين ووافقوا على توقيع وثيقة لمغادرة الأراضي المحتلة في غضون أيام، وقالت «إدارتنا استمعت اليهم ووافقوا بملء ارادتهم على توقيع وثيقة تقول إنهم مستعدون للرحيل خلال 72 ساعة».

وكانت البحرية الاسرائيلية قد اعترضت السفينة الفرنسية، التي كانت متوجهة الى غزة، ضمن أسطول «الحرية2» الذي احتجزت باقي سفنه في المرافئ اليونانية ومنعت من المغادرة والتوجه الى غزّة، رغم نضال وضغوطات الناشطين الأجانب والعرب، إلى أن تمكنت «الكرامة» من الإفلات من قبضة خفر السواحل اليونانية في المحاولة الثانية.

وحوصرت «الكرامة» في المياه الدولية، بحسب ما أكد الناشطون، لعدة ساعات، قبل اقتيادها الى ميناء أسدود بمواكبة ثلاث سفن اسرائيلية. وتنقل «الكرامة» 16 راكباً بينهم 11 فرنسياً وكنديان وسويديان ويونانيان وتونسي، بالاضافة الى اثنين من مراسلي قناة الجزيرة القطرية والصحافية الاسرائيلية اليسارية أميرة هاس. وأكدت المتحدثة باسم مكتب الهجرة في حولون الافراج عن الصحافية الاسرائيلية، والاستماع الى أقوال الباقين الذين سيرحّلون الى بلدانهم. وأوضحت مصادر عسكرية للاذاعة العسكرية أنه لم يعثر في السفينة على أسلحة ولا على مساعدات انسانية.

وكانت الحملة الأوروبية لكسر الحصار عن غزة قد أكّدت انه «ما دام الحصار غير الشرعي على غزة قائماً، فإن الابحار لكسر الحصار سيستمر. وما دامت اسرائيل تواصل احتلالها واستعمارها وتنتهك حقوق الفلسطينيين وحكوماتنا صامتة، فإن الحركة التضامنية العالمية ستنشط جهودها كي تتحداها مباشرة. التاريخ يثبت أن خيارات اسرائيل بدأت تنفد، ونحن نصبح أكثر قوة».

من جهة ثانية، هاجمت القوات البحرية الإسرائيلية، أمس، قارب «أوليفا» التضامني في عرض البحر قبالة غزة وأحدثت فيه أضراراً جزئية. وقال المنسق الإعلامي للقارب، محمد الزعيم، إن زوارق إسرائيلية اعترضت قارب «أوليفا» التضامني الذي ينفذ جولات بحرية لمراقبة الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصيادين الفلسطينيين، وهاجمته برش

عملية التسوية

نتنياهو مستعد للتفاوض حول «كل شيء» في القدس ورام الله

في خطوة الغرض منها تعطيل التوجّه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة لنيل الاعتراف بالدولة في أيلول المقبل، قرّر رئيس الحكومة العبرية المناورة لتقطيع الوقت عبر إعلان استعداده للتفاوض حول كل شيء

أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في مقابلة مع قناة «العربية» السعودية، نُشرت مقتطفات منها أمس، أنه مستعد للبدء فوراً بمفاوضات سلام مع الفلسطينيين في القدس ورام الله بالضفة الغربية. وقال «كل شيء مطروح على الطاولة، ولكن يجب الجلوس الى الطاولة». وأضاف «أنا مستعد للتفاوض فوراً حول السلام بين شعبينا، مباشرة مع الرئيس (الفلسطيني محمود) عباس، ويمكننا القيام بذلك في منزلي في القدس وفي رام الله أو في أي مكان آخر».

وحمّل نتنياهو القيادة الفلسطينية مسؤولية تعطيل مفاوضات السلام. وقال إن «هذه القيادة رفضت في الماضي إنهاء المفاوضات بالتوصل الى تسوية ولا تريد اليوم استئناف الحوار من أجل السلام». وتابع «عندما يؤكد الناس أنه يجب محو دولة اسرائيل من الخريطة كما تقول إيران أو حزب الله أو «حماس»، فهذا لا يترك مجالاً كبيراً للمناقشة».

وتوقفت مفاوضات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين منذ عامين بسبب العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، لكن الولايات المتحدة ضغطت من أجل استئنافها في بداية أيلول 2010 قبل أن تتعطل بعد أسابيع بسبب رفض اسرائيل تمديد قرار وقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وعلّق المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة على تصريحات نتنياهو، قائلاً إن «تصريحاته بشأن استعداده للقاء الرئيس محمود عباس غير كافية». وأضاف ان «الجانب الفلسطيني مستعد للشروع في محادثات سلام جادة وهادفة مع الحكومة الإسرائيلية للتوصل إلى اتفاق ثنائي، شريطة أن يعلن نتنياهو أولاً قبوله بمرجعية عملية السلام وفق حل الدولتين على الحدود التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967 ووقف الاستيطان».

وشدد على أن «المشكلة ليست في مكان عقد المفاوضات، حيث إن المفاوض الفلسطيني جاهز لإجرائها في أي مكان على أن تكون مفاوضات جادة ومتواصلة»، مجدّداً تأكيد «التزام الجانب الفلسطيني بعملية السلام وخطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما بشأن حل الدولتين وفق حدود عام 1967». وحمل «اسرائيل مسؤولية تعثر عملية السلام بسبب رفضها خطاب اوباما وتعطيلها جهود الرباعية الدولية».

ويأتي إعلان نتنياهو جزءاً من مناورة سياسية تهدف الى تعطيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية المرتقب في أيلول المقبل في الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة. وكان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي قد لمّحوا إلى أن استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية سيلغي مبرر اعتراف الدولة.

لكن الجهود الفلسطينية تتواصل من أجل حث الدول على الاعتراف. وقالت مصادر دبلوماسية إن سفراء السلطة الفلسطينية في الخارج سيجتمعون يومي السبت والأحد المقبلين في اسطنبول برئاسة الرئيس محمود عباس ليبحثوا مشروع انضمام دولة فلسطين الى الامم المتحدة.

بدورها، أشارت وزارة الخارجية التركية، في بيان، الى أن رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان سيخاطب السفراء الفلسطينيين. وأضافت أن «عباس سيجري محادثات تتركز على العلاقات الثنائية وتطور الوضع في فلسطين وعملية السلام في الشرق الاوسط مع أردوغان ووزير الخارجية التركي على هامش الاجتماع».

(أ ف ب، يو بي آي)

فزّاعة زيارة أردوغان إلى غزّة: تهديد قد يزيل الاعتذار الإسرائيلي مفاعيله

يتوقّع أن تزداد كثافة الألاعيب السياسية بين تركيا وإسرائيل حتى مطلع آب المقبل. في غضون ذلك الموعد، ستحسم تل أبيب قرارها: إما أن تعتذر من أنقرة أو تتحمل تصعيداً تركياً

أرنست خوري

دخلت مساعي حلّ الأزمة بين تركيا وإسرائيل في ساعاتها وأيامها الأكثر حسماً، حيث البازار السياسي وصل إلى ذروته، على اثر عودة المشكلة بين الدولتين إلى إطارها السياسي وبعدما ظلت منذ جريمة «أسطول الحرية» في أيار 2010، أزمة مبدئية كادت تتحول إلى «مسألة شرف» وانتقام. فُتح البازار بما أن المواعيد والاستحقاقات باتت على الأبواب:

أولاً، رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان يعلن نيته زيارة قطاع غزة من معبر رفح المصري البري في غضون أيام للاجتماع بقادة حركة «حماس»، الذين زاروا تركيا في حزيران الماضي. ثانياً، سترفع لجنة الأمم المتحدة لتقصّي الحقائق بشأن جريمة أسطول الحرية، تقريرها لبان كي مون في 27 تموز الجاري لينشره في 1 آب المقبل لتوزيع مسؤوليات الجريمة. هو التقرير نفسه الذي ضغطت واشنطن لتأجيل إعلانه الشهر الماضي، بما أنّ نسخته النهائية لم تنل الرضى التركي في حينها، إذ وصفت حصار غزة بأنه شرعي. ثالثاً، أُسكت صقر اليمين الإسرائيلي، وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، المعارض لأي تنازل، أكان على شكل اعتذار أم تعويض، وسرّبت وسائل الإعلام العبرية أنّ إسرائيل تدرس تقديم «اعتذار حذر» لتركيا وتقديم تعويضات لذوي الشهداء. رابعاً، واشنطن بعثت برسائل عديدة تحمل كمّاً من الاغراءات التي قد تُهبط على رؤوس الأتراك المنّ والسلوى السياسيَّين، في مقابل طيّ صفحة «مافي مرمرة» والقبول بتسوية ما. والعرض الأميركي، بحسب ما سرّب الاعلام عنه، سخي بالفعل، لكونه يتضمّن نقل ملف التسوية الفلسطينية ـ الإسرائيلية من مصر إلى تركيا، حتى جرى الحديث عن احتمال رعاية أميركية لتنظيم محادثات سلام فلسطينية ــ إسرائيلية في تركيا لتكون بمثابة «مسار إسطنبول» الذي قد يحمل أهمية ما كان يحمله «مسار أوسلو»، بما أنّ كل ذلك قد يحصل قبل استحقاق أيلول الذي تلعب فيه تركيا دور زعيمة معسكر الاعتراف بفلسطين في الجمعية العام للأمم المتحدة. خامساً، إعلان تل أبيب أن «لا أحد غير تركيا يمكنه إعادة (الجندي الأسير في غزة) جلعاد شاليط».

أمام هذه الصورة المعقّدة، ظهرت تحليلات عديدة في الاعلام التركي، رأت أن إعلان أردوغان نيته زيارة القطاع، هو ورقة تهديد وتحدٍّ لتل أبيب أكثر مما هو إشارة مغازلة للدولة العبرية. تهديد بمعنى أنّ أردوغان سيزور غزة خلال شهر رمضان الذي يبدأ مطلع آب المقبل، فقط إذا رفضت حكومة بنيامين نتنياهو تقديم اعتذار وتعويض في 27 تموز، لمحو آثار دماء الشهداء الأتراك التسعة التي سالت في المياه الاقليمية ذات فجر من مطلع حزيران 2010. معلومة عنونت بها صحيفة «حرييت» التركية صفحتها الأولى، أمس، على قاعدة أنه إذا اعتذرت إسرائيل، فسيعلن أردوغان تأجيل زيارته غزة التي لا ينوي الوصول إليها من معبر بيت حانون الإسرائيلي، بل من معبر رفح في مصر التي يبدأ زيارتها اليوم. وبحسب التفاصيل، فإنّ أردوغان ينوي اتخاذ خطوات تصعيدية ضد دولة الاحتلال إذا لم تعتذر، سيفتتحها بزيارة غزة «ليكسر الحصار بنفسه»، وتمهيداً لتصعيد مستقبلي أكثر حدّة. أما إذا وصل الاعتذار والتعويض إلى أنقرة قبل حلول شهر رمضان، فسيعلن ببساطة تأجيل زيارة القطاع المحاصر والمجمع الاستشفائي الكبير الذي تبنيه تركيا هناك على مساحة 34 ألف متر مربع ليتسع لـ150 سريراً.

ويكفي الاطّلاع على الغضب الذي أثاره إعلان أردوغان رغبته في زيارة غزة في الصحف العبرية، لكي تكتسب المعلومة التي نشرتها «حرييت» بعض الصدقية، وخصوصاً أنّ الاستفزاز التركي «الناعم» متواصل، لكون مؤتمر سفراء فلسطين، بحضور رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، سينعقد في إسطنبول اليوم، تحت شعار: تنسيق الجهود بقيادة تركية لخوض معركة تصويت الجمعية العامة على قرار الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

هكذا، يعود قطاع غزة ليكون العنوان الذي سيحسم وجهة العلاقات التركية ــ الإسرائيلية ما بين المصالحة أو تعميق هوّة الطلاق. فإذا وصل أردوغان إلى غزة من معبر رفح المصري، فلن يسجّل زيارة أرفع مسؤول أجنبي لغزة منذ 2007 فحسب، بل أيضاً كسراً للبروتوكول الذي لطالما ثبّت قاعدة أن يزور المسؤولون الأتراك قطاع غزة من خلال معبر بيت حانون حصراً، وليس من البحر أو من معبر رفح المصري.

لكن في جميع الأحوال، شتّان ما بين تلويح أردوغان بزيارة غزة اليوم، وبين ما نقل عنه إثر جريمة أسطول الحرية العام الماضي عن أنه يفكر بالتوجه إلى القطاع على رأس أسطول تابع للقوات البحرية التركية!

إذا لم تعتذر تل أبيب فستحصل الزيارة ليكسر أردوغان الحصار بنفسه ويمهد لتصعيد مستقبلي

تظاهرة تضامنية مع غزة وحملة كسر الحصار مقابل مقر البرلمان اليوناني في أثينا أول من أمس (لويزا غولياماكي ـ أ ف ب)

المياه. كذلك تسبّبت في تحطم مروحته، الأمر الذي سبب انقطاعاً في الإرسال معه. وذكر أن كابتن القارب والمتضامنين على متنه اضطروا إلى النزول منه واستقلوا مركباً آخر للوصول إلى ميناء غزة، فيما جُرّ المركب بعد ذلك إلى الميناء بالاستعانة ببعض قوارب الصيادين. وكان القارب التضامني قد بدأ عمله بمرافقة الصيادين بهدف الحماية ورصد الانتهاكات الإسرائيلية بحقهم، منذ مطلع الشهر الماضي.

(أ ف ب، أ ب، رويترز، يو بي آي)

ما قل ودل

طالب رئيس الوزراء الاسباني، خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو، أمس، بحل توافقي يسمح باستئناف الحوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وذلك في أثناء لقائه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في اسبانيا. وقال بيان للحكومة الإسبانية إن ثاباتيرو «طالب بمواصلة العمل للتوصل الى حل توافقي يسمح باستئناف الحوار والعودة الى طاولة المفاوضات». وأضاف «بهذا الاتجاه تلتزم اسبانيا ألّا توفر جهداً في اطار الاتحاد الأوروبي لتحقيق هذا الهدف».

(أ ف ب)

طهران: أسقطنا طائرة تجسس أميركيّة

أفاد موقع إلكتروني مقرب من السلطات الايرانية امس، بأن ايران اسقطت طائرة تجسس أميركية بلا طيار فوق موقع فوردو النووي، وذلك بعد يوم واحد على تأكيد طهران انها تركب جيلاً جديداً متطوراً من اجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم. ونقل نادي الصحافيين الشبان، ذو الصلة بالتلفزيون الرسمي الايراني، عن النائب البرلماني علي أقازادة دافساري، قوله «أسقطت وحدات الدفاع الجوي التابعة للحرس الثوري طائرة تجسس أميركية بلا طيار كانت تحلق فوق مدينة قم بالقرب من موقع فوردو لتخصيب اليورانيوم». وأضاف، من دون اعطاء مزيد من التفاصيل «الطائرة كانت تحاول جمع معلومات عن مكان الموقع»، الا انّه لم يذكر متى حدث هذا الأمر. وأعلنت ايران عن موقع فوردو المقام تحت الارض في حضن الجبل قرب مدينة قم بعدما رصدته أجهزة استخبارات غربية عام 2009 .

يذكر أن ايران كانت قد أعلنت في كانون الثاني الماضي انها اسقطت طائرتي استطلاع غربيتين بلا طيارين في مياه الخليج.

ونفت وزارة الدفاع الاميركية ذلك التقرير في حينه، الا انها أقرت بأن بعض طائرات التجسس تحطمت من قبل بسبب مشاكل فنية. ويأتي هذا الحدث في وقت لم تعد تستبعد فيه الولايات المتحدة واسرائيل التحرك العسكري ضد ايران اذا فشلت الدبلوماسية في حل النزاع النووي بين طهران والغرب.

في غضون ذلك، قال، امس، رئيس مجلس الشورى الايراني، علي لاريجاني، إن اسرائيل مصابة بـ«وهم الخوف». وقال، امام مجلس الشورى معلقاً على الاجراءات الاسرائيلية ضد قوافل المساعدات الانسانية لأهالي غزة «ان هذا الكيان مصاب بداء وهم الخوف» إذ إن «منع دخول السفن الى القطاع، يُعدّ وصمة عار في جبين هذا الكيان الارهابي». وأعرب كذلك عن أسفه لأن الولايات المتحدة الأميركية والدول الاوروبية «تساعد الكيان الصهيوني لمنع توجه القوافل الانسانية الى غزة».

وتابع لاريجاني «هذا يدل على مدى التخبط السياسي الذي تنتهجه الدول الغربية، حيث إنّ التطورات التي طرأت في المنطقة اثارت خوف وذعر اميركا والدول الغربية».

وقال «ان الحكام العرب الموالين للولايات المتحدة اصبحوا يتساقطون تحت وطأة الثورات الشعبية، والمشهد السياسي في الشرق الاوسط بات يتغير لصالح الشعب الفلسطيني حيث إنّ الصحوة الاسلامية اضحت تجتاز كل المنطقة».

(رويترز، يو بي آي)

عربيات دوليات

«حماس» تدعو «فتح» إلى التخلي عن فياض

دعت حركة «حماس» أمس، حركة «فتح» إلى الضغط على الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة)، لإتمام المصالحة، بعد إقرار قيادي في الحركة أن التمسك بترشيح سلام فياض لرئاسة الحكومة هو الذي يعطل التنفيذ. وقال القيادي في «حماس» صلاح البردويل «تصريحات (رئيس الكتلة البرلمانية لحركة فتح ورئيس وفدها لحوار المصالحة) عزام الأحمد حول تعطيل رئيس السلطة للمصالحة، تؤكد صدق

رغبة حماس في إتمام المصالحة الفلسطينية». وحث حركة فتح على ممارسة ضغوط على عباس للتراجع عن موقفه، وقال «المطلوب من حركة فتح تجميع قواها للضغط على عباس للتراجع عن هذا العناد ولإيجاد آليات للخروج من الأزمة والعودة لنصوص الإتفاق حرفياً»، مؤكداً أنه من غير المعقول نسف نصوص اتفاق بقيت الفصائل تعمل على إعدادها شهوراً.

(يو بي آي)

إسلاميّو الأردن يلوّحون بتعطيل مهرجان جرش

لوّحت الحركة الإسلامية في الأردن بنيّتها تنفيذ اعتصام على مدخل المدينة الأثرية في جرش، حيث يفتتح مهرجان الثقافة والفنون، وذلك لمنع الاختلاط والسفور والمطالبة بإلغاء المهرجان، وخاصة في ظل ما تواجهه المنطقة العربية من ثورات وتحديات. وطالب أمين سر فرع حزب جبهة العمل الإسلامي في جرش، نصر العتوم، دائرة الإفتاء العامة بإصدار فتوى لتحريمه.

(يو بي آي)

جنوب السودان يصدر أولى شحنات النفط

أعلن جنوب السودان أنه قام بتصدير أول شحنة نفطية منذ الاستقلال من بور سودان، بالرغم من عدم التوصل الى اتفاق مع الخرطوم حول تقاسم العائدات النفطية. وقال وزير النفط في حكومة الوحدة الوطنية السابقة، لوال دينغ، «توصلنا الى بيع كل الشحنات لشهر تموز أي نحو 3,2 مليون برميل»، مشيراً الى ان أول عملية تصدير انطلقت الاثنين الماضي. وأضاف دينغ، الذي عاد الى جوبا بعد اعلان استقلال جنوب السودان، أن الشحنة تبلغ مليون برميل بيعت الى شركة «تشاينا أويل» التابعة للشركة الوطنية الصينية، اكبر مستثمر في الصناعة النفطية في السودان.

(أ ف ب)

ليبيا

41 قتيلاً وعشرات الجرحى للمعارضة في مصراتة والبريقة

يبدو أن الموقف الفرنسي الذي أتى أمس على لسان وزير الخارجية، آلان جوبيه، بأن الزعيم الليبي معمر القذافي يمكنه أن يبقى في ليبيا اذا تخلى عن السلطة، محاولة جديدة للتوصل الى حل سياسي للصراع الذي تشتد وتيرته

فيما احتدمت المعارك على جبهتي مصراتة والبريقة في ليبيا بين قوات العقيد معمر القذافي وعناصر المعارضة المسلّحة، وأدت الى سقوط 41 قتيلاً وعشرات الجرحى من المعارضة، ظهر الموقف السياسي الغربي متسماً بالمرونة، إذ أعلن وزير الخارجية الفرنسي، آلان جوبيه، أن الزعيم الليبي يمكنه أن يبقى في البلاد اذا تخلى عن السلطة.

وسئل جوبيه، خلال مقابلة مع تلفزيون «السي اي»، ما اذا كانت الدول المشاركة في الأزمة الليبية يمكنها أن تفكر في السماح للقذافي بالبقاء كحل للأزمة، فقال «أحد السيناريوهات المتصورة فعلاً هو ان يبقى في ليبيا بشرط واحد أكرره: أن يتنحى على نحو واضح عن الحياة السياسية الليبية».

وأضاف أن «وقف اطلاق النار يعتمد على تعهد القذافي بوضوح ورسمياً بالتخلي عن دوره العسكري والمدني».

وفي ما يتعلق بمفاوضات محتملة مع القذافي، قال جوبيه إنه «لا توجد محادثات جارية في الوقت الراهن في باريس مع أي من ممثليه، وإن ممثلاً للأمم المتحدة مكلف الآن بتنسيق مثل هذه الاتصالات»، في اشارة الى عبد الإله الخطيب، مبعوث الأمم المتحدة المكلف بمتابعة الملف الليبي. وتعليقاً على استقبال الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، قائدين عسكريين للثوار من مصراتة حضرا لطلب مزيد من المساعدة الفرنسية، قال جوبيه إن فرنسا تريد إبقاء قناة اتصال جيدة مع المعارضين الليبيين لمعرفة كيفية مساعدتهم. وكان العقيد القذافي قد جدد أول من أمس أنه مستعد للمقاومة حتى النهاية، فيما رأت واشنطن انه يخسر سيطرته على البلاد مع استعداد الثوار لشن هجمات جديدة.

وأعلن البيت الأبيض أن «كل المؤشرات» تدل على أن الزعيم الليبي هو على وشك فقدان سيطرته على بلده، وأنه يواجه أزمة إمداد نظامه بالمحروقات والسيولة. وقال المتحدث باسم الرئاسة الأميركية، جاي كارني، إن «كل المؤشرات تدل على ان الوضع يتطور في غير صالح العقيد القذافي». واضاف إنه «يسيطر على مساحة أقل من الأراضي، والمعارضة تشن هجمات في عدة مناطق من البلاد».

ميدانياً، تجددت المعارك، أمس، بين كتائب القذافي والثوار، حيث قُتل 18 معارضاً وأصيب ما يصل إلى 150 في اشتباكات حصلت أول من أمس للسيطرة على مدينة البريقة (شرق) النفطية الواقعة تحت سيطرة كتائب القذافي.

وفي جنوب مدينة مصراتة، التي تبعد 200 كيلومتر شرقي طرابلس، قُتل سبعة من الثوار على الأقل وأصيب 23 آخرون في معارك ليلاً ضد قوات القذافي، حسبما أكدت مصادر الثوار.

وفي السياق، أعلن مصدر رسمي أن عدداً من الصواريخ الليبية من نوع «غراد»، سقطت داخل الأراضي التونسية، في حادثة تكررت منذ اندلاع المعارك في منطقة الجبل الغربي في ليبيا. وأشار مصدر عسكري تونسي إلى أن 4 أو 5 صواريخ من نوع «غراد» حديثة الصنع أطلقت من منطقة «البارد» على بعد نحو 20 كيلومتراً شرق الحدود التونسية ـ الليبية سقطت في حدود الثانية على التراب التونسي، وتحديداً قرب مركز العبور بذهيبة، وأن صاروخين منها لم ينفجرا. وأكد شاهد إصابة جندي تونسي بجروح جراء هذا القصف.

إلى ذلك، بدأت محطة إذاعية جديدة باسم «راديو نفوسا الحرة» بثها باللغتين العربية والأمازيغية، اضافة الى بعض البرامج باللغة الإنكليزية، وذلك في بلدة جادو بالجبل الغربي جنوبي غربي طرابلس، حيث يسيطر الثوار.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

مصر: شرف يظهر ومصير الوزارات غامض

سجال حول جنازة مبارك المحتملة... عسكريّة أم عاديّة؟

قطع ظهور رئيس الوزراء المصري عصام شرف أمس، الشك باليقين، بعد سيل الأسئلة والتكهنات بشأن احتمال استقالته، التي أُثيرت بعد انتكاسة صحية تعرض لها، لكن هذا الظهور لم يُزل علامات الاستفهام حول التغييرات في الحكومة الجديدة

مصريّة تمرّ أمام جداريّة مناهضة للمشير حسين طنطاوي في القاهرة أمس (عمرو عبد الله دلش ـ رويترز)

القاهرة ـ **محمد فوزي**

بدا رئيس الحكومة المصرية، عصام شرف، مرهقاً وهو يشارك في حفل تخريج دفعة جديدة من طلبة الكلية الحربية بجوار رئيس المجلس العسكري حسين طنطاوي، ورئيس الأركان سامي عنان. ظهور لشرف، الغائب منذ يومين عن مجلس الوزراء، أمس، كان كابحاً لسيل الأسئلة الفضولية، التي تحدثت عن تقديم استقالته بعد تعثر تأليفه للحكومة الجديدة.

كان الحضور ضرورياً، إذا أخذنا في الاعتبار أنّ شرف لم يحضر الحفلات السابقة، فيما حضرها مثلاً رئيس الوزراء السابق أحمد شفيق. سماء القاهرة اليوم ملبدة بالأسئلة، وأوّلها: اختفى رئيس الحكومة، لكن ماذا فعل بالوزارات التي لم تحسم حتى الآن؟ هل فعلاً تقدّم باستقالته أم أنّ الموضوع كله كان في طور جس نبض الثوار والوقوف على ردّ فعلهم في حال رحيل شرف، بعدما فشل في وضع حد بين مطالب الثوار وطموحهم ومطالب المجلس العسكري وأولوياته؟

سيل الأسئلة هذا لم يتوقف رغم ظهور شرف، ولا سيما بعد تواتر الحديث عن عودة عدد من الوزراء الذين استُبعدوا إلى ممارسة مهمات عملهم، وفي مقدّمتهم وزير الخارجية، محمد العرابي، الذي تقدّم باستقالته وقبلها شرف، ثم طلب منه البقاء تسييراً لأعمال الوزارة. وكذلك حصل مع وزير التعليم العالي عمرو عزت سلامة ووزير الدولة لشؤون الآثار زاهي حواس، فماذا يحدث وأين التغيير؟ حتى هذه اللحظة لم يستقرّ رئيس الوزراء على رجال المرحلة المقبلة. ويبدو أن التخبط وعدم وضوح الرؤية أضحى المحرك لكل أمور وتفاصيل التغيير الوزاري المرتقب. لكن هناك أزمة أخرى تتردّد بين الثوار، هي أنّ الأسماء المعلنة حتى الآن في التغيير، هي مجموعة من «المجهولين»، لا يُعرف لهم تاريخ، يُحكَم من خلاله عليهم ويُقوَّم أداؤهم، وهو ما بدا متعمداً من شرف والمجلس العسكري لتفويت الفرصة على الثوار للهجوم عليهم والمطالبة بتغييرهم.

صباح أمس كانت القاهرة هادئة للغاية، شرف يشهد ويشاهد العرض العسكري بجوار المشير، ورجاله المستبعدون يدخلون الوزارة على نحو طبيعي إلى وزارة الآثار، حيث حضر المدير السابق لمديرية الآثار، زاهي حواس، إلى مقرّ الوزارة وزار عدداً من المتاحف، من بينها المتحف المصري. وفي وزارة الأوقاف تغيب الوزير الجديد محمد عبد الفضيل القوصي، عن الحضور إلى مقرّ وزارته، ليقوم الدكتور عبد الله الحسيني، وزير تيسير الأعمال بمهمات منصبه. الأمر نفسه تكرّر مع وزير الصحة الجديد، عمرو حلمي، الذي ينتظر حلف اليمين.

في هذه الأثناء، أصدر وزير الصحة الحالي، أشرف حاتم، تعليماته برفع حالة الطوارئ القصوى في المستشفيات، وتزويد ميدان التحرير بعيادتين متنقلتين، واحدة للجراحة وأخرى للقلب، وعشر سيارات إسعاف، استعداداً لمليونية الجمعة المقبلة.

التكهنات تبقى قائمة، كثيرة ومتضاربة. لا يُعرف لها رأس من قدم. وذكرت مصادر أنّ إعلان التشكيل الوزاري الأخير قد يكون اليوم، على أن يشمل تغييراً في وزارتي الصناعة والآثار، باختيار أحمد فكري وزيراً للصناعة، وإلغاء وزارة الآثار بضمها إلى المجلس الأعلى للآثار.

ليس هذا فحسب، فقد أشارت المصادر أيضاً إلى أن هناك تراجعاً من الحكومة عن ترشيح الدكتور أحمد جلال، الخبير الاقتصادي الذي كان يرأس المركز المصري للدراسات الاقتصادية، لوزارة الصناعة. هذا المركز كان يترأسه جمال مبارك، نجل الرئيس السابق.

والشائعات ملأت أروقة الوزارات ومجلس الوزراء، حيث تردّد أنّ التغيير المرتقب سيشمل وزيرة التخطيط والتعاون الدولي فايزة أبو النجا، ووزير الكهرباء حسن يونس، ووزير البيئة ماجد جورج، لكنها شائعات مستبعدة تماماً.

من جهة ثانية، ظهرت بوادر أزمة في الأفق عندما نشرت جريدة «الشروق» المصرية تقريراً عن الجنازة المحتملة للرئيس المخلوع حسني مبارك بعد تدهور صحته، إن توفي قبل المحاكمة والإدانة. بحيث نقلت عن مصادرها الخاصة «أن تقاليد القوات المسلحة، تؤكّد حق مبارك في جنازة عسكرية ما دام لم يقدم إلى المحاكمة أو لم يُدَن في جريمة مخلة بالشرف العسكري». وقالت الصحيفة إن «الجنازة ستقام في شرم الشيخ، بسبب الظروف الأمنية، وتجنب أية مشاكل جماهيرية، وسيقتصر الأمر، على الجنازة العسكرية ولن تنكس الإعلام، أو تُعلن حالة الحداد، باعتباره رئيساً سابقاً للجمهورية».

الخبير الأمني اللواء سامح سيف اليزل، أكّد أن القانون العسكري يُلزم المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإقامة جنازة عسكرية للرئيس المخلوع حسني مبارك بحال وفاته قبل صدور أحكام نهائية ضده. لكن النشطاء والمعتصمين في ميادين المحافظات رفضوا هذا الكلام جملة وتفصيلاً، لأنهم يرون أن الجنازة العسكرية تكريم لصاحبها. وبما أن مبارك متهم ومحبوس على ذمة قضية، وفي انتظاره اتهامات أخرى، فليس من اللائق إقامة جنازة عسكرية له حال وفاته.

طوارئ في العيادات والمستشفيات في ميدان التحرير استعداداً لمليونية الجمعة

تقرير

أزمة سياسيّة حادّة تواكب ذكرى «اجتياح» قبرص

تزامنت امس الذكرى السابعة والثلاثون على «الاجتياح التركي» لجزيرة قبرص (1974/7/20) مع ازمة سياسية واقتصادية خطيرة تهدد «قبرص اليونانية»، اذ يناضل الرئيس ديمتريس خريستوفياس من اجل الحفاظ على حكومته من التفكك بعد الانفجار الرهيب، الذي اطاح منذ عشرة ايام ثكنة للجيش في قاعدة بحرية وأودى بحياة 13 شخصاً، بينهم قائد القوات البحرية، ودمر محطة الكهرباء الرئيسية في قبرص، والذي ادى الى استقالة وزيري الدفاع والخارجية، فيما هدد حزب صغير في الائتلاف الحكومي بالانسحاب منه، وذلك في الوقت الذي يتظاهر فيه الآلاف مساء كل يوم امام بوابات القصر الرئاسي في نيقوسيا للتنديد بعجز الحكومة.

وتأتي هذه الازمة في منتصف ولاية خريستوفياس، الذي تأثرت شعبيته وصدقيته كثيراً، ليصبح الآن رئيساً فاقد الثقة، وعليه رغم ذلك أن يحافظ على اقتصاد مهدد بانقطاع الكهرباء الواسع وبمفاوضات سلام شائكة مع الشمال. ويقول المحلل سوفرونيس سوفرونيو: «هناك ضغوط شعبية هائلة تطالبه بالاستقالة»، مضيفاً أن «موقفه ضعيف. فهو حتى وإن وجد حلا لمشكلة تقسيم الجزيرة لن يكون قادراً على تسويقه». وحتى الآن لم تحقق المفاوضات التي اطلقت تحت رعاية الامم المتحدة عام 2008 اي تقدم ملموس في ما بدأ صبر المجتمع الدولي ينفد حيال هذه المشكلة. وقد امهل الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون القبارصة اليونانيين والاتراك حتى تشرين الاول المقبل للتوصل الى نتائج مرضية املاً في ايجاد حل يتم اقراره في استفتاء مزدوج قبل ان تتولى قبرص الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي في تموز 2012.

وكان خريستوفياس، المدعوم من الشيوعيين، قد جاء الى السلطة بشعبية كبيرة ووعد باعادة توحيد الجزيرة. لكن منذ 11 تموز الجاري ورياح التمرد تهب على الجزيرة مع اكبر تظاهرات غير سياسية تشهدها البلاد. ويقول البعض إن «الحكومة اعادتنا مئة عام الى الوراء».

الى ذلك، لم يلق قرار استيراد الكهرباء من الشمال بسبب النقص الشديد الناجم عن دمار المحطة المركزية قبولاً من جميع القبارصة اليونانيين. وقال رئيس الكنيسة الارثوذكسية القوية النفوذ، الاسقف خريسوستوموس الثاني، إنه يفضل أن يعيش «على ضوء قنديل» على قبول الكهرباء من الشمال.

في المقابل، يرى مبعوث الامم المتحدة ألكسندر دونر في ذلك نوعاً من التعاون الكفيل بإقرار الثقة بين الجانبين، وقال «نأمل أن يدرك جميع سكان قبرص الرسالة الايجابية لهذه المبادرة». ويرى الخبراء ان اعادة بناء المحطة الرئيسية لتوليد الكهرباء التي كانت تنتج 60% من احتياجات الجزيرة، اضافة الى فاتورة استيراد الطاقة في انتظار أن يتحقق ذلك، ستكلفان خزانة الدولة اكثر من مليار يورو.

> **اردوغان: لا يوجد الآن بلد يدعى قبرص**

من جانبه، طالب، امس، رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان اثناء زيارة شمال قبرص، في ذكرى الاجتياح، بالتوصل الى حل لانقسام الجزيرة قبل نهاية العام الجاري، مؤكداً أن المفاوضات الجارية «لا يمكن ان تستمر الى الابد». وقال اردوغان في كلمة القاها، امس، في الشطر الشمالي من العاصمة نيقوسيا، «نؤمن فعلاً بهدف السلام، لكن الآن كفانا». وأعلن «اقول بوضوح: سنجمد علاقاتنا كلها مع الاتحاد الاوروبي. لا يسعنا التفاوض مع الادارة القبرصية اليونانية». يذكر أن «قبرص اليونانية» ستتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي في تموز من العام المقبل.

وقال اردوغان، اول من امس، لدى وصوله الى مطار «ليفكوشا»: «لا يوجد الآن بلد يدعى قبرص؛ هناك قبرص اليونانية وجمهورية شمال قبرص التركية». وفي لقاء مع بعض الصحافيين «الشماليين» قال إن تركيا لن تقبل بالمزيد من التنازلات، والطرف التركي اليوم لن يقبل بأقل من الاعتراف بدولتين.

(الأخبار، أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 886

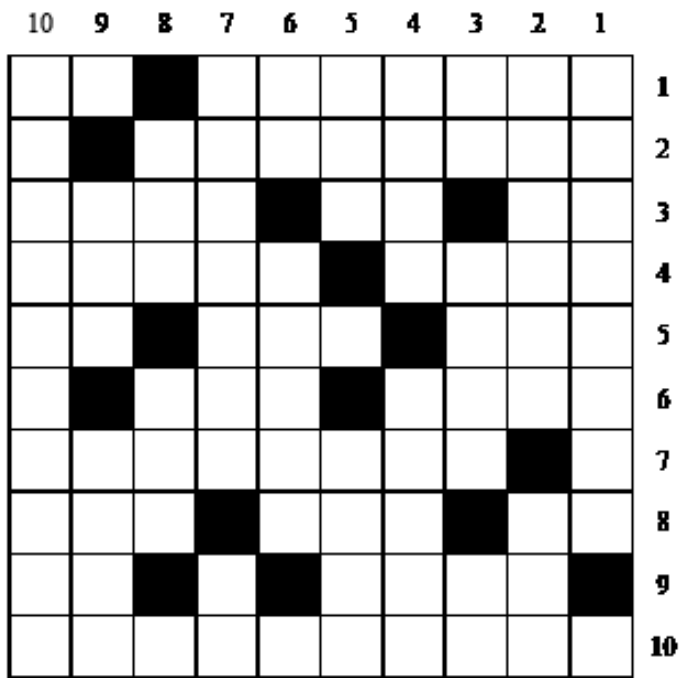

أفقيا

1- من كبار شعراء لبنان المعاصرين – من لا أخمص لقدميه – 2- دكتاتور عسكري راحل ورئيس أوغندا السابق – 3- حرف نصب – وشى – نسبة الى المادة – 4- لعبة شبيهة بالشطرنج – إنتفاخات بسبب مرض – 5- وحدة لقياس الطول – شجر خالد ورمز لبنان – حرف نفي – 6- حبلى – مدينة فرنسية – 7- رئيس وزراء فرنسي راحل زمن الرئيس جيسكار ديستان – 8- يجري في العروق – أهم مدن الكوت دازور الفرنسية – خلاف مرّ – 9- هرّ – مادة قاتلة – 10- وزير لبناني في الحكومة الحالية

عمودياً

1- مطربة لبنانية راحلة رشحتها كوكب الشرق أم كلثوم لخلافة عرشها الغنائي بعد أن آمنت بموهبتها – 2- بلدة لبنانية تحمل نفس الإسم في الجنوب والبقاع – أزال الأثر عن الشيء – 3- في الجسم – نوع من الرخام الصافي – وشى – 4- راقصة مصرية – حزب إسرائيلي – 5- سنة وحول – من وجوه الثورة الفرنسية ومنظرّيها مات قتلاً – 6- مدينة إيرانية ومركز ثقافي وديني شيعي – بلدة لبنانية بقضاء النبطية – 7- من أنواع السيارات الفخمة جداً – سارق – 8- من عناصر الطبيعة الأساسية – عام في الماء – 9- من حروف الأبجدية – البحيرة أو الحاجز بين الشيئين – 10- موسيقار وملحن لبناني راحل عمل على تطوير وازدهار الإذاعة اللبنانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بوذا – اليسا – 2- البرازيل – 3- روتانا – عدم – 4- اف – دابوق – 5- سالومة – قنص – 6- هال – ال – 7- أتمّه – برم – 8- نية – الغاب – 9- لت – دنبو – را – 10- يوسف الثاني

عمودياً

1- بورت ستانلي – 2- تيتو – 3- ذات الهمّة – 4- الأفواه – دف – 5- بن – مل – أنا – 6- إرادة – بلبل – 7- لا – برغوث – 8- يزعبق – ما – 9- سيدونا – برن – 10- المقصلة – اي

sudoku 886

		2			4		9	
7			1		5		2	
3					6	8	5	
		1		7		5		
6		8				3		2
		5		6		1		
	6	3	9					4
	1		2		3			8
	9		6			7		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 885

8	9	1	5	6	7	4	2	3
7	3	4	8	1	2	5	9	6
2	5	6	4	3	9	1	8	7
5	7	8	1	9	3	6	4	2
9	6	2	7	4	5	8	3	1
4	1	3	6	2	8	9	7	5
6	2	9	3	8	1	7	5	4
3	4	7	9	5	6	2	1	8
1	8	5	2	7	4	3	6	9

مشاهير 886

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ولي عهد إمارة دبي منذ العام 2008 ورئيس المجلس التنفيذي وهو المجلس المعني بمتابعة شؤون الإمارة. عُرف عنه جزالة شعره ويُطلق عليه كشاعر لقب فزّاع 1+2+3 = شكرَ الله ■ 6+7+4+5 = أصابع أو أطراف الأصابع ■ 8+9+10+11 = خاتم النبيين والمرسلين

حل الشبكة الماضية: **دونالد ترامب**

إعداد
نعوم مسعود

عربيات دوليات

ناشطون قطريّون يشنّون أول حملة للمجتمع المدني

أفادت صحيفة «فايننشال تايمز» أمس بأن ناشطين قطريين شنوا أول حملة من نوعها للمجتمع المدني ضد مزوّد الاتصالات الرئيسية في بلادهم، مع أن القطريين غير معروفين بإظهار سخطهم في العلن. وقالت الصحيفة إن الناشطين القطريين استخدموا وسائل الإعلام الاجتماعية، مثل موقعي «تويتر» و«فايسبوك»، للتنفيس عن إحباطهم من شركة «كيوتيل» والمطالبة بتغطية أفضل وبأسعار أرخص، وحثوا الزبائن على إقفال هواتفهم المحمولة لمدة ساعة واحدة. وتشير هذه الخطوة الى أن الناس العاديين في قطر أصبحوا مسيّسين بعد سبعة أشهر من مراقبة الثورات العربية بصورة حية على شاشات التلفزيون، وخاصة قناة «الجزيرة» القطرية.

(يو بي آي)

«القائمة العراقية» تهدّد بسحب الثقة من المالكي

هددت «القائمة العراقية»، التي يتزعمها رئيس الوزراء الأسبق، أياد علاوي (الصورة)، أمس مجدداً بسحب الثقة من حكومة نوري المالكي والمطالبة بإجراء انتخابات في حال عدم تحقيق الشراكة الوطنية. وقالت المتحدثه باسم «القائمة العراقية» ميسون الدملوجي، خلال مؤتمر صحافي، إن «قيادة القائمة توصلت في اجتماع اليوم (امس) إلى أنها ستعمل على سحب الثقة من الحكومة، والمطالبة بإجراء انتخابات مبكرة في حال عدم تحقيق الشراكة الوطنية».

(يو بي آي)

البرادعي يتصدّر مرشحي الرئاسة

تصدر المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، محمد البرادعي، قائمة المرشحين للرئاسة المصرية في استطلاع الرأي الذي طرحه المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي يتولى قيادة البلاد منذ سقوط نظام حسني مبارك، على صفحته في موقع «فايسبوك»، حسبما ذكرت وسائل الإعلام الحكومية. وحصل البرادعي، على 25 في المئة من أصوات نحو 267 ألف شاركوا في الاستطلاع. وحلّ خلفه المفكر محمد سليم العوا (17 في المئة) ثم المعارض أيمن نور المرشح السابق أمام مبارك في الانتخابات الرئاسية عام 2005 (13 في المئة).

(أ ف ب)

صربيا

غوران هادزيتش... آخر الملاحقين في حرب كرواتيا

اعلن، امس، الرئيس الصربي، بوريس تاديتش، اعتقال غوران هادزيتش (52 عاماً) آخر الملاحقين من طرف محكمة الجزاء الدولية الخاصة بيوغوسلافيا لدوره في حرب كرواتيا بين 1991 و1995، مضيفاً «بذلك، تغلق صربيا الفصل الاكثر صعوبة في التعاون مع محكمة لاهاي»، وموضحاً أن الاعتقال تم في منطقة «فروسكا غورا» على بعد نحو مئة كلم شمالي غربي بلغراد. ويذكر أنّ الوزير الصربي المكلف التعاون مع محكمة الجزاء الدولية، راسم لياييتش، أكد الاسبوع الفائت، وفي موقف لافت، أن هادزيتش سيكون «قريباً في لاهاي».
من جانبه، صرح المدعي العام الصربي لجرائم الحرب، فلاديمير فوكزفيتش، خلال مؤتمر صحافي، بأن هادزيتش كان «يحمل مسدساً الا انه لم يقاوم».
وأعلن ان هادزيتش كان ينوي الخروج من صربيا الا أنه و«بالتعاون مع بعض اجهزة الاستخبارات الخارجية» تمكنت السلطات الصربية من منعه.
في هذا السياق، كانت محكمة الجزاء الدولية، التي أنشئت في عام 1993، قد وجهت الى هادزيتش، الفار منذ عام 2004، ما لا يقل عن اربع عشرة تهمة. ويتهمه القضاء الدولي بالضلوع في مقتل مئات المدنيين الكروات وفي ترحيل عشرات الآلاف منهم، اضافة الى آخرين من غير الصرب خلال حرب كرواتيا. ويبقى اسم هادزيتش، «رئيس جمهورية كرايينا الصربية» التي انفصلت عن كرواتيا والتي كانت تشكل نحو ثلث اراضيها، مرتبطاً خصوصاً بمجزرة مستشفى فوكوفار في تشرين الثاني من عام 1991 الذي قتلت فيه القوات الصربية نحو 250 كرواتياً وآخرين من غير الصرب كانوا قد لجأوا الى المستشفى، وذلك بعد ضربهم وتعذيبهم.
ويأتي اعتقال هادزيتش بعد نحو شهرين من اعتقال راتكو ملاديتش. ورغم أن هادزيتش يعد اقل اهمية من ملاديتش او من الزعيم السياسي السابق لصرب البوسنة، رادوفان كرادزيتش، الذي اعتقل في بلغراد في تموز من عام 2008، فإن اعتقاله هو آخر ما كانت تطالب به محكمة لاهاي. وبذلك، تكون صربيا قد اعتقلت اربعة وأربعين متهماً تطالب بهم محكمة الجزاء، الأمر الذي يعزز موقفها حيال الاتحاد الاوروبي، والحصول على صفة المرشح للانضمام الى الاتحاد قبل نهاية العام.

غوران هادزيتش في صورة تعود الى العام 1993 (رانكو كوكوفيتش ـ رويترز)

وفي بيان مشترك، رحب رئيسا الاتحاد الاوروبي، هرمان فان رومبوي، والمفوضية الاوروبية، جوزيه مانويل باروزو، ووزيرة الخارجية الاوروبية، كاثرين اشتون، «باعتقال السلطات الصربية غوران هادزيتش». واضافوا «هذه خطوة اضافية مهمة لصربيا نحو تحقيق تطلعاتها الاوروبية»، وهو التعبير الذي عادة ما يستخدم للحديث عن الانضمام الى الاتحاد الاوروبي في النهاية، مطالبين بـ«الاسراع» في نقل هادزيتش الى محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة. وكذلك فعلت كل من فرنسا، وبريطانيا، وهولندا، حيث مركز المحكمة، وايضاً المدعي العام في المحكمة سيرج برامرتس.
من جانبه، رأى الامين العام لحلف شمالي الأطلسي، اندرس راسموسن، انه بعد نقل ملاديتش الى لاهاي سيسمح «هذا الاعتقال بإغلاق الفصا الأكثر ايلاماً في تاريخ اوروبا الحديث». وتعقيباً على اعتقال هادزيتش، سارعت محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا الى الترحيب بالإعلان على لسان رئيسها المؤقت، اوجون كووان، اذ قال ان «الاعتقال يشكل حدثاً مهماً جداً في تاريخ المحكمة ويؤسس لخطوة اضافية نحو تنفيذ مهامها». وأضاف، «انا فخور جداً بهذه الإنجازات المتعددة التي وصلت اليها المحكمة خلال ثمانية عشر عاماً، ويسعدني ان نركز اهتماماتنا الآن على تنفيذ مهماتنا، إذ تم القاء القبض على كل المتهمين».
(الأخبار، أ ف ب، ا ب)

فضيحة التنصت: كاميرون نادم على توظيف كولسون

خرج رئيس الحكومة البريطانية، ديفيد كاميرون، من شهادة الاستماع بفضيحة التنصت التي تهزّ المملكة بحال أفضل، بعدما دافع عن نفسه وأعرب عن ندمه

مردوخ يؤكد أن مجموعته ستخرج من الفضيحة أقوى

أعرب رئيس الحكومة البريطاني، ديفيد كاميرون، خلال شهادته أمام لجنة الإعلام في مجلس العموم البريطاني، أمس، بشأن فضيحة التنصت التي تهزّ بريطانيا، عن ندمه لاستخدام رئيس التحرير السابق أندي كولسون مستشاراً له، لكنه قال إن الأخير نفى علمه بالتنصت، واعداً بالاعتذار إن ثبت العكس، فيما قال إمبراطور الإعلام روبرت مردوخ إنّ مجموعته «نيوز كورب» ستخرج أقوى من الأزمة.
وفي جلسة عاصفة، استمرت قرابة ساعتين، قدّم كاميرون اعتذاره عن «الخطأ الكارثي في الحكم» عبر توظيف رئيس التحرير السابق في صحيفة «نيوز أوف ذا وورلد» متحدثاً باسمه. وحاول أن يدافع عن نفسه عبر القول «لا تتخذ القرارات بأثر رجعي. تُصنع في الحاضر. تعيش وتتعلم، وصدّقوا أنني تعلمت». وأضاف «كان قراري، طبعاً أنا نادم وآسف جداً على الضجة التي سببتها».
لكن كاميرون، المهدد بخسارة موقعه بعد أقل من 15 شهراً في المنصب، دافع عن أفعاله وأفعال فريقه في التعامل مع رؤساء الشرطة الذين استقالوا هذا الأسبوع على خلفية قضية التنصت.
ومن دون أن يدين كولسون، قال كاميرون «لديّ وجهة نظر قديمة عن البراءة حتى تثبت الإدانة. لكن إن تبيّن أنه تمّ الكذب عليّ (من قبل كولسون)، فهذه ستكون لحظة من أجل اعتذار عميق. وفي هذه الحال، أستطيع أن أقول لكم إنني لن أقصر». وأضاف إنه سيكون من المؤسف بالنسبة إلى الحكومة إذا اتضح أن كولسون الذي عيّنه حزب المحافظين عندما كان في المعارضة عام 2007 ونقله إلى مكتب رئيس الوزراء في أيار 2010 كذب بشأن عدم معرفته بالممارسات الإجرامية التي ترتكبها صحيفته.
وغمز كاميرون، في شهادته، من علاقة مردوخ القوية مع السياسيين البريطانيين، رئيسي الحكومة طوني بلير وغوردن براون، والصحافيين السابقين في مجموعة مردوخ الذين يعملون مساعدين لزعيم حزب العمال ميليباند، الذي وصف توظيف كاميرون لكولسون بأنه «خطأ فادح في الحكم».
وبشأن ما أُثير عن علاقته بالمسؤولة السابقة ريبيكا بروكس، التي لقبت بملكة الصحافة الصفراء، وحضورها الى حفل نظمته زوجته في منزلهما عام 2008، قال ساخراً «لم أنظم حفلة قيلولة ولم أرها في ثياب النوم».
ورأى مراقبون أن جلسة الاستماع أفسحت المجال لكاميرون كي يتنفس الصعداء قليلاً، على حدّ تعبير المحاضر السياسي الرفيع في جامعة مانشستر أندرو راسل، مضيفاً «بدا أكثر ثقة من الأيام الماضية».
في هذه الأثناء، غادر مردوخ بريطانيا أمس بعد الإدلاء بشهادته أمام اللجنة البرلمانية، واعتذر خلالها من ضحايا التنصت. وحاول قبل ذلك أن يبعث الطمأنينة في مجموعته الإعلامية التي اهتزت بسبب الفضيحة، عبر إصدار بيان وجّهه الى العاملين في مجموعة مردوخ، رأى فيه أن مجموعته ستخرج من الفضيحة أقوى. وقال «أريد أن تعرفوا أنني واثق من أننا سنخرج (من الأزمة) بمجموعة أقوى». وأضاف إن «إعادة بناء الثقة ستحتاج الى وقت»، مؤكّداً تصميمه على التجاوب مع تطلعات «المساهمين والمستهلكين والزملاء والشركاء».
وبعد جلسة الاستماع لمردوخ في مجلس العموم، ارتفع سعر سهم «نيوز كورب» في بورصة نيويورك. لكن محلّلين رأوا أن هذا الارتفاع ناجم عن تصحيح تقني. وتابع مردوخ (80 عاماً) في بيانه «صدمت وشعرت بالاستياء من الادعاءات الأخيرة التي تتعلق بـ«نيوز كورب» وأشعر بأسف عميق للضرر الذي حدث». وأكد «تحملنا مسؤولياتنا. أقود هذه الشركة منذ خمسين عاماً وطبعتها دائماً بالجرأة. لكنني لم أسمح يوماً بسلوك مثل الذي جرى الحديث عنه في الأسابيع الأخيرة». وأضاف إن «هذا الأمر لا مكان له في نيوز كورب»، مشدّداً على أن «هذه الادعاءات الخطيرة بشأن موظفين سابقين في نيوز كورب تتناقض كلياً مع سلوكنا ولا تعكس عمل معظم موظفينا ومفاهيمهم».
(أ ف ب، رويترز)

جلسة الاستماع أفسحت المجال لكاميرون كي يتنفس الصعداء

كاميرون خلال جلسة الاستماع أمس (رويترز)

عربيات دوليات

«سي آي إيه» درّبت قوات سريّة لقتال «طالبان»

كشفت صحيفة «اندبندنت» البريطانية أمس أن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) درّبت وحدات سرية من القوات شبة العسكرية الأفغانية، لمواصلة الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد حركة طالبان، مع استعداد الآلاف من القوات الأميركية لمغادرة أفغانستان بحلول عام 2014.
وقالت الصحيفة إن الوحدات السرية تضم 400 عنصر وتتمركز في إقليم قندهار الواقع جنوب افغانستان وتنفذ عمليات سرية ضد المسلحين. واضافت أن قادة وحدة من القوات شبه العسكرية الأفغانية اعترفوا بأن جنودهم تلقوا تدريبات على الطرق القتالية على يد مستشارين عسكريين أجانب، مشيرة إلى أن المستشارين دربوا الوحدات السرية الأفغانية أيضاً على عمليات نصب الكمائن فضلاً عن تعليمهم اللغة الانكليزية.
(يو بي آي)

أوباما: نحرز تقدماً في خطة الدين العام

قال الرئيس الأميركي، باراك أوباما، إن الخطة الجديدة التي اقترحها مجلس الشيوخ بشأن الدين العام الأميركي «تتفق مع نهجه» حول رفع سقف هذا الدين، مشيراً الى إحراز بعض التقدم في المفاوضات حول هذه المسألة مع خصومه الجمهوريين.
وقال أوباما للصحافيين في البيت الأبيض «تم إحراز تقدم في بعض المشاورات»، مشدداً في الوقت نفسه على أنه «لم يعد أمامنا كثير من الوقت» لتفادي استحقاق التخلف عن السداد في الثاني من آب المقبل. ومع ظهور بوادر اتفاق قريب، سجلت بورصة نيويورك أفضل نتيجة لها هذه السنة مع ارتفاع مؤشر «داو جونز» بنسبة 1,63 في المئة و«ناسداك» بنسبة 2,22 في المئة.
(أ ف ب)

كلينتون تدعو إلى استنفار بوجه المجاعة

طالبت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون (الصورة)، أمس باستنفار عالمي ضد المجاعة في القرن الأفريقي، مشددة على أن الجفاف يهدد أكثر من 11 مليون شخص. وقالت كلينتون في بيان

إن «الولايات المتحدة لا تستطيع أن تعالج وحدها الأزمة في القرن (الافريقي)، وعلى جميع المانحين في المجتمع الدولي اتخاذ اجراءات اضافية».
(أ ف ب)

مبوب

وفيات

انتقلت الى رحمته تعالى على رجاء القيامة المجيدة الآنسة
نجلا يوسف عقل
والدها المرحوم يوسف الخوري طانيوس عقل
والدتها المرحومة لور فارس شاهين
إخوانها: الخوري بولس عقل
المحامي انطوان عقل
المحامي سامي عقل، وعقيلته فيلما شاهين
وابناهما المحامية لورا عقل وشقيقها سامر عقل
عموم عائلات عقل وشاهين وشحاده
وعيد وابي صعب والعنداري ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر يرجون مشاركتهم الصلاة لراحة نفسها.
تقبل التعازي اليوم الخميس في 21 تموز في منزل العائلة (بيت حباق) من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى السابعة مساءً.
ويوم الجمعة 22 تموز الجاري في قاعة كنيسة القلب الأقدس (بدارو) من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساءً.
الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة

ابن الفقيدة إيلي وزوجته جميلة وعائلتهما
ابنتها زلفا وعائلتها
جوزفين أرملة شقيقها المرحوم أنطوان وأولادها إيلي، قزحيا ونورما وعائلاتهم
أبناء شقيقتها المرحومة روز زوجة المرحوم حنا زعرور، الدكتور زخيا، تريز، منى وهند وعائلاتهم
أبناء شقيقتها المرحومة ماري زوجة المرحوم سمعان ملكان باسيل، الدكتور فرنسوا (رئيس مجلس إدارة بنك بيبلوس)، ادغار، عائلة المرحوم فكتور، تريز وإيزابيل وعائلاتهم
وعائلة باسيل وعموم عائلات الفيدار ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر
وعائلة بيت المحبة في أدونيس (جبيل)
ينعون اليكم بالحزن والرجاء المسيحي فقيدتهم الغالية المرحومة
فيكتوريا قزحيا باسيل
أرملة المرحوم جوزف ملكان باسيل
يقام قداس وزياح القربان المقدس لراحة نفسها اليوم الخميس الواقع فيه 21 الجاري في تمام الساعة السادسة والنصف في كنيسة سيدة العناية بيت المحبة في أدونيس ـ جبيل.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

رئيس ومدير عام مجلس ادارة بنك بيبلوس ش.م.ل.
الدكتور فرنسوا سمعان باسيل
ينعى اليكم بمزيد من الأسف فقيدته الغالية المرحومة
فيكتوريا قزحيا باسيل
أرملة المرحوم جوزف ملكان باسيل

إدارة وموظفو وعمال شركة كهرباء جبيل ش.م.ل
ينعون عضو مجلس الإدارة المرحومة
فيكتوريا قزحيا باسيل
أرملة جوزف ملكان باسيل
ويتقدمون من ولدها ايلي باسيل وأهلها وذويها بأحر التعازي

زوجة الفقيد لولو عبدو ضاهر
ولده كارلوس
ابنتاه: داني زوجة غاري دير آراكليان
وعائلتها
رومي
أشقاؤه: سامي وعائلته
نقولا وعائلته
لويس وعائلته
شقيقته: أسمهان زوجة إلياس قطان
وعائلتها
حفيداه: رالف بجاني
كالين بجاني
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
سمعان الياس عطوي
(قائم مقام مرجعيون سابقاً)
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الثلاثاء 19 تموز 2011.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الخميس 21 تموز 2011 في كنيسة السيدة ـ مغدوشة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الجمعة 22 منه في صالون كنيسة السيدة مغدوشة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساءً، ويوم السبت 23 تموز 2011 في صالون كنيسة سيدة المعونة الدائمة للروم الملكيين الكاثوليك ـ فرن الشباك من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساءً.

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد استدراج العروض لشراء كابلات NYY ومجدولة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ اربعماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في القاديشا في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السجل في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 11 آب 2011 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1098

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء سيارة لفحص كابلات التوتر العالي، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2045 تاريخ 2011/3/4، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2011/8/19 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـــ امانة السر ـــ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000/250 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2011/7/6
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس ايلي سعاده
التكليف 1102

إعلان صادر
عن المديرية العامة للأمن العام
يطلب إلى جميع المرشحين الذين عيّنوا برتبة مفتش درجة ثانية متمرن ومأمور متمرن بموجب القرار رقم 930/أ ع/ص/ق تاريخ 2011/06/22 الالتحاق بالمديرية العامة للأمن العام ـ دائرة الحماية والتدخل والمقر العام (المبنى رقم 1)، مقابل قصر العدل، وذلك بتاريخ 2011/07/21 الساعة 7,00 صباحاً.
موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الانترنت:
www.general-security.gov.lb

إعلان
عن تمديد فترة استقبال العروض للمزايدة العمومية
لاختيار المانح والمستثمر لمشروع مركز إنمائي في بلدة شمع ممول من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية بناءً على محضر اجتماع لجنة المزايدة لاختيار المانح والمستثمر لمشروع المركز الثقافي الاجتماعي الاقتصادي في شمع بتاريخ 2011/7/18.
يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن تمديد فترة استقبال العروض للمزايدة العمومية التي يجريها لاختيار المانح والمستثمر لمشروع مركز إنمائي في بلدة شمع ممول من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية لمدة شهر إضافي بحيث تصبح آخر مهلة لتقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 18 آب 2011 عند الساعة الحادية عشرة ظهراً.
تفض العروض في جلسة خاصة الساعة الثانية عشرة ظهراً من نفس اليوم في 18 آب 2011.
رئيس اتحاد بلديات قضاء صور
عبد المحسن الحسيني

اعلان
تجري مصلحة الابحاث العلمية الزراعية مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم لتلزيم تقديم تركيب وتشغيل آلات ضبط الدوام في مصلحة الابحاث العلمية الزراعية.
المكان محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع.
الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع بتاريخ 2011/8/17.
فعلى من يهمه الامر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودعة نسخاً عنه في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع لدى السيد فادي النداف وفي محطة الفنار ـ جديدة المتن لدى السيد رفيق الدحداح ضمن اوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون الف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد الى ادارة مصلحة الابحاث العلمية في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع خلال الدوام الرسمي على ان تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
المدير العام
ميشال انطوان افرام
التكليف 1104

إعادة اعلان تلزيم
تقديم مبيد دلتامترين لعام 2011
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الثامن عشر من شهر آب 2011 تجري ادارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـــ الصنايع ـــ بيروت، لحساب وزارة الزراعة ـ مديرية الثروة الزراعية ـ مناقصة تلزيم تقديم مبيد دلتامترين لعام 2011،
ـ التأمين المؤقت: خمسمائة ألف ليرة لبنانية.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذين يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في وزارة الزراعة ـ الكائنة في منطقة بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب.
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
عن المديرة العامة
لادارة المناقصات بالانابة
المفتش العام
فوزي نعمه
التكليف 1109

إعلان
تعلن بلدية راسمسقا على العموم أنها قد وضعت جداول التكليف الاساسية العائدة عن سنة الاستحقاق 2011 والاعوام السابقة قيد التحصيل.
تسدد هذه الرسوم خلال مهلة شهرين من تاريخ النشر والا تفرض غرامة قدرها 2% عن كل شهر تأخير.
راسمسقا في 2011/7/18
رئيس بلدية راسمسقا
جرجس خازن القاري

إعلان من بلدية درعون ـــ حريصا
تعلن بلدية درعون ـــ حريصا، عن وضع جداول التكليف لأبنية السكن وغير السكن لعام 2011 وما قبله قيد التحصيل. على المكلفين المبادرة الى دفع الرسوم المتوجبة عليهم خلال مدّة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية، علماً أن كل تأخير عن الدفع بعد مرور مهلة الشهرين يخضع لغرامة /2%/ إثنان بالمائة من قيمة الرسم عن كل شهر تأخير، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً، وذلك وفقاً لاحكام قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وتعديلاته.
درعون ـ حريصا في 2011/07/12
رئيس بلدية درعون ـ حريصا
المهندس أنطوان شاكر الشمالي
التكليف 1071

إعلان
تعلن بلدية المنصورية ـــ المكلّس ـ الديشونية، انها وضع قيد التحصيل جداول الرسوم البلدية على أبنية السكن وغير السكن وصيانة المجاري والاعلان لعام 2011.
فعلى المكلّفين وجوب تسديد الرسوم المتوجبة عليهم بما فيها السنوات السابقة خلال مدة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية، وكل تأخير عن الدفع ضمن هذه المهلة يخضع لغرامة تأخير قدرها 2% شهرياً.
ويعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي عن جميع الرسوم المتوجبة وقاطعاً لمرور الزمن.
تاريخ: 2011/7/14
رئيس بلدية المنصورية ـ المكلّس ـ الديشونية
وليم فريد الخوري
التكليف 1095

إعلان قضائي
صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت
غرفة الرئيس بسام مولوي
بتاريخ 2011/7/4 تقدم المستدعي البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. ممثلاً برئيس مجلس الادارة المدير العام السيد فريد روفايل بوكالة المحاميين هلا روفايل وبسام كرم باستدعاء تسجيل بالرقم 2011/315 يطلب بموجبه شطب اشارة الدعوى بموجب استدعاء المقامة امام محكمة بداية بيروت من عبد الله خليل شحادة ضد حكومة الجمهورية اللبنانية بتاريخ 1933/4/19 سجل يومي 0 تاريخ 1933/4/19 عن الصحيفة العينية للقسمين /10/و12/ من العقار /4590/ منطقة المصيطبة العقارية.
فعلى كل من لديه اعتراض على ذلك أن يتقدم به الى قلم هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير.
رئيس القلم
فضل الله جمعة

إعلان
يعلن رئيس بلدية تمنين التحتا عن اجراء مناقصة عمومية لاستكمال المرحلة الثانية من بناء القصر البلدي فعلى الراغبين بالمشاركة الحضور الى مركز البلدية ضمن الدوام الرسمي للحصول على دفتر الشروط ضمن مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية، على ان تفض العروض عند الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي لانتهاء المهلة.
في 2011/07/07
رئيس بلدية تمنين التحتا
مهدي عبد الله مرتضى

مبوب

مطلوب

A leading pharmaceutical company seeks for B.Sc.pharmacists to work as medical reps. Tel:611224 1 00961. Fax:611228 1 00961

ملحمة في الأشرفيّة تطلب لحّاماً. الخبرة ضروريّة. دوام كامل. للاتصال: 01/200830

مفقود

فقد جواز سفر باسم نمر فايز السوقيةلبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/ 758852

فُقد جواز سفر باسم محمد حسين ترحيني، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/112017

فُقد جواز سفر باسم خليل حسن منصور، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/839271

فقد جواز سفر باسم جوزف أنطون غانم، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/474561

للبيع

للبيع في المنصف أرض 1600 م. م. فوق الأوتوستراد، مع مسبح على الباطون وتوابعه، 800 م. م. سكني أو سياحي 600.000$ ـ 03/020505

خرج ولم يعد

هربت الخادمة YRINE VELLAME من الجنسية الفليبينية من منزل مخدومها السيد حسن نزها الكائن في تحويطة الغدير والمريجة سارقة. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/505960، نحذر من استخدامها.

الكرة اللبنانية

رضا عنتر: غُيّبت عن المنتخب بخطأ مديره

كان اسم رضا عنتر الأكثر تداولاً أخيراً بعد بروز مشكلة غيابه أو تغييبه عن المباراة الأولى أمام بنغلادش. نجم شاندونغ الصيني كشف بصراحته المعهودة الى «الأخبار» عن المسؤول عمّا حصل، إضافةً الى مصارحته بأنه لن يلعب المباراة الثانية إياباً لانشغاله مع فريقه!

رضا عنتر بقميص المنتخب اللبناني (أرشيف)

شربل كريّم

يبدو رضا عنتر مستمتعاً ومسترسلاً في الحديث عن تجربته خارج لبنان التي نقلته من ألمانيا الى الصين، حيث جدّد عقده أخيراً مع شاندونغ لمدة ثلاث سنوات. لكن عند التطرّق معه الى مسائل الكرة اللبنانية، يظهر الأسف بوضوح على محيّاه، إذ يرى أن اللعبة هي مثل كل شيء في بلدنا، وخصوصاً الرياضة أي تقف على أسس متزعزعة من دون مخطط واضح «لذا، فإن من الطبيعي الوقوع في المحظور بمعنى حصد الفشل».

ورغم كل الأجواء السلبية المحيطة بالمنتخب اللبناني، حضر عنتر الى بيروت لتلبية دعوة المدير الفني إميل رستم، وذلك انطلاقاً من اعتباره ارتداء القميص الأحمر واجباً وطنياً، وهو الذي فضّل اللعب مع «بلاد الأرز» على تلبيته دعوة سيراليون التي ترعرع فيها. وبقدر السعادة التي يبديها باستعادة المنتخب اللبناني نشاطه، يبدو أفضل لاعب أجنبي في الدوري الصيني وأول لاعب لبناني يفوز ببطولة دوري في الخارج، مستغرباً الطريقة التي أعيد من خلالها المنتخب الى الحياة، «إذ إن التحضيرات خجولة، وأنا أكيد أن بنغلادش استعدت استعداداً أفضل منا». ويتابع «ثم يأتون مطالبين بالنتائج وبالوصول الى كأس العالم. والأسوأ أن ظهور المنتخب على الساحة الدولية أصبح في المناسبات المجبر على المشاركة فيها، لذا أنا أكيد أنه بعد انتهاء تصفيات المونديال سيجمّد المنتخب مجدداً لمدة عامين أو أكثر». وعن المسؤول عن فعلة كهذه يجيب عنتر «لا أريد مهاجمة أحد، لكن المنطق يقول إن القيّمين على الكرة اللبنانية هم الذين يتحملون المسؤولية».

ويتساءل عنتر عن جدوى الانتقادات التي تطال المنتخب، وخصوصاً لناحية الخيارات الفنية، مشدداً على أن هذه المسألة تخص المدرب دون سواه، كما هي الحال في العالم كلّه، مضيفاً «هم يريدون من المدرب لاعبين معيّنين، بينما يرى المدرب حاجة في لاعب مثل يوسف محمد، لكنهم لم يعملوا على حلّ مشكلته، وهي مع الاتحاد وليست مع إميل رستم». ويرى عنتر أن الهجمة على الجهاز الفني للمنتخب تأتي في إطار شخصي «فالحرب التي شنت ليست سوى ردّ على اختيار الكابتن إميل لتسلّم المهمة». ويشدّد على «لنكن واقعيين، وأنا لا أقول هذا الكلام دفاعاً عن إميل رستم، بل لسرد ما حصل، إذ اتصل بي منذ أكثر من شهر وطلب مني صورة عن جواز السفر لشدة اهتمامه بحضوري الى لبنان، علماً بأن هذه المسألة ليست ضمن مسؤولياته، بل تختص بمدير المنتخب، لا المدرب، لأن الأخير عمله على أرض الملعب. أستغرب جداً الذريعة التي أطلقوها بأن البريد الإلكتروني لم يفتح... الكابتن إميل حاول المستحيل لاستقدامي، وهو يقاتل حتى اليوم لاستدعاء اللاعبين الذين يحتاج إليهم». كذلك استغرب الانتقادات بحق المنتخب بعد خسارتيه أمام الكويت والإمارات «هل ينتظرون من المنتخب الفوز على اثنين من المنتخبات الآسيوية المهمة بعد تجميد المنتخب لفترة طويلة؟ ولماذا لم ينتقدوا المنتخب الأولمبي بعد خروجه أمام ماليزيا؟ ببساطة، الجواب هو أن المسألة شخصية».

وإذ يحمّل عنتر مسؤولية غيابه عن مباراة السبت لمدير المنتخب «الذي لا أعرفه ولم يقم بعمله ويتصل بي أصلاً»، كشف في ختام حديثه أنه سبق له أن أبلغ قبل أكثر من شهر أنه لن يخوض لقاء الإياب أمام بنغلادش في 28 الجاري، وذلك لارتباطه مع شاندونغ بمباراة مهمة في الدوري الصيني.

المنتخب للجميع

رغم عدم تمكّنه من مشاركة المنتخب اللبناني أمام بنغلادش، بعد غدٍ، سيكون رضا عنتر حاضراً في التمارين اليوم، بعدما اتصل بالمدير الفني إميل رستم (الصورة)، مؤكداً التحاقه، وذلك انطلاقاً من رغبته في أن يكون موجوداً بين زملائه «فهذا المنتخب يحتاج الى تشجيع الجميع وهو ليس لي أو لأحدٍ معيّن، وعلى الجميع أن يدركوا هذا الأمر ويعملوا على دعم اللاعبين».

كوبا أميركا

لويس سواريز يضع الأوروغواي في نهائي كوبا أميركا

باتت الأوروغواي على مقربة من الانفراد بالرقم القياسي، من حيث عدد الألقاب في بطولة كوبا أميركا لكرة القدم، الذي تتقاسمه مع الأرجنتين، وذلك بعد بلوغها النهائي على حساب البيرو

لويس سواريز محتفلاً بهدفه الثاني (أندريس ستاف ـ رويترز)

حمل مهاجم ليفربول الإنكليزي لويس سواريز منتخب بلاده الأوروغواي الى المباراة النهائية من بطولة كوبا أميركا، التي تستضيفها الأرجنتين، بتسجيله هدفي الفوز في مرمى البيرو (2-0)، على ملعب «سيوداد دي لا بلاتا».

وهذه هي المرة الأولى التي تبلغ فيها الأوروغواي المباراة النهائية منذ عام 1999 عندما خسرت أمام البرازيل 0-3، وهي كانت قد خرجت من دور الأربعة في النسخ الثلاث الأخيرة، حيث باتت على مشارف الانفراد بالرقم القياسي من حيث عدد الألقاب في البطولة، الذي تتقاسمه حالياً مع الأرجنتين (14 لكل منهما).

وتلعب الأوروغواي، رابعة مونديال جنوب أفريقيا 2010، في المباراة النهائية، الأحد المقبل، مع الباراغواي أو فنزويلا اللتين تلتقيان فجر اليوم (الساعة 03,45 بتوقيت بيروت).

وجاء الشوط الأول عقيماً، إذ عانت الأوروغواي من التكتل الدفاعي للمنتخب البيروفي وسنحت لها فرصتان عبر سواريز (8) وألفارو بيريرا (16)، لكن عاب الاثنين التركيز في إنهائها داخل المرمى، قبل أن يفرض زملاء نجم اتلتيكو مدريد الإسباني دييغو فورلان، أفضل لاعب في المونديال، سيطرتهم في الشوط الثاني.

ومنح سواريز التقدّم للأوروغواي عندما استغل كرة قوية مرتدة من الحارس راوول فرنانديز إثر تسديدة لدييغو فورلان، فتابعها من زاوية صعبة داخل الشباك (53).

وخرج لاعبو البيرو من تكتلهم الدفاعي بحثاً عن التعادل، لكن القناص سواريز استغل الموقف إثر حصوله على تمريرة من بيريرا فانفرد وتابعها داخل المرمى (58)، رافعاً رصيده الى 3 أهداف في البطولة ولحق بمهاجم الأرجنتين سيرجيو أغويرو الى صدارة لائحة الهدافين. وزادت محن البيرو في المباراة بطرد قائدها خوان فارغاس في الدقيقة 69 لتعمّده ضرب المدافع سيباستيان كواتيس بالكوع.

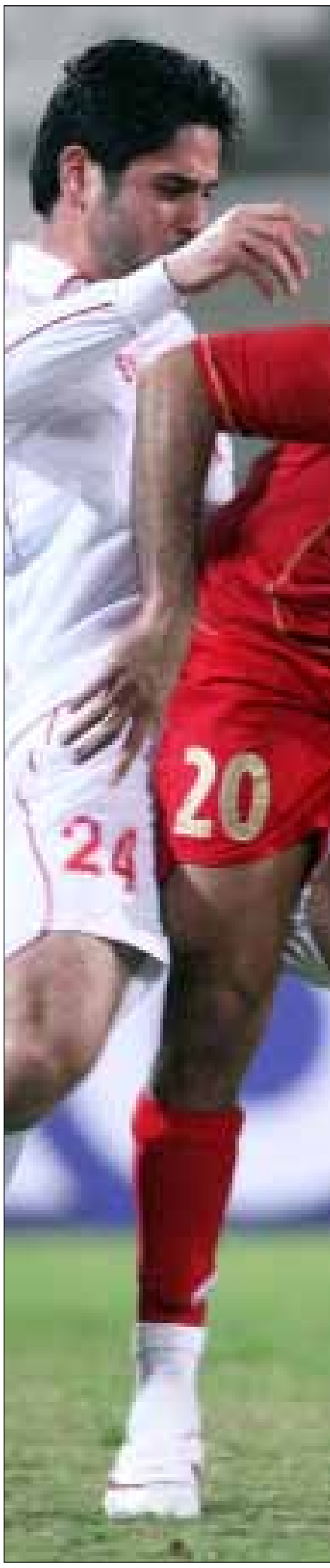

السلة اللبنانية

سيّدات لبنان يهدفن إلى البقاء في النخبة

عبد القادر سعد

تستعد كرة السلة اللبنانية للمنافسة على أكثر من جبهة قارية رجالاً وسيدات وناشئين، وأول تلك الاستحقاقات مشاركة سيدات لبنان في بطولة آسيا في اليابان من 19 وحتى 29 آب المقبل، حيث سيكون الحمل كبيراً على من وقع عليهن الاختيار لتمثيل المنتخب.

وتسعى 12 لاعبة هنّ: شدا نصر (قائدة الفريق)، نايلة علم الدين، نسرين دندن، عايدة باخوس، ريبيكا عقل، سابين فاخوري، نارينه كوكجيان، تمارا خليل، نتالي سفدجيان، ماري عماد، ليلى فارس والأميركية المجنّسة بريتني دانسون التي تلعب في المركز 3 - 4، لإبقاء لبنان ضمن الفئة الأولى على الخريطة الآسيوية السلّوية بمنافسة من منتخبات اليابان والصين وتايوان والهند وكوريا الجنوبية. هذا الانجاز الذي تحقق عام 2009 هو الأهم في سجلات أي بلد عربي على صعيد سلّة السيدات، وبالتالي المحافظة عليه تعدّ انجازاً بحد ذاتها. فالجهاز الفني بقيادة المدرب إيلي نصر ومساعده مروان العميل ولاعباته الـ12 واقعيون ويعرفون صعوبة الصعود الى منصة التتويج في البطولة التي تقام بنظام المجموعة الواحدة من ستة منتخبات تتأهل الأربعة الأولى الى نصف النهائي فيما يلعب الخامس مع الثاني في بطولة الفئة «ب» ويلعب السادس مع الأول في البطولة عينها والرابح يبقى في النخبة، أما الخاسر فيذهب الى الفئة «ب». فالواقعية تنطلق من اطلاعهم على استعدادات المنتخبات الأخرى والامكانيات المسخرة لهم، فيما يحاول الاتحاد اللبناني تأمين مستلزمات المنافسة قدر المستطاع في ظل الأزمة المالية التي يمر بها.

وهناك شبه إجماع داخل المنتخب، بدءاً بالمدرب نصر مروراً بقائدة الفريق شدا نصر والمخضرمتين نسرين دندن ونايلة علم الدين، على أن فترة التحضير كانت قصيرة (شهر ونصف)، علماً أن هذه البطولة ستكون الأخيرة لعلم الدين التي ستعتزل كرة السلة، وكذلك الأمر لدندن التي ستعتزل اللعب دولياً.

لكن هذا لا يمنع لاعبات المنتخب من الإيمان بقدرتهن على تكرار الانجاز والمحافظة على المركز النخبوي وهو الذي يشدد الجميع على أنه «سيكون انجازاً». وهناك أمل كبير باللاعبة دانسون التي رأت أن المستوى اللبناني جيد واللاعبات يقدمن أداءً جيداً. أما بالنسبة إلى حظوظ لبنان بالبقاء في مستوى النخبة فتجيب دانسون «أنا أتيت لدعم المنتخب اللبناني ولست متعودة على الخسارة».

> إجماع على أن فترة التحضير كانت قصيرة

وتتوقف نصر كثيراً عند مستوى المنتخبات الأخرى وخصوصاً الصينيات أصحاب برونزية بطولة العالم، واللواتي يتفوقن على عدد كبير من منتخبات أوروبية عريقة. وهذا ما قد يصعّب المهمة أمام اللبنانيات اللواتي يسعين إلى الفوز على منتخبي تايوان والهند. وسيفتقد المنتخب اللبناني أربع لاعبات أساسيات هن كريستيل شالوحي، نور شقير (شاركتا في صناعة إنجاز عام 2009)، شيرين الشريف وساندرا نجم (أفضل لاعبة صاعدة في آسيا).

وجاء اختيار اللاعبات الـ12، من أصل 20 لاعبة جرى استدعاؤهم، وفقاً لمعايير صارمة اتبعها نصر والعميل من ناحية اللياقة البدنية والأمور الفنية والتقنية دفاعياً وهجومياً اضافة الى وضع علامات حتى توصّل نصر الى التشكيلة النهائية.

واستعدادات المنتخب تلقى متابعة من مدير المنتخبات فادي تابت (عضو لجنة الشباب في الاتحاد الدولي) الذي يسعى إلى تأمين معسكر خارجي للاعبات قبل البطولة، ليأتي تكملة للتمارين الجدية القائمة ومع وصول اللاعبة المجنسة داوسون التي هي صديقة لاعبة المنتخب عايدة أيوب، علماً أن لجنة المنتخبات كانت تسعى إلى تأمين معسكرين بدلاً من واحد لكن الضائقة المادية أثرت على التحضيرات كما أفاد تابت.

نايلة علم الدين وخلفها شدا نصر خلال التمارين (مروان بو حيدر)

الأميركية المجنّسة بريتني دانسون

سوق الانتقالات

كورينثيانس يتراجع عن خطوة التعاقد مع تيفيز

تراجع كورينثيانس البرازيلي عن خطوة التعاقد مع الدولي الأرجنتيني كارلوس تيفيز مهاجم مانشستر سيتي الانكليزي.

وقال كورينثيانس في بيان رسمي «ليس هناك وقت كاف لإتمام الصفقة قبل انتهاء فترة المفاوضات مساء الاربعاء»، في اشارة الى ان باب الانتقالات في البرازيل أقفل مساء أمس.

وعرض كورينثيانس 63,57 مليون دولار على مانشستر سيتي لشراء تيفيز، لكن سيتي اراد رفع المبلغ مقابل نقل المهاجم الذي لم يتأقلم مع الحياة الانكليزية، وأراد البقاء بالقرب من ابنته التي تعيش مع والدتها في اميركا الجنوبية.

وفي اسبانيا، وقّع الدولي البرتغالي تياغو، لاعب وسط يوفنتوس الايطالي، عقداً مدته عامان مع اتلتيكو مدريد، بحسب ما اعلن نادي العاصمة الاسبانية.

وقال اتلتيكو مدريد في بيان «تياغو سيلعب من الآن معنا بعدما فسخ عقده مع يوفنتوس ووقع على عقد معنا مدته عامان»، من دون كشف التفاصيل المالية للصفقة.

وكان يوفنتوس قد اعار تياغو الى اتلتيكو مدريد في النصف الثاني من موسم 2009-2010.

من جهة اخرى، تردّد في وسائل الاعلام الايطالية ان يوفنتوس اقترب من حسم صفقة التشيلياني ارتورو فيدال من باير ليفركوزن الالماني لمدة خمس سنوات، مقابل 12 مليون يورو، وتتضمن الصفقة أيضاً انتقال الماليا ني محمد سيسوكو في الاتجاه المعاكس.

وفي ايطاليا، يسعى ميلان، حامل اللقب، الى التعاقد مع الدولي ريكاردو مونتوليفيو (26 عاماً) الذي اعلن عدم رغبته في تجديد عقده مع ناديه فيورنتينا، ولهذه الغاية عقد نائب رئيس الـ«روسونيري»، أدريانو غالياني، اجتماعاً مع وكيل أعمال لاعب الوسط، جيوفاني برانكيني، للتباحث في مسألة الانتقال، بحسب ما اوردت قناة «سكاي سبورت» الايطالية.

الى ذلك، ذكرت صحيفة «بيلد» الالمانية أن ميلان يراقب لاعب وسط هانوفر مانويل شمايدباخ (22 عاماً)، الذي أعلن عدم رغبته في تجديد عقده مع فريقه، علماً ان اودينيزي الايطالي ابدى أيضاً اهتمامه باللاعب.

أصداء عالمية

ياو مينغ قال وداعاً لكرة السلة

وضع نجم كرة السلة الصينية وفريق هيوستن روكتس المشارك في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين، العملاق ياو مينغ، أمس، حدّاً لمسيرته بسبب الإصابات المتكررة التي لحقت به.

وقال مينغ في مؤتمر صحافي عقده في شنغهاي، متوجهاً إلى نادي ومدينة هيوستن: «أريد أن أشكركم على تمكيني من إنهاء مسيرة رائعة استغرقت 9 أعوام»، مضيفاً: «قبل 9 أعوام وصلت إلى هيوستن. كنت شاباً طويل القامة ونحيفاً. وساعدتني المدينة بأكملها على النضج كشخص، لا فقط كلاعب لكرة السلة».

وخاض مينغ 486 مباراة في الدوري الأميركي، وسجل معدلاً مقداره 19 نقطة في المباراة الواحدة، و9,3 متابعات، و1,6 تمريرة حاسمة. وغاب ياو عن موسم 2009ـ2010 بالكامل إثر إصابته بكسر في ساقه. أما في الموسم الفائت، فخاض 5 مباريات فقط لإصابة بالتواء في كاحله.

ألونسو وماسا باقيان مع فيراري

أكّد رئيس فريق فيراري للفورمولا 1، لوكا دي مونتيزيمولو، أن سائقي «الحصان الجامح» الإسباني فرناندو ألونسو والبرازيلي فيليبي ماسا سيبقيان خلف مقود السيارتين الحمراوين في الموسم المقبل، وفقاً لما ذكره موقع «بي بي سي سبور» البريطاني، وذلك على عكس الشائعات التي راجت أخيراً وتحدثت عن نيّة استبدال ماسا تحديداً.

تقنيّة مراقبة خط المرمى قد تبصر النور في إنكلترا

ذكر ريتشارد سكودامور، الرئيس التنفيذي لرابطة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، أن البطولة قد تكون الأولى على مستوى العالم في استخدام تقنية مراقبة خط المرمى ابتداءً من موسم 2012ـ2013.

أخبار رياضية

رجال السلّة الى الأردن

غادرت أمس بعثة منتخب لبنان لكرة السلة للرجال الى العاصمة الأردنية عمّان، للمشاركة في بطولة الملك عبد الله الثاني، التي تشارك فيها 8 منتخبات مقسمة الى مجموعتين، تضم الأولى: الأردن ولبنان والجزائر والكويت، بينما تضم الثانية: مصر وتونس وبيلاروسيا وفلسطين.

وتألفت البعثة من روبير ابو عبد الله (رئيساً)، جورج كلزي (مديراً للمنتخب)، غسان سركيس (مدرباً)، مروان خليل (مدرباً مساعداً)، بول سقيّم (حكماً دولياً) واللاعبين: روي سماحة، رودريك عقل، كرم مشرف، نديم حاوي، غالب رضا، ميغيل مارتينيز، محمد ابراهيم، علي كنعان، علي حيدر، عبد الرحمن الفرخ، ايلي اسطفان، اضافة الى الأميركي مايكل ساوثهول (29 عاماً - 2,10 م). وتفتتح البطولة اليوم عند الساعة 18,00 بتوقيت بيروت، بمباراة بين المنتخبين الأردني واللبناني.

الراسينغ أسقط الاصلاح في «حارة حريك»

فاز الراسينغ على الاصلاح برج الشمالي 1-0 في ثاني لقاءات كأس بلدية حارة حريك الرابعة. وسجل الهدف حسن خاتون (74). وسيلتقي الراسينغ مع العهد في نصف النهائي الاثنين المقبل، بينما يلعب اليوم المبرة مع الاخاء الاهلي عاليه.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 21 نيسان 2011 العدد 1394

أشخاص

رشا شربتجي

المخرجة المثيرة للجدل... وللإعجاب أيضاً

عند ولادتها، قطع هشام شربتجي البث الإذاعي ليخبر المستمعين أنه رزق بابنة، فتعرض لملامة الإدارة

قبل سنوات، بدأت مسلسلاتها تحقق جماهيرية كاسحة، وراحت تعاني أيضاً من مقص الرقيب

وسام كنعان

لدمشق حكاية مختلفة عندما نطلّ عليها من بيت رشا شربتجي. معالم المدينة واضحة من وراء الجدار الزجاجي. لكلّ شارع ذكرى مرتبطة بمخيّلة المخرجة السورية التي تطيل التأمل يومياً من صالون منزلها في مدينتها المفضّلة. أضواء العاصمة تبشّر بأنها لا تزال بخير، فيما تشير إلى قبة المسجد الأموي بصمت ممزوج بالحنين الدائم إلى دمشق القديمة حولها. تختصر ساحة الميسات أمام المبنى، الذي تسكن فيه، الكثير من التفاصيل التاريخية لأقدم مدن العالم. في هذه الساحة، يركن أحد الأولياء الصالحين، في مزار ما يزال على حاله منذ سنين طويلة، بينما تذكّر الحدائق الخضراء بأطلال غوطة دمشق، وتنذر غيمة الدخان الأسود، التي تبدو واضحة فوق المدينة، بخطر التلوث الذي تسير إليه عاصمة الأمويين.

كل ذلك بعيداً عن هدوء شوارعها الحذر الذي يبدو كأنه الهدوء الذي يسبق العاصفة. هكذا كانت رشا تقضي الأيام الماضية في إجازة طويلة، بعدما تأجل تصوير مسلسلها «حياة مالحة» إلى أول شهر رمضان. معظم وقتها تقضيه في منزلها برفقة زوجها المصور التلفزيوني المعروف ناصر ركا، ومجموعة من الأصدقاء الحاضرين باستمرار، وعلى رأسهم الممثلة الشابة رنا شميس. «الأصدقاء هم خبزي اليومي. من دونهم لا أستطيع العيش». على عجل، وقبل أن تحزم أمتعتها للسفر إلى مصر لقضاء إجازة، إلى جانب والدتها، قررت المخرجة الشابة أن تعطينا الوقت الذي نريده، حتى نركب معاً حافلة الذكريات ونبحر عكس الزمن.

عندما ولدت في دمشق، قطع والدها المخرج القدير هشام شربتجي البث في الإذاعة السورية حيث كان يعمل، وأخبر المستمعين بقدوم ابنته، وبارك لنفسه على الهواء فتعرّض لملامة الإدارة! لكن طفولتها ارتبطت بأمّ الدنيا منذ انفصال والديها وهي في الرابعة، فسافرت مع والدتها إلى مصر: «ولدت نتيجة منطقية لقصة حب بدأت عندما سافر والدي إلى مصر ليدرس. لكن القدر لم يكتب لهما الاستمرار». هناك، عاشت أجمل أيام حياتها في منزل ريفي محيط بأشجار مثمرة، وطبيعة خلابة أغنت مخيلتها البصرية منذ سن باكرة.

مع والدتها، مهندسة الديكور الشهيرة نيّرة ثابت زاده، وجديها، نسجت الطفلة تفاصيل حياتية وزعتها بين الطبيعة الساحرة والأهرامات التي كانت تراها من شرفة بيتهم، وبين القراءة لأعمدة الأدب العربي، ذاك الوقت، من نجيب محفوظ إلى إحسان عبد القدوس وتوفيق الحكيم. وعلى الشاشة، عشقت الفنان محمود مرسي وتعرفت إليه عن قرب لأنه كان صديق والدتها. هذه الأخيرة كانت عرابة لحظات مميزة في ذاكرة رشا التي كانت ترافقها على دراجتها الهوائية إلى «استديو مصر» الذي كانت تعمل فيه، إلى أن تسلمت إدارته. هناك، كانت تتعرف إلى أزياء أهم النجوم مثل فاتن حمامة، وصباح، ويوسف وهبي وديكورات أهم الأعمال الفنية.

مرت الأيام واصطحبت رشا فريق عملها إلى الاستديو ذاته. وعند دخولها، التف حولها الموظفون ومنفذو الديكور الذين كانوا في بداياتهم يعملون مع والدتها ليحتفوا بالطفلة الصغيرة التي أصبحت مخرجة معروفة. يومها، أدركت أنها قدمت هدية لوالدتها التي دخلت ببطء مكان التصوير بسبب ظرفها الصحي على وقع دموع الحاضرين، ومنهم النجم يحيى الفخراني.

الأوقات التي أمضتها برفقة والدتها، في مكان عملها، كانت جزءاً من لاوعيها. أرادت في البداية أن تدرس هندسة الديكور. وبالفعل، تجاوزت امتحان القبول لدراسة هذا الاختصاص. لكن يومها، لم تكن قد حصلت على الجنسية المصرية، فحالت التكاليف العالية المفروضة على الطلبة العرب دون دراستها، فاختارت دراسة علم نفس الطفل. عندما نالت شهادتها، قالت لها والدتها «الآن صار بوسعك أن تفعلي ما تشائين وأن تسافري إلى حيث تريدين».

غادرت رشا مصر للمرة الأولى بعدما كانت والدتها تمنع على أبنائها السفر قبل نيلهم شهاداتهم الجامعية. ورغم أنها ابنة مخرج معروف ومهندسة ديكور محترفة، إلا أنها اختارت في دراستها أن تكون قرب الطفل. حتى إنها قدّمت برنامجاً يخص الطفل على إحدى القنوات المصرية إلى جانب التقديم الإذاعي. ثم تخصّصت في دراسة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وقدمت أبحاثاً عن إمكان استفادة المجتمع من هؤلاء. بعد تخرجها، كان سهلاً عليها أن تجد فرصة عمل ضمن اختصاصها في دبي، حيث كانت تصمّم الوسائل التعليمية التي تستخدم في مدارس الأطفال.

خلال زيارة إلى دمشق، قبل العودة إلى مصر لإكمال دراستها، أقنعها والدها بمرافقته إلى التصوير: «عندها اكتشفت متعة هذا العمل». هكذا جاءت الفرصة على طبق من ذهب. عملت مع أبيها في الكوميديا السورية وتتلمذت على يديه لتتدرج بالعمل من مساعدة مخرج إلى مخرجة منفذة. ثم ساعدتها الممثلة مها المصري على التواصل مع إحدى شركات الإنتاج لتنجز مسلسلها الكوميدي الأول «قانون ولكن» الذي أدّى بطولته النجم بسام كوسا.

كمعظم البنات، أحبّت رشا ابن الجيران وهي مراهقة. ثم عشقت الفنان المصري الراحل أحمد زكي، وكانت تتابع أفلامه بشغف العاشقة. عندما انتقلت للعيش في سوريا، أحست كأنها تعيش في مدينة صغيرة، حيث كل الناس يعرفون بعضهم بعضاً، مقارنةً بالقاهرة. وعلى رغم أنّها فتاة صلبة وقوية، إلا أنّ السنين الأخيرة زادتها هشاشةً، وصارت تبكي حتى في أبسط المواقف: «منذ فترة، عندما أطلت سلافة معمار لتتسلّم جائزة الـ«موريكس» (عن دورها في مسلسل «زمن العار» لرشا) وشكرتني، لم أستطع يومها منع دموعي من الانهمار».

منذ سنوات ومسلسلات شربتجي تحقق جماهيرية كاسحة، وتخلق جدلاً، وتعاني أيضاً من مقص الرقيب: من «غزلان في غابة الذئاب» (2006) إلى «زمن العار» (2009)، وصولاً إلى «تخت شرقي» العام الماضي. لكنها تحتفظ من المهنة بالجانب الجميل، إذ تتذكّر مثلاً بحماسة، كيف كانت تراقب الناس وهم يتابعون مسلسلاتها الأولى وتلمس قبولهم لها.

أثناء تصوير أعمالها، ارتاحت لمدير الإضاءة والتصوير ناصر ركا وصار شريكها الدائم في العمل. لكن بعد فترة، أخذ الارتياح شكلا جديداً «عشنا قصة حب حقيقية، قبل أن نقرر الزواج. لكننا نفصل كلياً علاقتنا الأسرية عن علاقة الشراكة في العمل».

بعد توقيعها على بيان أطفال درعا الشهير، قوبلت المخرجة الشابة بوابل من الاتهامات. تختصر اليوم كل ما جرى معها بوصفه تحريفاً لموقف إنساني ووطني: «تاريخ انعقاد اللقاء التشاوري للمعارضة هو تاريخ سيبقى في الذاكرة، لأنه بداية جديدة آمل أن تأخذ البلاد إلى الخير».

في هذا الموسم، أنهت رشا مسلسل «الولادة من الخاصرة» للكاتب سامر رضوان. وتستعد مع بداية شهر رمضان لبدء تصوير مسلسل «حياة مالحة» الذي كتبه فؤاد حميرة. وكما استقبلتنا رشا بالحفاوة المخصصة لأعزّ الأصدقاء، كذلك رافقتنا إلى باب شقتها مع زوجها. كانت تبدو عليها علامات الارتياح، لقد صار بوسعها الآن أن تلحق بموعد الطائرة التي ستقلّها إلى مدينتها الثانية: القاهرة.

5 تواريخ

1972
الولادة في دمشق

1993
تخرّجت من كليّة التربية في «جامعة القاهرة»

2002
أخرجت أول مسلسل لها «قانون ولكن»

2009
حقّق مسلسلها «زمن العار» نجاحاً كبيراً وفاز بجائزة «أدونيا» كأفضل عمل متكامل. وكانت قد قدّمت قبل ثلاثة أعوام «غزلان في غابة الذئاب» الذي أثار ضجة كبيرة

2011
أنهت «الولادة من الخاصرة» وتستعدّ لتصوير مسلسل «حياة مالحة»